الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بن أحمد وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل

تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل

دراسة ميدانية لعينة من النساء بولاية وهران أنموذجا

من إعداد الطالبة:
بن دحو هالة

تحت إشراف الأستاذة المحترمة:
د.هرندي كريمة

أعضاء اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	جامعة الانتماء	الرتبة	الصفة
د. حساين محمد	جامعة وهران2	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. هرندي كريمة	جامعة وهران2	أستاذة محاضرة أ	مشرفا ومقررا
د. بن عاشور سالم	جامعة وهران2	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل

شكر وتقدير

نتقدم بخالص شكرنا الجزيل وامتناننا إلى الأستاذة المشرفة "هرندي كريمة" التي كانت دائمًا مصدر إلهام ودعم لنا. أشكرها على توجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة طوال فترة إعداد هذه المذكرة.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل المبحوثين في مساعدتهم القيمة لنا لانجاز هذا البحث.

الطالبة: بن دحو هالة



الإهداء

إلى النور الذي أضاء لي الطريق... والدعاء الذي رافقني في كل امتحان ...والسند الذي لم يتخل عنا لحظة واحدة ...نجاحنا هذا هو لك قبل أن يكون لنا ...هو حصاد تعبك...وثمار قلبك الكبير...كل كلمات الشكر لا تفيك حقك... إلى أمي الحبيبة.

إلى من كانت في مسيرتي العلمية مشكاة نور...وركيزة أمان...إلى أستاذتي ومشرفتي الفاضلة "هرندي كريمة"...حين يذكر التوجيه تذكرين... وحين يستدل على الإخلاص والاحتواء تبرزين...لا لأنك فقط أديت واجبك الأكاديمي، بل لأنك منحت هذا الواجب روحا... ومنحتنا نحن طلابك قلبا مفتوحا ...ويدا لا تبخل بالعلم ولا تضيق بالنصح... لقد احتضننا توجيهكم في لحظات التردد...وشجّعنا صبركم في لحظات التعب...وكان لصوتكم الهادئ، ونظرتكم المتفهمة، وحرصكم الدؤوب، بالغ الأثر في أن يخرج هذا العمل المتواضع إلى النور بشكله الذي هو عليه اليوم...و إننا إذ نضع هذه الصفحات بين يديكم، فإننا نضع معها تقديرنا العميق، واحترامنا الصادق، وامتناننا الذي لا تحدّه الكلمات... نشكركم بحجم ما منحتم...وبقدر ما أثريتم...وبعمق ما أوحيتم من طمأنينة وثقة وسعي مستمر نحو الأفضل...



الطالبة: بن دحو هالة



حينما تعرف سفينة وجهتك اتجاهها وقتها تتحمل شراعك كل العواصف

بقلم هرندي كريمة





ملخص الدراسة:

✓ لقد حظي موضوع التمثلات بشكل عام بأهمية كبرى في الحقل البحثي، وموضوع ثنائية المرأة الماكثة بالبيت والعمل، لاسيما في ظل التحولات السوسيو اقتصادية التي يعيشها المجتمع العالمي، خاصة عند دراسة سلوك الأفراد بالمنظمات الرسمية، لما له من دور مهم في العمليات الإدارية والفعالية التنظيمية. لقد أدى هذا إلى دراسة ممارسات أفراد هي ترجمة فعلية لتمثلاتهم، ومن منطلق هذه الأهمية جاءت دراستنا الموسومة بـ**تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل**، لإبراز أهمية وجود منظومة تمثلات تؤكد أهمية هذه الفئة في رسم معالم ممارساتهن بالحياة اليومية، حيث أنّه من خلال الدراسة الميدانية المنجزة على مجموعة من النساء الماكثات بالبيت بمدينة وهران –عين الترك–، فإننا سعينا من خلالها إلى التعرف على مختلف تمثلات هؤلاء النسوة حول ظاهرة العمل، معتمدين في تحليل البيانات على استخدام مقاربة سوسيولوجية تمثلت في النظرية التفاعلية الرمزية، وقد أجريت الدراسة على**110** حالة، تتراوح أعمارهن ما بين (18– 42 سنة فأكثر). تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمدنا على العينة غير احتمالية وفقا لطريقة المعاينة العرضية، معتمدين على استخدام تقنية الاستمارة كتقنية رئيسية، وتقنيتي الملاحظة والمقابلة كتقنيتين ثانويتين، ومن أهم نتائج الدراسة: **72.8 %** حصرنا معنى العمل في اعتباره نشاط واع، **80.9 %** اعتبرنا العمل نشاطا اقتصاديا.

كلمات مفتاحية: امرأة، تمثل، امرأة ماكثة بالبيت، العمل.

Abstract:

The topic of representations in general has gained great importance in the field of research, and the topic of the duality of women staying at home and working, especially in light of the socio-economic transformations that the global community is experiencing, especially when studying the behavior of individuals in official organizations, because of its important role in administrative processes and organizational effectiveness. This has led to a study of the practices of individuals that are an actual translation of their representations, and out of this importance came our study entitled "The Representation of Women Staying at Home to Work," to highlight the importance of having a system of representations that confirms the importance of this group in shaping the features of their practices in daily life, as it is through the field study completed on a group of Women staying at home in the city of Oran –Ain al-Turk-, Through it, we sought to identify the various representations of these women about the phenomenon of work, relying in analyzing the data on the use of a sociological approach represented by the symbolic interactionist theory.The study was conducted on 110 cases, ranging in age from (18-42 years and over). This study falls within the descriptive studies, as we relied on a non-probabilistic sample according to the casual sampling method, relying on the use of the questionnaire technique as the main technique, and the observation and interview techniques as secondary techniques.Among the most important results of the study: the work represents patterns. 72.8% limited the meaning of work to considering it a conscious activity, 80.9% considered work an economic activity.

Keywords: woman, acting, woman staying at home, work.

فـهـرس الـمـحـتـويـات

شكر وتقدير	
إهـــــــداء	
مقدمـــــــة عامـــــة	ـأ
الفصل الأول : مقاربة نظرية حول التمثلات الاجتماعية	
تمهيد:	29
1.مفهوم التمثلات الاجتماعية	30
2.لمحة تاريخية موجزة عن تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية	33
3.عناصر تركيب التمثلات الاجتماعية	33
4.خصائص وسمات التمثلات الاجتماعية	35
5.أبعاد التمثلات الاجتماعية	35
6.نظرية النواة المركزية بين المفهوم والوظيفة.	38-37
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني : مقاربة سوسيولوجية حول تمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل:	
تمهيد:	40
1 بطاقة فنية لولاية وهران.	44
2.الخصائص السوسيو ديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.	45
3 .تمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل.	57
4 .تمثلات المرأة الماكثة بالبيت لأهمية العمل.	72
5 تمثلات المرأة الماكثة للمرأة العاملة.	85
6.تمثل المرأة الماكثة بالبيت لأسباب و أنماط العمل.	88
7. الوضع السوسيو اقتصادي وعلاقته بتمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل.	90
خلاصة الفصل	114
خاتمة عامة.	119-118
قائمة المراجع	123
قائمة الملاحق	129

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي	47
.2	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير طبيعة المسكن	48
.3	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الحالة العائلية	49
.4	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير طبيعة الأسرة	50
.5	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير العلاقة مع رب الأسرة	51
.6	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير عمل رب الأسرة	51
.7	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الدخل أو المنحة المنتظمة	52
.8	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير وضعية مكوث المرأة في البيت	54
.9	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير ارتباط العمل	55
.10	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تمثل العمل	58
.11	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أهمية العمل	73
.12	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير مساعدة العمل في تنمية المهارات	75
.13	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أهمية العمل بالحياة الاجتماعية	76
.14	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تمثل المرأة العاملة	84
.15	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أسباب عمل المرأة	87
.16	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير مساهمة العمل في تحسين حياتك	89
.17	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل	90
.18	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات المؤثرة في تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل	94
.19	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن وتمثل العمل	100
.20	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي وارتباط العمل	103
.21	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي وأهمية العمل	107
.22	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي والعوامل مساعدة في عمل المرأة	111

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير السن	46
02	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المؤهل العلمي	48
03	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير ماهية العمل	77


مقدمة عامة

المقدمة العامة:

مقدمة عامة:

في ظل ما أصبحت تعيشه المجتمعات من تطور في جميع المجالات، خاصة المجال التكنولوجي، الذي يعد من أبرز العوامل التي أحدثت تحولا عميقا في حياة المجتمعات البشرية، حيث ساهم في تحسين جودة الحياة، وتغيير أنماطها بشكل جذري. فالمجتمعات بدورها ليست كيانا جامدا، بل هي كيانات ديناميكية تتأثر بالتحولات التقنية والابتكارات. فقد أصبح التطور التكنولوجي جزءا لا يتجزأ من البنية الاجتماعية والثقافية، هذا التغيير المستمر دفع بالمجتمعات إلى التكيف مع واقع جديد، من بين هذه التغيرات تغير العمل، الذي يعد جوهر النشاط الأساسي، وأحد الركائز الأساسية لبناء المجتمعات وتقدمها، حيث يعكس تطور المجتمعات من خلال أشكاله وأنماطه المختلفة، ولقد كان للمرأة في هذا المجال دورا محوريا هام، إسهامها بسوق العمل خطوة نحو تحقيق مبدأ المساواة من حيث الأداء ولو نسبيا، وتعزيز دورها في بناء اقتصاد المجتمع، فهناك العديد من الفئات الاجتماعية، خاصة محور دراستنا النساء الماكثات بالبيت من تحملنا بذواتهن الاجتماعية تمثلات عن العمل، إذ أنّ المرأة الماكثة بالبيت تعد كائنا اجتماعيا دائم التفاعل، يتولد عن هذا الأخير العديد من التمثلات المختلفة من فاعلة اجتماعية إلى أخرى، وفقا لخصائصها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، هنا يكمن منطلق اهتمامنا بهذا الموضوع ألا وهو محاولة تشخيص مختلف التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت حول العمل كمفهوم وكممارسة.

لقد كان من وراء اختيارنا لهذه الدراسة مجموعة الأسباب **الذاتية** و**الموضوعية**، من أهم **الأسباب الذاتية:** فضولنا الشخصي في التعرف على مختلف التمثلات الاجتماعية والاتجاهات التصورية التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل، فضلا عن تناول العديد من الدراسات كلا الموضوعين منفصلين، دونما إيلاء اهتمام لموضوع التمثلات المتعلقة بهذا الاتجاه، إضافة إلى وجود عدة حالات من النساء ماكثات البيت في الوسط الاجتماعي الذي ننتمي إليه. أما عن الأسباب **الموضوعية** فقد تمثلت في محاولة تشخيص واقعية تمثلات المرأة الاجتماعية عن موضوع بغاية الاهتمام، موضوع ما هو إلا نتيجة لعمليات التحول السوسيو اقتصادية التي شهدها المجتمع العالمي، فكان له أثره على العديد من المجالات القاعدية، وسوق العمل، فمنظومة التمثلات حول هذا الأخير من قبل الأفراد، إضافة إلى

المقدمة العامة:

محاولة تحديد المحددات الأساسية التي تتضمنها تمثلات المرأة الماكثة بالبيت حول العمل. أماّ عن **أهداف دراستنا** فقد تمثلت **أولا** في تحديد أهم التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل، و**ثانيا** تحديد المحددات الأساسية التي تحملها الاتجاهات التصورية حول موضوع العمل من طرف المرأة الماكثة بالبيت كفاعل اجتماعي حول العمل. نظرا لأنّ كل دراسة إلاّ ولديها **أهمية علمية**، تجعل من موضوع الدراسة ذا أهمية، ففي سياق تناولنا لهذا الموضوع سنحاول تشخيص وفهم وتفسير التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل، وإسهام هذه الدراسة في تقديم فهم صحيح انطلاقا من الدراسة الميدانية لمختلف التمثلات، الأمر الذي من شأنه المساهمة الفعلية في تحديد الرأس مال المفاهيمي للعمل انطلاقا من هذه التمثلات.

لقد احتوت هذه الدراسة على خطة بحث منظمة قُسمت إلى **فصلين**، تضمن "**الفصل الأول**" من العمل البحثي "**مقاربة نظرية للتمثلات الاجتماعية**"، في حين خصصنا **الفصل الثاني** من دراستنا للحديث عن " **مقاربة سوسيولوجية لتمثلات العمل لدى المرأة الماكثة بالبيت**"، مرفقا البحث بخاتمة عامة تضمنت النتائج العامة للدراسة، قائمة المراجع، فإدراج الملاحق.

لا يخلو أي بحث علمي من وجود الصعوبات، لعل من أهمها تلك التي واجهتنا بالميدان، قد تمثلت في صعوبة الوصول إلى العدد الكلي لأفراد مجتمع البحث نظرا لإمكانيات الباحث. إضافة إلى عدم التزام بعض المبحوثات اللائي أجرينا معهن المقابلات بموعد إجراء المقابلة، وإلغاؤه بعد أن تم تأكيدهن له معنا لأكثر من مرة.

يعيش المجتمع العالمي أمام العديد من التحولات، صنعت منه مجالا حيويا نتج عنه الكثير من التغيرات في بنية الممارسات والتمثلات معا، كان التغير الاجتماعي المحرك الأساسي فيها، برغم من اختلاف مناحي العوامل والمسببات التي أدت إلى حدوث هذا التغير، الذي يعتبر في حقيقته حتمية اجتماعية تشهدها وتعيشها جميع المجتمعات البشرية عبر العصور. يشمل تحولات جذرية أو تدريجية في البنى الاجتماعية، القيم، الأنظمة الاقتصادية، والعلاقات بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع، وكذا بنية التمثلات.

المقدمة العامة:

تتنوع أسباب هذه التحولات بين التقدم التكنولوجي، التطورات الاقتصادية، التحولات السياسية، والتفاعلات الثقافية، وغيرها من الأسباب الأخرى المتداخلة فيما بينها، مما يجعل دراسة التغير الاجتماعي مجالا واسعا ومعقدا. حيث أن للتغير الاجتماعي جوانب متعددة في الحياة اليومية، بدأ بالتغيير بنمط العيش، ليتسع إلى مجالات الحياة اليومية والحياة الاجتماعية بشكل عام.

كل هذه التغيرات الاجتماعية تحدث داخل مجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون معا في نطاق محدد سلفا جغرافيا، يتفاعل عبره أفراد المجتمع بعضهم بعض، تفاعلا ينتج عنه العديد من الممارسات التي هي بالأصل ناتجة عن ما يحمله هذا الفاعل – ذكرا كان أو أنثى– من تصورات حول منطلقات اجتماعية ومواضيع لصيقة بحياته اليومية.

مع دخول التصنيع إلى المجتمعات، تغيرت كل الديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية بشكل جذري، انتقلت فيه جل المجتمعات من الاعتماد على النمط الزراعي والصيد كمصادر رئيسية للدخل إلى الاعتماد على الصناعة والتصنيع؛ يعني هذا التغيير في الاقتصاد شمل نمو الصناعة، وبالتالي كان له تأثير واسع في تحسين فرص العمل، وتوسيع القطاع الصناعي بشكل خاص، مع بروز سوق العمل، البيئة التي يتم فيها تبادل العمالة والوظائف، والمسرح الاقتصادي الذي يحتضن جل المهارات والقدرات المتنوعة في مجالات الإنتاج والتسويق والتوزيع.

دخول التصنيع إلى المجتمعات جعله يحتل مساحة تأثير كبير على تصورات أفرادها، لاسيما في ظل ما أحدثته الثورة الصناعية من تفاصيل غيّرت العديد من جوانب الحياة الاجتماعية قبل الحياة الاقتصادية، خاصة تأثيراتها على أهم وحدة اجتماعية بالمجتمع ألا وهي مؤسسة الأسرة وكل مفرداتها وعناصرها الأساسية –الفاعلين الاجتماعيين فيها–، ومن منطلق تلك العلاقة التبادلية التفاعلية الموجودة بين هذه المؤسسة الاجتماعية والعمل كنشاط إنساني هادف، فإنّ فاعليها لاسيما المرأة ومع موجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، وبظهور مؤشرات رسمت معالم التغير في مؤسسة الأسرة، خاصة خروج المرأة للعمل، وما أحدثه من تأثير في بنية الأدوار، فتولد عنه وجود منظومة من التمثلات حول العمل بحد ذاته، سواء لدى المرأة العاملة أو باقي الأفراد المؤسسين للنسق الأسري، في ديناميكية تأثرت

المقدمة العامة:

بما يحدث من تغير مستمر في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه المرأة من جهة، والمجتمع العالمي من جهة أخرى، الأمر الذي نتج عنه ليس فقط تغير في هذه المؤسسة بل بالتحاق بعض النسوة إلى المصانع، بدأت تصورات المجتمع حول أدوار المرأة والرجل في العمل الذي يعد جزءا أساسيا من حياة الإنسان، حيث يُمَكّن الأفراد من تحقيق ذواتهم الاجتماعية، فالمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يمثل كذلك وسيلة لتحقيق الاستقلال المالي وتحسين مستوى المعيشة، بالإضافة إلى كونه مصدرا لتحقيق الرّضا الشخصي والتقدم المهني. كما يعتبر "ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمعات معا من المعاني النسبية التي تختلف باختلاف المجتمعات وتطور بنائها الاجتماعي، وباختلاف الحقب التاريخية"[1]، والأسرة تعرف هي الأخرى تغيرا حتى ولو بصورة مبطنة.

لقد شهد العالم في العقود الأخيرة تغييرات جذرية في دور المرأة بالمجتمع، خاصة في مجال العمل، حيث أنه في الحقب التاريخية الماضية كانت الأدوار التقليدية للمرأة تقتصر غالبا على المنزل وتربية الأطفال، حيث كانت تمثل الاستقرار والسند العاطفي لأفراد أسرتها، بينما كانت الفرص المهنية محدودة أو غير متاحة لها بشكل كبير من منطلق الدور الأدائي للرجل-كاسب الرزق-. لكن مع تطور المجتمعات، وتغير بعض القيم الاجتماعية والاقتصادية بدأ دور المرأة في سوق العمل يتغير بشكل ملحوظ. فدخول المرأة مجال العمل ليس مجرد تغيير في الأدوار الاقتصادية، بل أيضا يعتبر خطوة نحو تمكين المرأة من المشاركة الفعالة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية. تحول عكس نوعا ما ملامح تقدم الحقوق المدنية والاجتماعية.

لكن بالرغم من دخول النساء مجال العمل لا يزال العديد منهن لم يعشنا تجربة العمل بكل أنواعه، نخص بالذكر فئة النساء الماكثات بالبيت اللائي يعكسن مجموعة متنوعة من التجارب والمسؤوليات، بدءا من تربية الأطفال، ورعاية الأسرة إلى إدارة الشؤون المنزلية. هذا الدور لا يقتصر على القيام بالأعمال المنزلية فحسب، بل يمتد إلى توفير الدعم العاطفي والنفسي لأفراد الأسرة الذي يساهم بدوره في تحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال الإطارات الفاعلة التي تمدها هذه الفئة المهمة للمجتمع، الأمر الذي أثبتته العديد من الدراسات، خاصة

[1] قشار محمد، "**مفهوم و مكانة العمل في المجتمع**"،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 10، العدد02، 2017،ص1138.

التي تحدثت عن مجالات إسهام المرأة الماكثة بالبيت في تحقيق التنمية الاقتصادية، باعتبار المرأة موردا بشريا بغاية الأهمية في صناعة مواجهة حقيقية وتحديات أمام سبل التقدم والنمو الاجتماعي.

تتمثل النظرة الاجتماعية والثقافية التي يحملها المجتمع تجاه أدوار النساء الماكثات بالبيت مكونا أساسيا من هوية المجتمع، نتج عنه تنوعا قيميا في عرفه الاجتماعي أثّر بشكل معتبر في كيفية إدراك المرأة لدورها ومكانتها بالمجتمع، وبالسّياق الاجتماعي العام، حيث أنّه لا تقتصر نظرة المرأة الماكثة بالبيت للعمل على صورة نمطية واحدة، بل تتعدد وتتنوع تبعا لعوامل متعددة، تاركة بصمتها على مسيرة تحقيق التطلعات والمساهمة في المجتمع. ففي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية لم تعد المرأة محصورة في أدوار تقليدية محددة، بل أصبحت قادرة على تحقيق التوازن بين مسؤولياتها الأسرية والمهنية، وتحقيق النجاح في العمل من المنزل. وانطلاقا لما تعيشه من ضرورة اجتماعية للعمل ليس فقد كسد لعوزها الاقتصادي بل كتقدير لذاتها بالأسرة والمجتمع معا، تبلورت لديها العديد من التمثلات عن العمل كموضوع وفعل اجتماعي ونشاط اقتصادي. لذلك في دراستنا سنحاول تسليط الضوء على مختلف التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل، لنطرح بذلك تساؤلنا الرئيسي، المتمثل في:

كيف تتمثل المرأة الماكثة بالبيت العمل؟

من هذا التساؤل الرئيسي نثير التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

ما هي أهم أنماط العمل في تمثلات المرأة الماكثة بالبيت؟

ما هي المحددات الأساسية المؤثرة في تمثل العمل لدى المرأة الماكثة بالبيت؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا الفرضيات الآتية، التي تعتبر بالنسبة للباحث تخمينات وإجابات مؤقتة:

الفرضية الأولى: يؤثر الوضع السوسيو اقتصادي في تمثل العمل.

الفرضية الثانية: يؤثر السن والمستوى التعليمي في تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل.

المقدمة العامة:

إن الباحث السوسيولوجي أشبه بالحرفي، في بناء عمله يحتاج إلى مجموعة من العناصر الحيوية، من منطلق مقولة **جابر بن حيان** " بأننا لم ندل إلا بما شاهدناه ولمسناه في صورة أكيدة وبعد اختبار"، فإنّ عمل الباحث لا يقف عند حدود التأملات الفلسفية، بل يعتمد بالدرجة الأولى على البحث الميداني، هذا الأخير الذي تظهر قيمته العلمية وأهميته بالاعتماد على الجانب المنهجي في محاولة صياغة أي موضوع بحثي، وفقا لإجراءات منهجية تجعل من العمل البحثي الإمبريقي أكثر تنظيما، ومصداقية في النتائج المتوصل إليها، ولأن هذه الإجراءات المنهجية تساهم في الوصول إلى حقائق علمية إما جديدة أو تأكيدا أو تفنيدا للحقائق السابقة، وفقا للهدف الرئيسي من البحث، لذلك فإن الأسس المنهجية من شأنّها توضيح المراد من هذه الدراسة، بشكل أكثر دقة وعلمية.

إنّ عملية تحديد المفاهيم في البحث العلمي، تعتبر على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للبحث والباحث معا، فالإطار المفاهيمي للدراسة يُشكّل الخلفية المنهجية والنظرية للموضوع المراد دراسته، وتعتبر مرحلة تحديد المفاهيم مرحلة تساعد القارئ في فهم معاني المفاهيم التي ضبط اتجاه مدلولها ومعانيها الباحث، فيتضح بذلك انطلاقا من إدراك ما يميزه من تصورات دلالية تحدد خصائصه وسماته. يمثل المفهوم "مجموع الصفات والخصائص التي تحدد موضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى"[1]، نظرا لكون أنّ هذه المفاهيم تمثل مجموعة الفئات والعناصر والأنماط التي يستخدمها الباحث ليوضح مقاصده من البحث من منطلق مجال تخصصه. ونعني بعملية تحديد المفهوم "تبيان ما تعنيه من مقاصد، وتوضح ما تتضمنه من معاني، وما تظهر من صفات، ويتضح المفهوم عن ما يعقله الإنسان ويميزه بإدراك عن غيره الذي قد يشترك معه في الخصائص والصفات"[2].

---

[1]-هرندي كريمة، **البحث العلمي والبحث الاجتماعي: المفهوم والأسس**، ط1، ألفا للوثائق لنشر وإستيراد الكتب، بوابة الشمالية: الجزائر–الأردن، 2023، ص49.

[2]-**نفس المرجع**، ص52.

المقدمة العامة:

لكون تحديد المفاهيم مرحلة مهمة بالعملية البحثية، فلقد اعتمدنا بدراستنا هذه على مجموعة من المفاهيم النّسقية والإجرائية معا، لها ارتباط مباشر بإشكالية وفرضيات الموضوع محل الدراسة، حيث سعينا إلى تحديد ماهية المفاهيم الآتية الذكر:

1. التمثلات الاجتماعية:

عرّفها "**سيرج موسكو فيسي**"***Serge Moscovici*** على أنّها" شكل خاص من المعرفة، ومجموعة من القوانين العلمية المنظمة، وهي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما واضحا"[1]، يتضح من هذا التعريف بأنّ التمثلات الاجتماعية مقترنة بالمعرفة، ومختلف القوانين العلمية، إضافة إلى ارتباطها بالمجال النفسي كونها إحدى العمليات النفسية من خلال الصورة الذهنية التي يتبناها ويبنيها الفاعل عن الأشياء الموجودة في عالمه المادي والخيالي معا، فيستطيع بذلك إدراك الواقع السوسيو نفسي المحيط به، والذي يعيشه في نفس الوقت.

إنّ هذه التمثلات تتشكل من خلال مختلف عمليات التفاعل الاجتماعي، والتجارب الشخصية والثقافية، إذ أنّها "تؤثر بشكل كبير على كيفية فهم الناس للعالم وتصرفاتهم فيه، كما تعتبر من المصطلحات التقليدية للفلسفة، وعلم النفس، وتستعمل للدلالة على ما نتصوره ونمثله تكون محتوى محسوس لفعل التفكير، خصوصا لاسترجاع إدراك سابق"[2]. هنا نلاحظ بأنّ التمثلات الاجتماعية ناتجة عن عمليات التفاعل الاجتماعي التي تتم بصورة دائمة ومستمرة بين الأفراد والجماعات معا، يجعل من هذه التمثلات تظهر بشكل واضح في ممارسات الأفراد قائمة على عملية استرجاع الصور الذهنية السابقة لما نتمثله أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، مما قد يؤثر بشكل واضح في السلوك البشري، فتعمل بذلك هذه التمثلات كأدوات معرفية تصورية تساعد الأفراد على تفسير العالم والتفاعل معه بفعالية. هذا

---

[1]–بن ملوكة شهيناز، **التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية**، لدى التلاميذ الذين تظهر عليهم أعراض الانقطاع عن الدراسة،أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران 2، 2014–2015، ص20.

[2]–جان لابلاش، **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، (تر: مصطفى حجازي)، ط03، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع: لبنان،1997، ص 180.

التعريف الشامل يعزز الفهم المتكامل للتمثلات الاجتماعية كظاهرة متعددة الأبعاد تؤثر على مختلف جوانب الحياة البشرية.

في نفس السياق عرّفها أيضا ***Serge Moscovici*** بأنّها "نظام من القيم والأفكار والممارسات التي يمتلكها الأفراد حول ظاهرة معينة، والتي تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي وتؤثر على فهمهم وسلوكهم تجاه هذه الظاهرة".[1] نلاحظ من هذا التعريف بأنّ المفكر حدد التمثلات الاجتماعية باعتبارها نظاما من القيم والأفكار والممارسات، تتم عبر عملية التفاعل الاجتماعي، مما يجعلها تتسم بالطابع الديناميكي نتيجة لتجدد التفاعل واستمراره بين الأفراد، مما يتولد عنه تمثلات متعددة. فيصبح لهذه التمثلات تأثير في فهم السلوك البشري.

في حين عرّفها "**جون سكوت**" "*Scott John*" بأنّها "مجموع الظواهر الفكرية المشتركة التي تنظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكوّنات جوهرية من أيّ ثقافة قد طرح هذا المصطلح لأوّل مرة من طرف "**دوركايم**" للإشارة إلى واحدة من الحقائق الاجتماعية التي يعنى بها علم الاجتماع، وهي مجموعة من القيم والأفكار، والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير"[2]، هذا التعريف يعزز فهم التمثلات الاجتماعية كعنصر جوهري، ومكوّن أساسي بالثقافة، متعلق ليس بظاهرة فكرية واحدة بل بسلسلة الظواهر التي من خلالها تنتظم ملامح الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات معا.

تعتبر "**التمثلات الاجتماعية**" "واقعا فريدا من نوعه، يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستغلالي"[3]. هنا يتضح بأنّ التمثلات الاجتماعية مرتبطة بالوعي الجماعي قبل الوعي الفردي.

---

[1]-Moscovici، S،"**The phénomène of social représentations**." In Farr، R. &Moscovici، S. (Eds)، Social représentations. Cambridge University Press ;1984.pp. 3-69.

[2].بن ميسوم فوزية، ضيف غنية، "**التمثلات الاجتماعية مقاربة المفهوم في العلوم الاجتماعية**"، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 60، 2021، ص683.

[3].انسام محمد الأسعد، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، (تر: بسام بركة)، ط01، دار ومكتبة الهلال: بيروت، 2011، ص 153.

انطلاقا من التعريفات التي تم وردها في متن هذا العمل، نجد بأنّ التمثلات الاجتماعية تشير إلى:

- ✓ مجموعة الظواهر الفكرية المشتركة.
- ✓ صور ذهنية مرتبطة بالعديد من القيم والرموز والأفكار.
- ✓ عملية فكرية مرتبطة بالمعرفة.
- ✓ عملية تصورية مرتبطة ببنية الوعي الاجتماعي.
- ✓ نظام من القيم والأفكار والممارسات.
- ✓ هي إحدى العمليات النفسية التي بفضلها يستطيع الأفراد جعل الواقع النفسي والاجتماعي مفهوما.

نظرا لأهمية هذا المفهوم بدراستنا، ونظرا لمتطلبات البحث فإنّ المفهوم الإجرائي له تمثل في كون أنّ التمثلات الاجتماعية تمثل جل المعاني والأفكار والمعتقدات والرموز المشتركة التي يستخدمها الأفراد، وتترجم في ممارساتهم اليومية انطلاقا من تفاعلاتهم الاجتماعية، الأمر الذي يساعد ويساهم فيفهم الواقع المعاش والتأقلم معه.

2.المرأة:

تعتبر **المرأة** "كيان إنساني مستقل، تتمتع بقيمة إنسانية كاملة، لها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء"[1]. فهذا الكيان يقوم على السعي لتوفر ووجود ما يسمى بالكينونة الاجتماعية.

تعرف كذلك **المرأة** حسب "**معجم المعاني الجامع**" بأنّها الكائن الذي "يتمتع بالحقوق الإنسانية والطبيعية، وحتى الحقوق الخاصة ببعض الخصائص الجنسية إلى جانب حرصها التام على العناصر الأخلاقية، وتوفير الأمن الفكري والروحي"[2]. هنا المرأة حسب هذا

[1]-أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار المشرق الثقافي: الأردن، 2008، ص 72.

[2]–العوني نور الهدى، فرنان مجيد، **تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية**،"مجلة مجتمع تربية عمل"،المجلد2، العدد 03،2017، ص12.

التعريف تمثل المرأة كيانا إنسانيا وطبيعيا تتميز وتتمتع بالعديد من الخصائص: الأخلاقية، الإنسانية... تجعل منها كيان فاعل بالمجتمع. إذن من خلال هذه التعريفات نستخلص بأن المرأة كائن اجتماعي مسؤول عن تطور مؤسسة الأسرة والمجتمع معا، في ظل ما تتمتع به من حقوق وواجبات محددة وفقا لما يرتضيها العقل الجمعي، وما تقره القوانين، والعرف الاجتماعي، وثقافة أي مجتمع من المجتمعات.

3. المرأة الماكثة بالبيت:

"تعني الأسرة، وتعني الزواج، وتعني النسيج الأساسي للمجتمع، وهي تعني البناء المتميّز لمجتمعنا، وما يتفرغ عنه من نظم المواريث والشغل، والسكن، والتربية، والحفاظ على الدّين والقيم، والعادات والتقاليد الصحيحة"[1]، يعني كل ما يتعلق بالمسكن، لكن ليس كمجرد بناء وجدران فارغة، بل ككيان اجتماعي مفعم بالأدوار والفعالية، وتعني كذلك "كل امرأة لا تمارس شغلا منتجا خارج البيت"[2]. لا بد هنا أن نشير إلى توضيح وهي اقتران المرأة الماكثة بالبيت بعدم ممارسة المرأة نشاطا منتج في مؤسسة من مؤسسات المجتمع.

كما تشير إلى تلك المرأة التي "تختص بنوعية عمل داخل المنزل بدءا بالترتيب، والتنظيف، والطبخ وصولا إلى تربية الأولاد، وخدمة أفراد العائلة"[3]. نظرا لأهمية هذا المفهوم بدراستنا، ونتيجة لمقتضياتها فإنّ أجرأت هذا المفهوم يقوم على اعتبار "المرأة الماكثة بالبيت" هي ذلك الكائن الاجتماعي الملم بمسؤوليات متعددة، تقوم بأدوار أساسها الرعاية الأسرية، وإدارة الأعمال المنزلية، إضافة إلى محاولة أن تكون الدعم المعنوي لكل أفراد الأسرة، وهي التي تقضي معظم وقتها بالبيت، لا تمارس أي نشاط منتج خارج المنزل، يكون لها منه دخل.

4. المسكن أو المنزل:

---

[1]– العوني نور الهدى، فرنان مجيد، **المرجع السابق**، ص 12.

[2]–ورغي سيد أحمد، عمر جعيجع، "**واقع جودة حياة كل من المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت**"، "مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية"، المجلد3، العدد 12، 2018، ص12.

[3]–حمزة طلحي، **دور استخدام المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت للإعلان التلفزي من أجل تحقيق إشباعاتها اليومية**، مجلة الإعلام و المجتمع، المجلد5، العدد2، 2021، ص305.

المقدمة العامة:

يعتبر من بين أهم العناصر الأساسية في حياة الفرد، ومن بين أولوياته المهمة التي لا يمكن التخلي عنها، و"عنصرا هاما يحدد نوع الحياة، ويوفر مختلف الإمكانيات والتسهيلات، التي تضفي على الحياة الاجتماعية الراحة والسلامة والأمن، كما يعطي لساكنيه مكانة اجتماعية، فهو إذن ليس بالمجال الذي يحمي الإنسان من أخطار الطبيعة فقط...، بل أنه أكثر من ذلك يوفر لساكنيه الراحة النفسية والجسدية، فهو يحفظ الأشياء السرية وخصوصية العائلة والفرد"[1]. نلاحظ من هذا التعريف بأنّ المسكن من المقومات الأساسية لحياة الفرد بالمجتمع، وحاجة من الحاجيات الضرورية بحياته، له العديد من الامتيازات والسمات التي تجعل منه أساسية من أساسيات الإنسان، ليس له بعد مادي فقط بل أبعاد متعددة، لاسيما البعد النفسي.

كما يشير المسكن إلى "مكان داخلي مغلق ومغطى، أين تسكن بطريقة دائمة، بالإضافة أنه يعبر عن عدد من الأشكال البناءات المختلفة، وهو يعبّر عن فضاء اجتماعي وأسري، كما نجد مرادفات عديدة لما قد يعنيه المسكن مع بعض الاختلاف في المعاني"[2]. يركز هذا التعريف على البعد المادي للمسكن، من حيث اختلاف الشكل فيه، وفضاء أسري يمكن أن يضم أكثر من أسرة واحدة. إضافة إلى كونه "المكان الذي يعيش فيه الإنسان بسلامة وأمن وكرامة، ويعتبر حقا من حقوقه"[3]. بما أنّ المسكن حاجة ملحة للإنسان وضرورة من ضروريات الحياة الاجتماعية، فهو يصنف ضمن الحقوق الأساسية، خاصة فيما تعلق بالحق في المأوى، وهو حق من حقوق الإنسان التي وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

5.العمل:

---

[1]– سوالمية نورية، بووشمة الهادي، **الساكن والفضاء السكني علاقة حميمية مقاربة أنتروبولوجية**، "مجلة آفاق علمية"، المجلد10، العدد02، 2018، ص ص99–100.

[2]–دليلة زرقة، **سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع: دراسة ميدانية بولاية وهران**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران2، 2016–2015، ص42.

[3]–نذير بوسهوة، **آفاق التنمية الإسكانية المستدامة في الدول العربية**، ملتقى دولي حول: أزمة قطاع السكن في الدول العربية واقع وآفاق، جامعة المدية، ماي2012، ص3.

المقدمة العامة:

عرّفه "**آدم سميث**" **Smith Adam** بأنّه "مجموعة من النشاطات والأموال المنتجة، التي تصلح لإشباع الحاجيات الإنسانية، ويتحصل عليها الإنسان من جهده وعمله(...)، العمل يتعلّق بنشاط منتج للمال؛ أي الثروة التي تستخدم في إشباع حاجيات الإنسان"[1]. إنّ يسلّط هذا التعريف الضوء على الجانب الاقتصادي بشكل أساسي، ويعطي فكرة واضحة عن كيفية رؤية العمل كمصدر للثروة وإشباع الحاجات الإنسانية.

في حين عرّفه "**كارل ماكس**" **Marx Karl** بأنّه "عقد قائم بين الإنسان والطبيعة، حيث يلعب الإنسان ذاته اتجاه الطبيعة دور إحدى القوى الطبيعية بالقوى الممنوحة لجسده بدعمها كلها، في حركة تهدف غلى دمج المواد وإعطاءها شكلا ذا منفعة لحياته فيَسْهم في الوقت ذاته بتغيير الطبيعة الخارجية وطبيعته الخاصة من مواهبه الكامنة فيه"[2]. يعكس هذا التعريف فهمًا شاملا وعميقا لطبيعة العمل كعلاقة تفاعلية بين الإنسان والطبيعة، مما يبرز قدرة الإنسان على التغيير والإبداع. مع ذلك، يمكن تعزيز هذا التعريف من خلال إدراج الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للعمل لتقديم صورة أكثر شمولية. بهذه الطريقة يمكن فهم العمل ليس فقط كعملية تحويلية للمواد الخام، لكن أيضًا كوسيلة لتحقيق الكسب المالي، التطور الشخصي، والرّضا النفسي، وكذلك كعنصر حيوي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما أنّ للعمل دور في تسوية شخصية الإنسان، وجعلها قابلة أكثر لاندماج والتكيف الاجتماعي.

يعتبر العمل "ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمعات، ومن المعاني النسبية التي تختلف باختلاف المجتمعات، وتطور بنائها الاجتماعي وباختلاف الحقب التاريخية"[3]. نلاحظ هنا بأنّ العمل هو نشاط قديم وليس حديث، قدم الحياة البشرية نتج عن ذلك التفاعل بين الإنسان والطبيعة التي يعيش فيها، وبتعدد مظاهر تطور المجتمعات عبر الحقب التاريخية فقد اقترن تطور معنى وأشكال العمل بهذا التطور التاريخي.

---

[1]–بن بريكة إبراهيم، **ظاهرة العمل وتطورها عبر العصور**، "مجلة فاق للعلوم"، المجلد1، العدد02، 2016، ص 18.

[2]– **نفس المرجع**، ص 18.

[3]–قشار محمد، **مفهوم ومكانة العمل في المجتمع**،"مجلة الواحات للبحوث والدراسات"، المجلد 10، العدد 02،2017، ص1138.

يشير كذلك مفهوم "العمل" إلى كل" ممارسة نشاط أو القيام بجهد للحصول على منفعة أو للوصول إلى نتيجة مجدية"[1]. بينما عرّفه "**أوغست كونت**"**Comte Auguste** بأنّه "التغيير النافع للمحيط الخارجي من طرف الإنسان"[2]. إذن انطلاقا من التعريفات السابقة الذكر نلاحظ بأنّ العمل بشكل عام يشير إلى:

- ظاهرة عامة عرفتها كل المجتمعات.
- كل ممارسة أو نشاط يقوم به الفرد يتلقى من خلاله تحقيق منفعة.
- عقد قائم بين الإنسان والطبيعة.
- مجموعة من النشاطات والأموال المنتجة.
- التغيير النافع للمحيط الخارجي.

بينما إجرائيا فنقصد بالعمل وفقا لما يتماشى مع أهداف الدراسة كل نشاط أو وظيفة يقوم بها الإنسان في حياته اليومية، يعتمد فيه على استخدام القوى الفكرية أو العضلية أو الجسدية من أجل إنتاج خدمة مادية أو معنوية تساهم في خلق ثروة بالمجتمع. إضافة إلى اعتبار العمل نشاط فني يُظهر الإنسان فيه مختلف المهارات التي يتوفر عليها، ومجال حيوي يساهم في التوازن بين الرضا النفسي والجانب المعيشي؛ كونه يوفر ويلبي حاجيات الأفراد والجماعات.

هناك دراسات عديدة تناولت موضوع العمل بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ومن هذه الدراسات دراسات أجنبية تمثلت في دراسة "**ديفرا شون ويندي ونغ**" (2014)، حول "**وجهات نظر عامة حول البقاء في المنزل مقابل العمل**"، هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على إمكانية تأثير بقاء المرأة في المنزل أو عملها على الحياة الأسرية، أجريت هذه الدراسة على عينة بحث مقدرة ب**3341**امرأة، لقد اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات على تقنية سبر الآراء، أما فيما يتعلق بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فتكمن في:

---

[1]–عزاوي حمزة، **ظروف العمل وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي للعامل: دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية العمومية ابن سينا**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع والتنظيم العمل، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018–2019، ص 21 .

[2]–قشار محمد، **مرجع سابق**، ص1146.

❖ يكون الأطفال في وضع أفضل عندما لا تعمل الأم وتبقى بالبيت كلها تركيزا على رعاية أطفالها.

❖ من أجل المحافظة على استقرار الحياة الأسرية واستمرار الأسرة تبقى المرأة ماكثة بالبيت دون عمل. إلا أّن هذه الدراسة ركزت على أهمية بقاء المرأة في البيت، ومدى مساهمته في الحفاظ على استقرار الأسرة واستمرار الحياة له كأحد الأسباب الدافعة لذلك، في حين أنه بدراستنا سوف نركز على مختلف التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل وما يتبع هذه التمثلات من قيم سلوكية بحياتها اليومية. أما دراسة "**بيانكي**" "Bianchi, S. M"(2000) حول "**عمل الأم والوقت مع الأطفال: تغيير جذري أم استمرارية مفاجئة؟**"، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى إمكانية تأثير عمل الأم في الوقت الذي تقضيه مع أطفالها، بمقارنة تحليلية بين وضع المرأة العاملة والماكثة بالبيت. لقد اعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية من مختلف الدراسات السابقة، والتحليلات الزمنية لرصد التغيرات في أنماط حياة الأمهات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

❖ على الرّغم من زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل إلاّ أنه لم ينخفض الوقت الذي تقضيه الأمهات مع أطفالهن بشكل دراماتيكي. لقد وجدت الدراسة أن الأمهات العاملات يقضينا وقتًا مع أطفالهن مماثلا للوقت الذي تقضيه الأمهات غير العاملات.

❖ الأمهات العاملات أصبحن أكثر كفاءة في إدارة الوقت، حيث يتم تقليل الوقت المخصص للأنشطة الشخصية أو الترفيهية من أجل تخصيص المزيد من الوقت لرعاية الأطفال. أكدت هذه الدّراسة على مقدرة الأمهات العاملات الوقتية في الموازنة بين عملهن ورعايتهن لأطفالهن، من خلال إعادة توزيع الوقت والكفاءة بشكل يضمن لها تحقيق هذا التوازن. لكن نجد بأن هذه الدراسة أهملت بعض المتغيرات الجانبية التي من شأنها التأثير الفعلي في إدارة الوقت ورفع مستوى التوقعات من المرأة العاملة، خاصة متطلبات الحياة اليومية واختلاف نمط العمل وظروف المعيشة بسبب حتمية التغير المستمر الذي يعيشه المجتمع وما له من انعكاس مباشر أو غير مباشر في المعاش الاجتماعي للمرأة العاملة،

إضافة إلى أن هذه الدراسة ركزت على ثنائية المرأة العاملة وإدارة الوقت، بينما نحن مركزية الاهتمام البحثي هي المرأة الماكثة بالبيت. بالرغم أن الدراسة تسلط الضوء على نجاح العديد من الأمهات العاملات في الحفاظ على التوازن بين العمل والعائلة، إلا أنّها قد لا تأخذ بعين الاعتبار الآثار النفسية والجسدية لهذا العبء المزدوج على النساء. فالعديد من الأمهات العاملات يعانينا من إرهاق مزمن وضغوط نفسية بسبب محاولتهن تحقيق توازن بين مهام العمل والعائلة. أما عن الدراسات العربية تمثلت في دراسة "**مسلم محمد**"**2001)** حول "**أبعاد وتمثلات العمل وأثره على الشعور بالانتماء إلى المؤسسة**"، هدفت الدراسة إلى معرفة كيف تؤثر الأبعاد المختلفة للعمل على شعور الموظفين بالانتماء إلى مؤسستهم وولائهم لها، أجريت الدراسة على عينة بحث مقدرة ب**120** موظف، واعتمدت الدراسة في جمعها البيانات على تقنية الملاحظة والاستمارة، ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج:

❖ تؤثر الأبعاد المختلفة للعمل مثل: الأمان والحوافز بشكل مباشر على تمثلات الأفراد لعملهم، مما ينعكس على شعورهم بالانتماء للمؤسسة.

❖ أهمية خلق بيئة عمل داعمة ومستقرة لتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للمؤسسة، مما يساهم في تحسين الأداء العام والرضا الوظيفي. حيث نلاحظ بأن هذه الدراسة ركزت على العلاقة الموجودة بين تجربة العمل والشعور بالانتماء للمؤسسة من خلال التركيز على مدى تأثير الأبعاد المختلفة للعمل في تعزيز شعور الموظفين بالانتماء إلى مؤسستهم. لكن ليس دائما الاعتراف والتقدير مؤشر فعلي لإثبات فعالية الانتماء إلى المؤسسة، إضافة إلى أن الولاء المهني يمكن أن يرتبط بمتغيرات أخرى غير نظام الحوافز من مثل: بيئة العمل المناسبة...وبالتالي معادلة تحقيق الشعور بالانتماء كجزء من هوية العامل تتآكل مصداقيتها.

دراسة "**أسماء جبرين**" **(2018)** حول "**دور المرأة الماكثة في البيت في التنمية الأسرية بالمجتمع الأردني**"، هدفت الدراسة إلى تبيان الدور المحوري الذي تلعبه المرأة الماكثة بالبيت في تربية الأبناء، وتحقيق الاستقرار الأسري، بالإضافة إلى دورها في تعزيز القيم الأخلاقية داخل الأسرة. كما استعرضت الدراسة تأثير هذا الدور على تنمية المجتمع

الأردني، قد اعتمدت الباحثة في جمع بياناتها على العديد من التقنيات: الملاحظة، المقابلة، فالاستمارة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

❖ المرأة الماكثة بالبيت تؤدي دورًا غير مرئي، ولكنه جد ضروري في تعزيز التماسك الاجتماعي والأسري. تقدم هذه الدراسة رؤية حول تأثير دور المرأة الماكثة بالبيت في المحافظة على النسيج الأسري وتحقيق التنمية الاجتماعية بالأردن. تشدد الدراسة على أهمية العمل غير المرئي الذي تقوم به هذه النساء، من حيث تقديم الدعم العاطفي والتربوي، وتعزيز القيم الأخلاقية داخل الأسرة. مع ذلك، كان من الممكن تعزيز الدراسة من خلال مقارنة هذا الدور مع مساهمات النساء العاملات أو استكشاف التأثيرات المحتملة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية المتغيرة على مقدرة المرأة الماكثة بالبيت على المساهمة في التنمية الأسرية. إضافة إلى إهمال الدراسة بعض القيم الاقتصادية التي تقوم المرأة الماكثة بتلقينها في سياق نشاطها المرئي.

أما عن الدراسات الجزائرية نذكر منها دراسة "**خالد منه**" و"**منذر لعساسي**" **(2016)** حول "**المرأة الماكثة في البيت بالجزائر**"، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة توضيح مساهمة واختيار نوع الشغل من قبل النساء في سوق العمل، لم يتم تحديد حجم العينة المستخدمة في هذه الدراسة بشكل واضح، لكن الدراسة اعتمدت على منهج ميداني لعينة من النساء من مختلف الأحياء والمجتمعات الحضرية والريفية في الجزائر. اعتمد الباحثين في جمع بيانات دراستهما على كل من: تقنية الملاحظة، المقابلة، فالاستمارة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

1. تظهر الدراسة أن النساء الماكثات في البيت يواجهنا تحديات كبيرة في تحقيق التوازن بين الأدوار التقليدية في الأسرة ومساهمتهن المحتملة في السوق الاقتصادية، مما يؤدي إلى عدم الاعتراف بمساهمتهن في التنمية.

2. تؤكد الدراسة على ضرورة تمكين النساء الماكثات في البيت من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والاقتصادية، مما يساهم في تعزيز مكانتهن الاجتماعية يؤدي إلى تحسين جودة حياتهن. ركزت هذه الدراسة على أهمية تكوين المرأة ودخولها عالم الشغل، لكن

نجد بأنّ هذه الدراسة أهملت الظروف الاقتصادية والسياسية في تحديد قرار المرأة الجزائرية بالبقاء بالبيت أو دخول سوق العمل. إضافة إلى ضرورة التركيز على الملامح العامة لمختلف السياقات الفكرية والثقافية، خاصة التي تؤثر في صناعة هذه القرارات، خاصةً في المجتمع الجزائري وما يتميز به من خصوصية ثقافية واجتماعية. مع ضرورة مراعاة خصوصية جغرافية المناطق (الحضرية، شبه حضرية، مناطق ريفية)، والتحقيق المشروع التنموي لابد من فهم تمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل وهذا ما سوف تركز عليه دراستنا.

دراسة الباحثين "**عمر جعيجع**"، "**سيد أحمد ورغي**" **(2018)** حول "**واقع جودة حياة كل من المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت**"، هدفت الدراسة إلى تبيان واقع جودة الحياة الأسرية للنساء العاملات والنساء الماكثات بالبيت، أجريت الدراسة على عينة بحث مقدرة **101**مرأة، اعتمدت في جمع البيانات على تقنية: الملاحظة، المقابلة، فالاستمارة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الآتي ذكره:

1.المرأة العاملة تتمتع بجودة حياة مرتفعة مقارنة بالمرأة الماكثة بالبيت.

2.هناك فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة الأسرية بين النساء العاملات والماكثات بالبيت. ركزت هذه الدراسة على مدى إبراز الفروق الجوهرية في جودة الحياة الأسرية بين فئة النساء العاملات والماكثات بالبيت، لكن جودة الحياة لا تتأثر فقط بمستوى تحقيق التوازن بين الحياة الأسرية والحياة المهنية، بل هناك مؤشرات أخرى من شأنها التأثير على تحقيق معادلة التوفيق بين الحياتين، من مثل: إدارة الوقت...، إضافة إلى إهمال الدراسة المعاش النفسي للمرأة الماكثة بالبيت وكيف يؤثر على جودة الحياة، وحتى على تقديرها المجتمعي والذاتي، إضافة إلى أن تحقيق جودة الحياة قد يقترن بمساحة تحقيق الذات ليس بالاعتماد فقط على فكرة الموازنة بل على مدى توفر الفرصة والمساحة الحقيقية لإثبات وظهور الذات رغم المكوث بالبيت من خلال بعض الممارسات البسيطة التي تصنع انجاز حقيقي في محاولة صناعة جودة الحياة.

لقد عالجت كل من هذه الدراسات فجوة علمية من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، نشير أنّ الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في

موضوعها الرئيسي وهدفها العام، إلاّ أنّها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة ألا وهي:

1.تضمنت هذه الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات الأكثر حداثة، لاسيما مع التحولات السوسيو–اقتصادية التي يعيشها المجتمع العالمي.

2.استخدمت هذه الدراسة مدخلين بحثيين (المدخل الكمي والمدخل الكيفي)، ذلك لتكوين فكرة دقيقة عن المشكلة محل الدراسة.

3.لم تقتصر هذه الدراسة على متغير واحد فقط، إنما تضمنت مجموعة من المتغيرات لضمان تشخيص واقعية هذه التمثلات بأكثر دقة.

4.تعددت تقنيات جمع البيانات في دراستنا، حيث شملت على استخدام كل من تقنية "الملاحظة"، وتقنية "الاستمارة" وتقنية "المقابلة".

مما لا شك فيه أنّ دراستنا هذه استفادت كثيرا من الدراسات السابقة التي تم توظيفها بدراستنا، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1–استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ "**تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل**".

2–استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لها.

3–وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة في دعم مشكلة الدّراسة وأهميتها خصوصا الدراسة الأجنبية للباحثة "**ديفرا شون، ويندي ونغ**"،""**وجهات نظر عامة حول البقاء في المنزل مقابل العمل**" .

4-استفادت الدراسة الحالية من دراسة **المرأة الماكثة في البيت في الجزائر**"، ودراسة "**مسلم محمد**" حول "**أبعاد وتمثلات العمل وأثره على الشعور بالانتماء إلى المؤسسة**"، في صياغة أدوات الدراسة.

5-استفادت الدراسة الحالية من دراسة "**واقع جودة حياة كل من المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت**" في إثراء الإطار النظري.

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدّراسة، وتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من الميدان، فقد اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك، حيث قمنا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بعد أن تم ترميز البيانات، وإدخال المعلومات المتحصل عليها من الميدان إلى الحاسب الآلي، ليتم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

1- التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري من أجل التعرف على الخصائص الأساسية للسمات الشخصية لأفراد عينة الدّراسة.

2- استخدام معامل كا ^{2} ومعامل بيرسون للتأكد من ثبات أداة البحث الاستمارة.

بالنسبة لمجالات دراستنا فقد انقسمت إلى ثلاثة مجالات: **المجال المكاني (الجغرافي)**، يقصد به الحيز المكاني الذي تم فيه إجراء الدراسة الميدانية، وفي دراستنا هذه فإنّ مكان إجراء البحث الميداني هو دائرة "**عين الترك**، ولاية وهران. أما **المجال البشري للدراسة**، الذي يقصد به الفئة الاجتماعية أو العينة التي تمت عليها الدراسة الميدانية، هذه الأخيرة في بحثنا انحصرت في بعض النساء الماكثات بالبيت بوهران، المقدر عددهن بـ **110**امرأة ماكثة بالبيت، أما **المجال الزمني** الذي يقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها إجراء الدراسة الميدانية، هذه المدة انقسمت إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى:

المقدمة العامة:

الدراسة الاستطلاعية:

ابتدأت من**15 أكتوبر 2024**إلى**22 أكتوبر2025** من أجل استطلاع جزء من الواقع المراد دراسته، حيث تم إجراء مقابلة ميدانية مع مجموعة من النساء الماكثات بالبيت بدائرة عين الترك ولاية وهران، وتوزيع بعض الاستمارات.

المرحلة الثانية:

ابتدأت هذه المرحلة من **23 أكتوبر2024**، مثلت مرحلة توزيع الاستمارات على 110 امرأة ماكثة بالبيت، وإجراء المقابلات مع **15** امرأة، حيث تم في هذه المرحلة تجربة أداة البحث (الاستمارة والمقابلة)، وبعدها إعادة تعديلها وصياغتها، وإعادة توزيعها على عينة الدراسة، ليستغرق المجال الزمني في توزيع الاستمارات وإجراء المقابلات ثلاثة وعشرون يوم؛ أي من**23 أكتوبر** إلى **14 نوفمبر2024**.

نظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع وللإلمام بأهم جوانبه، المتمثل في موضوع "**تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل**، اقتضت حاجة الدراسة إلى اختيار **المنهج الكمي** الذي يعد أسلوب بحثي يعتمد على القياس الإحصائي والبيانات الرقمية لدراسة الظواهر وتحليلها. يتميز هذا المنهج باستخدام الأرقام والجداول والاختبارات الإحصائية للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. يُستخدم بشكل أساسي في العلوم الاجتماعية، الاقتصادية، والإدارية، حيث يتم جمع البيانات من خلال الاستبيانات، التجارب، أو قواعد البيانات، ثم تحليلها باستخدام أدوات إحصائية مثل: **SPSS** أو**Excel**"، والاستعانة **بالمنهج الكيفي** الذي يعد من المناهج التي تعتمد على الجمع الدقيق للبيانات وتحليلها وتفسيرها بشكل منطقي من أجل التعرف على لظاهرة محددة ، الدراسة التي تعتمد على مجموعة من الإجراءات الإحصائية بهدف الوصول إلى استنتاجات تساهم في الفهم العميق للظواهر الطبيعية. تم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع طبيعة الدراسة، من أجل دراسة تمثلات النساء الماكثات بالبيت للعمل.

يهدف هذا المنهج إلى الوصف الدقيق والمعمق والشامل للظاهرة أو مشكلة ما، بالإضافة إلى ذلك يساهم هذا المنهج في مساعدة الباحث في عملية الفهم والتأويل بسهولة.

استخدمنا هذين المنهجين بالاعتماد على كل من التحليل الكمي والكيفي معا، نظرا لأننا بصدد دراسة تمثلات عدد من النساء الماكثات بالبيت، وفهمنا لمعرفة آراء مجموعة من الأفراد يحتاج منا إلى استخدام تقنية الاستمارة–المنهج الكمي–، وللغوص في غور هذه الآراء فنحن بحاجة إلى التحليل الكيفي؛ أي استخدام المنهج الكيفي، لذا استخدامنا المنهجين معا لتحليل بيانات الموضوع.

يستند الباحث في جمعه لبيانات موضوعه المراد دراسته للعديد من الأدوات البحثية والتقنية، حيث تعتبر عملية جمع البيانات الخطوة الأساسية في البحث العلمي، وتشمل جمع المعلومات والمواد التي نحتاجها لتحليلها، واستخدامها في الدراسة، نظرا لطبيعة موضوع الدراسة وهدفه، تعتبر مرحلة وعملية جمع المعطيات من أهم المراحل في البحث العلمي، ومن أجل تحقيق فعالية هذه العملية من الواقع المراد دراسته يحتاج الباحث إلى استخدام مجموعة من الأدوات البحثية التي تساعده في إثراء ودراسة موضوعه، نظرا لمقتضيات وطبيعة الموضوع فإننا استخدمنا بدراستنا ثلاث تقنيات "**الملاحظة**"، "**الاستمارة**"، و"**المقابلة**".

1.الملاحظة:

تعتبر تقنية من تقنيات جمع المعلومات التي يعتمدها الباحث في بحثه، وتقوم في الأساس على عملية تجميع البيانات أو المعلومات من خلال رصد وملاحظة سلوك الأفراد أو الظواهر، في سياقها الطبيعي دون التدخل فيها، ونظرا للأشكال التي تتميز بها الملاحظة فإننا اعتمدنا ببحثنا على **الملاحظة البسيطة**، التي تعد استجابة أو رد فعل فوري يحصل عندما يتم تقديم محتوى أو موضوع معين، دون التفكير العميق أو التحليل المعقد.

2.الاستمارة:

المقدمة العامة:

في البحث العلمي "الاستمارة" أداة مهمة تستخدم لجمع البيانات من المشاركين في الدراسة. تتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية لاستخراج المعلومات المطلوبة بشكل منظم وفعال. يتم استخدام الاستمارة لأغراض مختلفة في البحث العلمي مثل: جمع البيانات الكمية والكيفية، وتقييم المعرفة والاتجاهات، وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة، حيث اننا استخدمنا هذه التقنية كتقنية رئيسية قد تضمنت 22سؤال" أسئلة مغلقة ومفتوحة"، موزع على أربعة محاور كالآتي:

المحور الأول: احتوى هذا المحور على **البيانات الشخصية للمبحوثين**، وضم الأسئلة من1-9.

المحور الثاني: احتوى هذا المحور: **تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل والمرأة العاملة**، وضم الأسئلة من 10-16.

المحور الثالث: احتوى هذا المحور على **تمثل المرأة الماكثة بالبيت لأسباب وأنماط العمل**، وضم الأسئلة من:17-19.

المحور الرابع: احتوى هذا المحور على **الوضع السوسيو اقتصادي وعلاقته بتمثل ات المرأة الماكثة بالبيت للعمل** ، وضم الأسئلة من:20-22.

للتحقق من صدق الأداة (الاستمارة)، قمنا بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصين المقدر عددهم بثلاثة، بعد أن تم عرضها على الأستاذة المشرفة على هذه الدراسة في قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وكتجربة أولية تم عرض عينة منها على مجموعة من النساء الماكثات بالبيت لمعرفة رأيهن فيها وردة فعلهن من خلال طبيعة الإجابة المقدمة عنها، بغية التأكد من وضوح الأسئلة، وقابلية الإجابة عليها من حيث الصّياغة، ومن حيث الفهم وقربها للواقع المراد دراسة جزء منه، انطلاقا من ملاحظاتهن تم إعادة تعديل وصياغة بعض الفقرات والأسئلة وإزالة البعض منها. إذن فثبات أداة البحث بشكل عام نعني به مدى

استقرار المقياس المستخدم بالدراسة، حيث أنّه للتأكد من ثبات الاستبيان تم استخدام معامل "**كا^2**"و"**معامل بيرسون**".

3.المقابلة:

كتقنية من التقنيات الثانوية التي اعتمدنا عليها في جمع المعلومات من ميدان الدراسة للحصول على معلومات أكثر عمق من الواقع المراد دراسته، "حيث تعتبر عملية تقصي علمي، تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث"[1]. ولقد تضمن دليل المقابلة **أربعة** محاور، كل محور احتوى على مجموعة من التساؤلات الأساسية، ولقد تم توزيع محاور دليل المقابلة كالآتي:

المحور الأول: احتوى هذا المحور على البيانات الشخصية للمبحوثين، وضم الأسئلة من1–8.

المحور الثاني: احتوى هذا المحور: **تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل والمرأة العاملة،** وضم الأسئلة من1 – 9.

المحور الثالث: احتوى هذا المحور على **الوضع السوسيو اقتصادي وعلاقته بتمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل** ، وضم الأسئلة من:1 – 8.

إذ أنّ اختيار وتحديد **المنهج** مقترن بطبيعة الموضوع وهدفه في أي بحث علمي، ونتيجة كون الباحث ليس هو السّباق الأول في البحث العلمي، انطلاقا من مقولة بأنّ العلم والمعرفة تراكمية، فإنّ الباحث يحتاج إلى الاستعانة بمقاربة نظرية يقوم بإسقاطها على موضوع دراسته وبحثه؛ كون أنّ النظرية يأسس قوامها على مجموعة الأبحاث المتعددة القائمة في حقيقتها على توظيف واستخدام البراهين والحجج العقلية المقنعة، المستندة والمستوحاة من ملاحظات الباحث المتكررة في مجال تخصصه، من أجل تقديم تفسيرا شاملا للظاهرة محل الدراسة، فإمكانية التنبؤ باتجاهاتها وممارسات الفاعلين في مواقف وظروف

[1].سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر: الجزائر، 2012 ص73.

مختلفة. إذ تعتبر النظرية بمثابة نسقا من المعرفة التعميمية، يتم عن طريقها تفسير مختلف الجوانب الحيوية للواقع الاجتماعي في كليته أو جزءه.

كنتيجة لأهمية توظيف المقاربة النظرية في مجال البحث العلمي الإمبريقي، واعتبارها مرحلة بغاية الأهمية من مراحل البحث العلمي لا يمكن للباحث الاستغناء عنها، ونتيجة لمتطلبات طبيعة الموضوع المراد دراسته فإننا قمنا بتبني وتوظيف المقاربة "**التفاعلية الرمزية**". حيث تمتد جذور هذه النظرية إلى أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين، من أهم روادها "**جورج هربرت ميد**" "**Mead Herbert**"، بالإضافة إلى العديد من الرواد الذين قدموا العديد من الإسهامات أمثال: "**هربرت بلومر**" "**blumer herbert**". فضلا عن"**إرفن غوفمان**" "**Goffman erving**"وغيرهم من الرواد.

تهتم هذه النظرية "بالتركيز على قضايا ومشكلات معقدة تتمثل في دراسة السلوك والتفاعل، والمواقف الاجتماعية، والجماعات الصغرى، والفرد، والمواقف والانفعالات وغيرها من المشكلات الأخرى"[1]، نظرا لكوننا نود بموضوع بحثنا التطرق إلى مسألة التمثلات الاجتماعية، فإنّ هذه الأخيرة تتكوّن كصور مجردة في ذهنيات الفاعلين نتيجة تفاعلاتهم اليومية في مواقف مختلفة، ينتج عنها ممارسات متعددة في حقيقتها تعبير صريح مباشر أو غير مباشر عن انفعالات هؤلاء الأفراد الذين يكونون في حالة تفاعل دائم، انطلاقا من كون الإنسان كائن اجتماعي متفاعل يؤثر ويتأثر، فعملية التفاعل التي يقوم بها الفاعل – المرأة الماكثة بالبيت– تنتج عنها تمثلات متباينة تولدت في مواقف اجتماعية متعددة، ليكون بذلك تشكل هذه التمثلات ناتج عن رمزية التفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى أن هذه النظرية تعتقد بأن "الحياة الاجتماعية وما فيها من حوادث، ما هي إلاّ شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد، والجماعات التي يتكون منها المجتمع"[2]. الأمر الذي يجعل من مركزية تشكّل التمثلات منبعه الحياة الاجتماعية التي يقوم قوامها على فعل ورد فعل أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، من بين مخرجاتها تكوين رأس مال علائقي وليد نسيج

[1]– بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، **نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور النظرية التفاعلية الرمزية**، مجلة منيرا، المجلد04، العدد1، 2017، ص188.

[2]- **نفس المرجع**، ص166.

التفاعلات في سياق يتم من خلاله تبادل الانفعالات والأفكار، وحتى الخبرات بين فئات المجتمع المختلفة؛ وكون أنّ المرأة الماكثة بالبيت ليست بالفاعل الساكن، بل فاعلا له علاقات اجتماعية تفاعلية ديناميكية فإنّها تتفاعل بشكل أو بآخر مع باقي شرائح المجتمع من بينهم فئة النساء العاملات اللائي ينقلنا تجربتهن في مجال ممارسة العمل، الأمر الذي يساعد في بناء وهيكلة تمثلات لدى المرأة الماكثة بالبيت جاءت نتيجة هذا التفاعل.

لقد أسهم "**بلومر**" "**Blumer**" في صياغة جزء من ملامح مفهوم التمثلات إلى جانب **موسكو فيسي"Moscovici"**، مما انعكس في تطوير هذه النظرية من خلال أعماله وبحوثه التي كشفت عن كيفية تأثير الرّموز والتمثلات في بناء الهويات الاجتماعية داخل المجتمعات، فلكل فاعل اجتماعي هويته الخاصة التي تعبّر عن الخلفية السوسيو ثقافية له، والمتشكلة انطلاقا من عوامل مختلفة من بينها: التنشئة الاجتماعية، التنشئة الثقافية...، حيث تعد هذه النظرية أحد الأسس الهامة في دراسة العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها داخل السياق الاجتماعي، هنا نجد بأنّ من مراكز ميلاد التمثلات الاجتماعية العلاقات الاجتماعية الناتجة عن عمليات التفاعل الاجتماعي باستخدام حيز من الرموز في سياق هذا التفاعل، كما ركز "**بلومر**""**blumer**" على أهمية التمثلات في تشكيل تفاعلاتنا اليومية مع الآخرين، وفي فهمنا للعالم الذي حولنا، فالتمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل تمثل نوعا من أنواع تقديم ذاتها الاجتماعية في الحياة اليومية. كما أنّ هذه النظرية تركز على كيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية، واستخدام الرموز في تشكيل سلوك الأفراد داخل المجتمعات؛ لأنّ التمثلات الاجتماعية لن تبقى حبيسة المجرد بل تترجم واقعيتها في شكل ممارسات يقوم بها الأفراد، فانطلاقا من التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة عن العمل يتحدد سلوكها نحو العمل وفئة العاملات بالآن ذاته، لتتشكل لنا إشكالية التمثلات والممارسات في تجليات الحياة اليومية لعمليات التفاعل، وبناء نسيج العلاقات الاجتماعية، فانعكاسه على منظومة الأدوار الاجتماعية، وفعالية الفاعل بالنسق الأسري والاجتماعي معا، فتقوية سقف التوقعات المتأثر بدوره بمحددات ثقافية واجتماعية واقتصادية.

المقدمة العامة:

إذن مما سبق عرضه نجد بأن الأسس المنهجية تعتبر بمثابة القواعد العلمية التوجيهية لعمل الباحث، من خلال الالتزام بتسلسل هذه الإجراءات، وفقا لمجموعة من الخطوات المنتظمة والمنظمة، التي تجعل من العمل محل الدراسة والبحث العلمي أكثر مصداقية في النتائج المتحصل عليها، وأكثر دقة. إنّ هذه الإجراءات والأسس المنهجية تساعد الباحث في صياغة عمله بصورة تجعل منه أكثر تنظيما، والأهم من ذلك أنّها توجهه وجها سليما نحو تحقيق هدف بحثه في الميدان.


الفصل الأول:
"مقاربة نظرية
حول التمثلات الاجتماعية"

1.مقاربة نظرية حول التمثلات الاجتماعية.



تمهيد:

1. مفهوم التمثلات الاجتماعية:
2. لمحة تاريخية موجزة عن تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية
3. عناصر تركيب التمثلات الاجتماعية
4. خصائص وسمات التمثلات الاجتماعية
5. أبعاد التمثلات الاجتماعية
6. نظرية النواة المركزية ووظيفتها.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تشكل التمثلات الاجتماعية جزءًا أساسيا من الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، حيث تعكس التصورات والمعتقدات التي يكوّنها الناس حول مختلف القضايا والظواهر الاجتماعية. ظهرت هذه المفاهيم في الفكر الاجتماعي لتفسر كيف يبني الأفراد والجماعات فهما مشتركا للعالم المحيط بهم، وكيف يؤثر هذا الفهم في ممارساتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. إذ أن التمثلات الاجتماعية ليست مجرد انعكاس مباشر للواقع، بل هي عملية ديناميكية تعاد من خلالها بناء وتفسير الوقائع بناءً على الخبرات الشخصية والجماعية، والقيم الاجتماعية. وتتميز بأنها تحمل طابعًا جماعيًا، إذ تتشكل في سياق التفاعل الاجتماعي، وتعتبر نتاجًا لتاريخ طويل من التفاعل والتواصل داخل المجتمع. كما أنها تلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك اليومي، حيث تؤثر في كيفية فهم الأفراد لأدوارهم الاجتماعية، وتحديدهم لما هو مقبول أو غير مقبول. يتم من خلالها تبرير التقاليد والأعراف وتعزيزها، مما يساهم في استمرار بنية المجتمع واستقراره. متأثرة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، مما يجعلها أداة حيوية لفهم التحولات التي تطرأ على المجتمع عبر الزمن. وعليه:

ما المقصود بالتمثلات الاجتماعية؟، وكيف ظهر هذا المفهوم وماهية أبعاده ووظائفه؟

وتساؤلات أخرى سنحاول الإجابة عنها بهذا الجزء.

1.مفهوم التمثلات الاجتماعية:

تشكل التمثلات الاجتماعية جزءا أساسيا من عملية إدراك الأفراد، وكيفية تفسيرهم للعالم المحيط به لتعكس بذلك الأطر الفكرية التي يعتمدها الأفراد في فهم العلاقات الاجتماعية، وتحديد معايير السلوك الاجتماعي، وتوجيه تصوراتهم عن كل من الهُوية والانتماء الاجتماعي. إذ تلعب الثقافة والتجارب الشخصية دورا هاما في تشكيل هذه التمثلات، حيث تتداخل القيم والعادات والتقاليد لتؤثر في كيفية رؤية الأفراد للأحداث والأشخاص والمجتمعات معا. من خلال دراسة التمثلات الاجتماعية يمكننا فهم كيف تبنى المفاهيم الجماعية وتترسخ، وكيف تؤثر في التفاعلات الاجتماعية والقرارات الفردية والجماعية، مما يساعد في تفسير العديد من الظواهر الاجتماعية والنفسية على حد سواء وفي هذا الجزء من عملنا سنحاول تسليط الضوء على التمثلات الاجتماعية كمدخل نظري عام لها.

في سنة **1898**إستخدم **إيميل دوركايم"Emil Durkheim"** في كتابه "**التمثلات الفردية والتمثلات الجماعية**"، مفهوم التمثل الاجتماعي "ليحدد من خلاله خصائص التمثلات الجماعية والتمثلات الفردية". إلاّ أن الفضل يرجع إلى" **سرج موسكو فيتشي**" "***Serge moscovici***"في تحرير المصطلح من مفهوم حبيس علم الاجتماع إلى مجال تطبيقي قائم بذاته في علم النفس الاجتماعي؛ إذ أنه عرّف "التمثلات الاجتماعية" على أساس أنها عملية "إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي"[1]، هنا يسلط المفكر الضوء على دور كل من العقل والذاكرة في تكوين الوعي، وكيفية تأثيرها في تشكيل تصوراتنا عن الواقع. حيث أنّ إعادة إظهار الشيء للوعي ليس مجرد استحضار

[1]بن ملوكة شهيناز،**التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم انموذج**، أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران 2، 2015-2014، ص137.

للماضي، بل هو عملية ديناميكية تتضمن التأثيرات العاطفية والتفكير النقدي، مما يساهم في تشكيل فهمنا الحالي للعالم الذي نعيش به.

ينطلق**"موسكو فيسي" " Mosco vici"** من اعتبار التمثلات الاجتماعية وسيلة من وسائل تأويل الواقع اليومي أو العالم الذي نحيا به تذكرا لواقعنا اليومي، كشكل من المعرفة الاجتماعية التي يبنيها الفرد على الأقل بطريقة شعورية، انطلاقا من ما هي عليه الآن وما كانت عليه، وما ستكون وتوجه سلوكه. يتلازم مع كل هذا نشاط ذهني من قبل الأفراد والجماعات لترسيخ مواقعهم وموضعهم اتجاه مواقف، أحداث، أو حالات معينة أوجهات تواصل التي تناسبهم"[1]، ففي سياق عملية التأويل التي تتم من خلال ما نحمله من تمثلات تتكون مجموعة المعارف الاجتماعية تترجم في كل نشاط يقوم به الأفراد في ظل عملية تفاعلهم مع الآخر، بغية تحديد مواقعهم الاجتماعية في مختلف المواقف الاجتماعية والسياقات التواصلية بينهم.

أمّا **جوديليت"*jodelet*"** فقد اعتبرت "التمثلات الاجتماعية" شكلا من المعرفة التي هيأت اجتماعيا ومشتركة، لها بعد عملي يهدف إلى بناء واقع مشترك لمنظومة اجتماعية، فهي ليست انعكاس مبسط للواقع، بل تعمل كنظام تأويل للواقع"[2]. هنا تم التركيز على الجانب البنيوي للتمثلات ووظيفتها العملية المتمثلة في تأويل الواقع الاجتماعي، واعتبرت التمثلات نوع من أنواع المعرفة لها هدف معين يتم في إطار الواقع المشترك بين كل الفاعلين الاجتماعيين، هذا النوع من المعارف يكون اجتماعيا.

تعد التمثلات الاجتماعية تمثل "لموضوع أو شيء معين أو وضعية معينة، لا يحدث بشكل تكراري بسيط، وليس مجرد انعكاس داخلي لواقع خارجي، ولا نسخة مطابقة لكل ما يحدث خارج العقل. إنما التمثل هو إعادة بناء وتعديل النص كله"[3].إذ أن حيّز التمثلات

---

[1] حاج بن علو نور الدين، **التصورات الاجتماعية بين المصطلح والنظرية**، "مجلة الفكر المتوسطي"، المجلد10، العدد1، 2021، ص240-256.

[2] **نفس المرجع**، ص242.

[3] بن ملوكة شهيناز، **المرجع السابق**، ص20.

الاجتماعية يكون في المواضيع، الأشياء، والوضعيات التي يوجد فيها الفاعل الاجتماعي من خلال المواقف التي يتفاعل فيها مع الآخرين، وليس مجرد تلك الصورة التمثيلية التي يحملها في ذهنه عن الواقع اليومي، بل أن هنالك تأويلات تساهم في إعادة تشكيل نصية ما يتمثله. مما يعني أن هذه التمثلات تتشكل عبر عمليات معقدة من الفهم والتأويل، متأثرة بالتاريخ، الثقافة، والعلاقات الاجتماعية. فهي ليست نسخة مطابقة للأحداث، بل هي تصورات متجددة ومعدّلة بحسب السياق الاجتماعي، والتجربة الفردية. في هذا السياق تكتسب هذه التمثلات أهمية بالغة؛ لأنها تؤثر في سلوك الأفراد، وطريقة تفاعلهم مع محيطهم الاجتماعي، مما يجعلها جزءا أساسيا من الفهم الاجتماعي للواقع ودوره في إعادة تشكيل المعاني وتوزيع الأدوار داخل المجتمع. من منطلق أنّ التمثلات الاجتماعية تكون المحتوى المحسوس والملموس في الآن ذاته لفعل التفكر، لاسيما عند عملية استرجاع الفاعل الاجتماعي لإدراك ما تم في موقف تفاعلي سابق، لتشير التمثلات الاجتماعية إلى كونها صور ذهنية تبنى على تصورنا وإدراكنا للواقع، يبرز جانبا مهما في الفهم السوسيولوجي للفكر البشري، فهي ليست مجرد أفكار عابرة، بل هي نتاج عمليات ذهنية معقدة يتم فيها استرجاع، وإعادة تنظيم التجارب السابقة لتكوين محتوى ملموس يساعد على الفهم والتفاعل مع العالم. فمن المنظور السوسيولوجي نجد بأن هذه التمثلات تعد مزيجا بين كل من "**التصورات الفردية**" "**والمعايير الجماعية**"، حيث تتشكل عبر التفاعل مع القيم الاجتماعية والمعايير الثقافية السائدة. لذا فإنها تساهم بشكل كبير في تنظيم العلاقات الاجتماعية وتوجيه السلوك الجماعي؛ كونها أدوات فكرية لا تساعد فقط على استرجاع المعرفة السابقة، بل تلعب دورا أساسيا في كيفية فهمنا للعالم وكيفية تفاعلنا مع الواقع المحيط، مما يبرز تأثيرها على تكوين الهوية الاجتماعية للأفراد والجماعات. ومنه نستنتج أن التمثلات الاجتماعية تعني:

- ✓ تصور ذهني لموضوع أو شيء، حدث في موقف معين.
- ✓ تمثلات ذهنية تتشكل عبر التفاعل مع القيم والمعايير الثقافية السائدة بالمجتمع.
- ✓ عملية ذهنية تم فيها استرجاع وإعادة تنظيم في التجارب السابقة.

- ✓ ليس مجرد انعكاس داخلي لواقع خارجي، بل إعادة بناء وتعديل المتَمثَّل كله.
- ✓ إعادة إظهار الشيء للوعي مرة ثانية.
- ✓ عملية ديناميكية تتضمن التأثيرات العاطفية والتفكير النقدي.
- ✓ وسيلة وأداة لتأويل العالم والواقع اليومي.
- ✓ شكل من أشكال المعرفة.
- ✓ التمثلات الاجتماعية هي جزء من الحقائق الاجتماعية التي تساهم في تنظيم السلوك الفردي والجماعي.

2. لمحة تاريخية موجزة عن تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية:

التمثلات الاجتماعية مفهوما رئيسيا في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع، وقد شهد تطورا كبيرا عبر الزمن من خلال دراسة كيفية تشكل وتوزيع الأفكار والمعتقدات بين الأفراد والجماعات. يمكن تتبع تطور مفهوم التمثلات الاجتماعية عبر مراحل رئيسية بدأت الأفكار الأولى المتعلقة بها في الظهور عن طريق الفلسفة وعلم الاجتماع في القرن التاسع عشر. كان الفيلسوف الفرنسي "**أوغست كونت**""Auguste Comte" وعالم الاجتماع "**إميل دوركايم**" Durkheim Emile من أوائل المفكرين الذين أسسوا مفهوم "التمثلات الجماعية"، هذا الأخير في كتابه "**قواعد المنهج السوسيولوجي**" **(1895)**، الذي تحدث فيه عن كيفية تأثير المعتقدات الجماعية على تشكيل المجتمع، واعتبر أن هذه التمثلات هي جزء من الحقائق الاجتماعية التي تساهم في تنظيم سلوك الأفراد والجماعات. إلاّ أنّ الفضل يرجع إلى "**سرج موسكو فسي**" "**Mosco vici**" الذي حرر هذا المصطلح وأطلقه للعالم.

3. عناصر تركيب التمثلات الاجتماعية:

تمثل تركيبات التمثلات الاجتماعية منظومة معقدة من الأفكار والمعتقدات التي يتبادلها الأفراد ضمن إطار اجتماعي معين، وتساهم في تشكيل رؤيتهم للعالم من حولهم. تتجلى أهمية هذه التركيبات في كونها تشكل الأسس التي يرتكز عليها فهم الأفراد للواقع

الاجتماعي وتفاعلهم معه. حيث يلاحظ **موسكو فيسي"Moscovoci"** أنّ التمثلات الاجتماعية مركبة من ثلاثة أبعاد أساسية ألا وهي:

أ. المعلومات:

هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين، والتي يكتسبها الفرد من تجاربه الشخصية والمحيط الذي يتواجد فيه، وهو مركب له بعد كمي الذي يتعلق بكمية المعلومات التي يمتلكها الفرد حول موضوع معين وكيفي يشير إلى جودة وتنوع تلك المعلومات وكيفية فهمها، وهي تختلف من فرد إلى أخر ومن جماعة إلى أخرى.

ب. **الموقف:**

يعرف الموقف الاجتماعي بأنه الإطار الذي يجمع بين الأفراد في سياقات اجتماعية محددة، ويعتمد على عوامل مثل الهوية الاجتماعية، والمكانة، والدور الاجتماعي. يشمل الموقف الاجتماعي العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والمجموعات، ويؤثر على كيفية تفسيرهم للظروف المحيطة بهم والتصرف بناء عليها. هذا المفهوم يساعد على فهم الديناميكيات الاجتماعية والاختلافات في السلوك بين المجموعات المختلفة.

ت. **حق التمثل:**

نتيجة لتعقد وتغير الحالة النفسية للأفراد وتنوعها بحسب المواقف والظروف والوضعيات الاجتماعية، فإن هذا ينتج عنه إمكانية بناء وتشكيل أنظمة تصورية فكرية مجردة أو محسوسة وعاطفية تساعد الأفراد في فهم مشاعرهم واتجاهاتهم وفقا لما يرتضيه العقل الجمعي.

أمّا **جودليت *jodelet*** فلاحظت بأن التمثلات تتكون من عنصرين أساسيين ألا وهما "العنصر المعرفي والعنصر الاجتماعي"[1]؛ كونهما يؤسسان لمختلف ممارساتنا الاجتماعية القائمة على أسلوب التفاعل في المواقف الاجتماعية.

4. خصائص وسمات التمثلات الاجتماعية:

حددت **جودليت *jodelet*** خمس خصائص للتمثلات الاجتماعية ألا وهي:

- ✓ **دائما تمثل لموضوع معين** إذ لا يوجد تمثل بدون موضوع.
- ✓ **رمزيــة:** تعني تضمن التمثلات لرموز وعلامات تعبر عن مفاهيم وأفكار غير ملموسة. هذه الرموز يمكن أن تكون كلمات، صور، أو حتى مشاعر، تمثل شيئا أكبر أو أكثر تعقيدا من معناها المباشر.
- ✓ **ذات دلالة**: تعني أن هذه التمثلات تحمل معاني أو دلائل هامة تتعلق بكيفية فهم الأفراد للعالم من حولهم. تشير إلى التأثيرات والمعاني التي تعطيها التمثلات للأشياء والأحداث، وكيفية تفسير الأفراد لمواقفهم وتجاربهم بناء على تلك التمثلات.
- ✓ **لها ميزة بنائية:** معنى ذلك أنّ الفاعل الاجتماعي من خلال تمثلاته يحاول الربط بين إدراكاته الداخلية، وما هو محيط به في العالم الخارجي من مواضيع متعددة، حيث أنه انطلاقا من هذه التمثلات يعمل على إمكانية إضافة أو حذف بعض الخصائص المتعلقة بالموضوع المتمثل، لأن عملية البناء الذهني تكمن في إمكانية التركيب بين مجموعة من العناصر التي تمثل محتوى تمثلات الفرد.
- ✓ لها ميزة **الاستقلالية والإبداع:** للتمثلات تأثيرا مباشر على سلوكيات الفاعلين حسب ما أقرّبه "**سيرج موسكو فيسي**"**Moscovoci**" باعتبار أنّ التمثلات تساهم في بناء ممارساتنا الاجتماعية.

[1] بن ملوكة شهيناز، **المرجع السابق**، ص31.

5. أبعاد التمثلات الاجتماعية:

في إطار دراسة التمثلات الاجتماعية، يبرز عالم الاجتماع الفرنسي **جان-مارك كايس"keass"** بأنّ للتمثلات "ثلاثة أبعاد وهذا خلافا للفكرة التي تقر بأن الفرد لا يبني تمثله من العدم، إنما يتم ذلك بالرجوع إلى ما اكتسبه من رصيد في المجتمع الذي ينمو ويتطور فيه؛ لأن الخبرات تساهم بشكل كبير في صياغة التمثلات منذ مراحل الأولى لتكوين الفرد لما لها من تأثير ذاكري، تساعد الفرد على التكيف والتفاعل مع معطيات المحيط. وفيما يلي أهم أبعاد التمثلات الاجتماعية"[1]:

❖ البعد الأول: بناء الواقع الفردي:

التمثلات الاجتماعية عملية يقوم من خلالها الفرد ببناء وتشكيل رؤيته للواقع استنادا إلى المعلومات المتاحة له. هذه التمثلات لا تنشأ بشكل عشوائي، بل تُبنى بناءً على البيانات والمعطيات التي يوفرها الواقع الخارجي، مما يعكس كيفية إدراك الأفراد وتفسيرهم للعالم من حولهم.

❖ البعد الثاني: الإنتاج الثقافي والتاريخي:

تعتبر التمثلات الاجتماعية نتاج ثقافي مُعبر عنه تاريخيا واجتماعيا للفرد والجماعة معا، يتم من خلاله تسجيل التمثلات في إطار زمني محدد، مرتبط بوضعية اجتماعية وأيديولوجية يعيشها المجتمع، ويتأثر بنوعية المشاريع السياسية والاجتماعية السائدة فيه، حيث تشمل هذه التمثلات مجموعة من المعتقدات، الطقوس، الأفكار، والقيم التي تعكس درجة انتماء الأفراد إلى جماعاتهم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التمثلات الاجتماعية بمثابة الذاكرة الجماعية التي تسجل الأحداث والتجارب ذات الدلالة، مما يعزز ارتباط الأفراد بجماعتهم ويشّكل وعاء للتجارب الفردية التي تصبح مشتركة، من منطلق أنّ هذه التمثلات تحدث في سياقات تفاعلية بين الثقافي والاجتماعي والتاريخي في وضعيات ومواقف

[1]. بن ملوكة شهيناز، **المرجع السابق**، ص29.

اجتماعية تتولد عن طبيعة العديد من المشاريع الاجتماعية أو السياسية أو حتى الثقافية والاقتصادية معا.

❖ **البعد الثالث: التفاعل داخل النسيج الاجتماعي:**

تتشكل وتتحقق التمثلات الاجتماعية ضمن النسيج الاجتماعي، الذي ينتج عنه رأس مال علائقي ناتج عن عمليات التواصل والتفاعل اللفظي وغير اللفظي، متضمنا بذلك مختلف صور الفاعل اللّحظي في مختلف السياقات الاجتماعية، فلا توجد تمثلات خارج هذا النسيج، حيث أن التفاعل الاجتماعي هو ما يجعل التمثلات متكاملة ومترابطة ضمن إطار اجتماعي معين.

6. نظرية النواة المركزية ووظائفها:

هي إحدى النظريات الأساسية التي طُوّرت لفهم كيفية تشكّل التمثلات الاجتماعية وتركيبتها. تنطلق هذه النظرية من فكرة أنّ التمثلات الاجتماعية تتألف من نواة مركزية، وهي مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تعد ثابتة ومستقرة في المجتمع، وتحيط بها مجموعة عناصر الأكثر مرونة وتغيرا. إنّ "**النواة المركزية**" هي التي تمنح التمثل طابعه الاجتماعي الثابت، وتحافظ على استمرارها عبر الزمن، في حين أن العناصر المحيطية تسمح بالتكيف مع السياقات الجديدة وتغيير الظروف. من هذا المنطلق، فإنّ النظرية تمثل إطار عام ومهم لفهم التفاعل بين الثبات والتغيير في التمثلات الاجتماعية، حيث تشكل النواة المركزية جوهر الفهم المشترك، بينما تعكس العناصر المحيطية قدرة المجتمع على الاستجابة للمتغيرات. لأنّ تمثلاتنا بفعل حتمية التغير الاجتماعي تخضع هي الأخرى بدورها إلى منطق هذه الحتمية، لتشكّل لنا تأسيسا قائما على المتغير والثابت، ما يمكن أن ينتج في سياق التفاعل القائم على محور مركزية التأثّر بالعناصر المحيطة بالفاعل الاجتماعي. "إنّ ما يميز النواة المركزية هو أنها ليست ذات بعد كمي، وإنما هي ذات بعد كيفي بالأساس، ولذلك فإن وتيرة ظهور العديد من العناصر في خطاب الفاعلين لا تكفي بالتأكيد بأن الأمر

يتعلق بعناصر مشكلة النواة المركزية"[1]. هذا يعني أن نظرية النواة المركزية في التمثلات الاجتماعية لا تقاس بمدى تكرار أو انتشار الأفكار بين الأفراد، بل تعتمد أساسا على طبيعة هذه الأفكار ومدى أهميتها بالنسبة للبنية الاجتماعية المعنية. فالعناصر المكونة للنواة المركزية ليست مجرد عناصر كمية تتكرر في الخطاب أو تظهر بكثرة، إنما تكمن أهميتها في كيفيتها؛ أي في كونها محورية وأساسية لتشكيل الفهم المشترك داخل المجموعة الاجتماعية. هذه الأفكار ليست قابلة للتغيير بسهولة، لأنها تمثل جوهر التمثل وتعبر عن الثوابت والمبادئ العميقة التي يستند إليها المجتمع في تفسير الواقع. وبالتالي، فإن ظهور عناصر معينة بشكل متكرر في الخطاب الاجتماعي لا يعني بالضرورة أنها جزء من النواة المركزية؛ بل يجب أن تُدرس هذه العناصر في ضوء تأثيرها وعمقها ودورها في الحفاظ على الاستقرار البنيوي للتمثل. إن النواة المركزية لا تتغير بتغير الظروف السطحية، بل تبقى ثابتة نسبيًا، بينما تتكيف العناصر المحيطية الأكثر مرونة مع الظروف الجديدة.

تشكل النواة المركزية أساس التمثلات الاجتماعية، وتلعب دورا حيويا في تنظيمها واستقرارها. وظيفتها الرئيسية تكمن في توفير بنية ثابتة ومستقرة للفهم الجماعي داخل المجتمع، حيث تمثل مجموعة من الأفكار والقيم الأساسية التي يصعب تغييرها أو زعزعتها. بالإضافة إلى" **الوظيفة التوليدية**"، حيث أنّ النواة المركزية هي "أصل مختلف التمثل والتي تعطيهم معنى وقيمة، من خلالها يمكن أن تعرف هذه العناصر التحول، والوظيفة تنظيمية"[2]. التي تعمل على تنظيم تمثلاتنا في صورة تساعد في فهم إدراكات الأفراد للواقع وتأويلاتهم له. تعمل النواة المركزية، كمرجعية مشتركة بين الأفراد، لتعزز ملامح التماسك الاجتماعي، وتحدد إطار التفكير والتفاعل مع الواقع المحيط. كما أنها تمنح التمثلات معنى وديمومة، فهي التي تحفظ التمثلات من التشتت، وتحميها من كل تأثيرات التحولات السريعة، بفضل هذا الدور تحافظ النواة المركزية على استمرارية التمثلات عبر الأجيال وتساهم في تكوين الهوية الجماعية للمجتمع ككل.

[1].كريمة هرندي، **الرجع السابق**، ص88.
[2].**نفس المرجع**، ص 76.

خلاصة الفصل:

إذن فمن خلال التمثلات الاجتماعية نتمكن من فهم مختلف الصور الذهنية الناتجة عن مختلف عمليات التفاعل الاجتماعي والتواصل بكل أنواعه، مما يتيح لنا فرصة فهم مدارك الأفراد في وضعيات ومواقف اجتماعية متعددة، تصنع من هذا التفاعل رمزية فاعلة وسياقاً تمثليا يساهم في تفسير مختلف الظواهر والمشكلات الاجتماعية، ويعمق من درجة فهم وعي وإدراك الفاعلين الاجتماعيين لها، لتتكوّن عن طريق هذه التمثلات التي هي تحصيل حاصل للتفاعل الاجتماعي علاقات اجتماعية نفسّر من خلالها الواقع اليومي للأفراد والجماعات، مما يساعد بدوره في فعالية تعزيز ملامح تجليات الانتماء الاجتماعي، ويطور نماذج هذه التصورات كلما اتّسع نطاق التفاعل الاجتماعي.

تمهيد

1. بطاقة فنية لولاية وهران وعين الترك
2. الخصائص السوسوديمغر افية لأفراد عينة الدراسة
3. تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل والمرأة العاملة.
4. تمثل المرأة الماكثة بالبيت لأسباب و أنماط العمل.
5. الوضع السوسيو اقتصادي وعلاقته بتمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل.

تمهيد:

تتجلى أهمية مدخلات ومخرجات البحث العلمي في محاولته المستمرة للبحث فيما هو كائن وليس فيما سيكون، هذا هو مهمة علم الاجتماع بشكل عام، في جزء من الواقع الاجتماعي المراد تسليط ضوء الدراسة عليه، أو في كليته، في عملية محاولة إحداث توأمة فعلية بين ما هو نظري وميداني، انطلاقا مما هو مرتبط بما هو موجود في الوجود الاجتماعي، لكن لن يتحقق هذا إلاّ من خلال الدراسة الميدانية، التي تعتبر المنطلق الحيوي والقاعدي لتبيان جهد الباحث المبذول في دراسته، إضافة إلى مدى تعمقه في بحثه، ليس فقط بالاعتماد على الجانب النظري المحض، بل في اعتماده العملي على التقرب من الواقع المراد دراسته، لتصبح بذلك الدراسة الميدانية تجليا فعليا وتحصيل حاصل للتفاعل الإنساني مع بيئته الاجتماعية خاصة، تفاعلا من شأنه بلورة وصياغة العديد من التمثلات حول مواضيع وظواهر اجتماعية مختلفة، بكل أبعادها المتعددة، ومن منطلق التحليل السوسيولوجي لموضوع دراستنا في محاولة منا لإظهار مختلف التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت عن العمل، إذ أننا سنحاول في هذا الجزء من عملنا البحثي مناقشة، وتحليل، وتفسير فرضيات بحثنا المعتمدة في دراستنا الميدانية، اعتمادا على عرض نتائج هذه الدراسة من خلال عرض مجموعة من الجداول المرفقة بالمقاطع المتعلقة بأقوال المبحوثات اللائي قمنا باستجوابهن، في إطار علاقته بهدف البحث، وإشكاليته، ففرضياته، من أجل الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع بحثنا، المتمثل في:

كيف تتمثل المرأة الماكثة بالبيت العمل وأنماطه وأهميته؟

1.التعريف بمكان الدراسة:

1.1.بطاقة فنية لولاية وهران:

تعتبر مدينة وهران من أبرز الولايات الجزائرية، فهي تقع في الشمال الغربي للجزائر، تطل على البحر الأبيض المتوسط وتبعد حوالي 432 كم عن العاصمة الجزائر. تقدر مساحتها بحوالي 2,114 كم²، يقدر عدد سكانها بحوالي 1.5 مليون نسمة، موزعين على 9 دوائر و26 بلدية.

تتراوح الكثافة السكانية بين المناطق الحضرية والريفية، حيث تعتبر مدينة وهران من المدن الجزائرية ذات الكثافة العالية. تتميز وهران بمناخ متوسطي معتدل حيث تكون صيفها حارًا وجافًا وشتاؤها معتدلًا ورطبًا. اقتصاديًا، تعد وهران مركزًا حيويًا؛ إذ تحتوي على ميناء هام يلعب دورًا رئيسيًا في التجارة، وتعتبر كذلك قاعدة للصناعات مثل: البترول والكيماويات. ثقافيًا، تمتلك وهران تراثًا غنيًا يبرز في معالم مثل: قلعة سانتا كروز، حي سيدي الهواري، وتشتهر أيضًا بمهرجان الراي الذي يجذب العديد من الزوار.



1.2.بطاقة فنية لبلدية عين الترك:

بلدية عين الترك هي إحدى بلديات ولاية وهران الساحلية في الجزائر، تقع على بعد حوالي **15** كيلومترًا غرب مدينة وهران. تتمتع عين الترك بموقع جذاب يطل على البحر الأبيض المتوسط، تعد وجهة سياحية بارزة، حيث تضم العديد من الشواطئ الخلابة التي تجذب الزوار، خصوصًا في فصل الصيف. تبلغ مساحة عين الترك حوالي **42.9** كم²، ويقدر عدد سكانها بحوالي **40,000** نسمة. تعتمد البلدية اقتصاديًا على السياحة بالدرجة الأولى، إضافة إلى بعض الأنشطة الاقتصادية المحلية كالتجارة والخدمات المرتبطة بالضيافة. حيث تتمتع عين الترك ببنية تحتية تدعم السياحة، بما في ذلك الفنادق والمطاعم والمرافق الترفيهية. وتتميز أيضًا بتنوع ثقافي يعكس تاريخ وهران ككل، حيث تشهد البلدية فعاليات ثقافية متنوعة خلال الموسم السياحي.



المصدر: الصورة مأخوذة من شبكة الانترنت.

2. السمات العامة لأفراد عينة الدراسة:

إنّ مسألة التعريف بالخصائص الاجتماعية والديمغرافية لعينة الدراسة يعد من المسائل الأساسية وعلى قدر كبير من الأهمية في البحث الإمبريقي، نظرا لسمات العينة وطبيعة خصوصيتها التي تميزها عن باقي مفردات البحوث الأخرى، حيث تم اختيار عينة عرضية، انطلاقا من الحالات التي صادفناها أثناء أيام إجراء المقابلات بمدينة عين الترك، خاصة حي (تروفيل، بوزفيل)، وعرضنا عليهن ملأ بعض الاستمارات فقبلنا بالأمر. أجريت هذه الدراسة على عينة من النساء الماكثات بالبيت، من أجل تشخيص التمثلات التي تحملنها حول العمل، مما يُمكّن الباحث من إمكانية الكشف عن طبيعة هذه التمثلات، إضافة إلى الأنماط الأكثر شيوعا عن العمل في تمثلاتهن، لذا فإن دراستنا تنصب على فئة النساء الماكثات بالبيت. نظرا لتوفر هذه الخاصية فيهن دون غيرهن في مجتمع البحث، ونظرا للأنواع الكثيرة من الفئات الاجتماعية، فإننا في هذه الجزئية سيتم التعرف على السمات العامة للمفردات المدروسة. إذ أنّه تم التركيز في العينة المنتقاة على المؤشرات الآتية: **السن، محل الإقامة، المستوى التعليمي، المؤهل العلمي، الحالة العائلية، طبيعة المسكن، طبيعة نمط العائلة، العلاقة مع رب الأسرة، عمل رب الأسرة، وجود دخل** أو **منحة شهرية منتظمة**، من أجل التعرف على الملامح العامة لأفراد عينة الدراسة من جهة، ومحاولة معرفة مختلف التمثلات التي تحملها مفردات الدراسة عن العمل كممارسة اجتماعية وكمفهوم صوري بالآن ذاته من جهة أخرى.

لقم تم توزيع **110 استمارة** على أفراد عينة الدراسة، التي سنحاول تقديم وصفا لها من خلال الجداول التي سيتم عرضها لاحقا في متن هذه الدراسة، إضافة إلى إجراء مجموعة من المقابلات مع **15** امرأة ماكثة بالبيت، كان توزيعهن العمري ما بين: **(25-50 سنة)**، حيث أنّ تحديد التوزيع العمري للمبحوثات قد ساعدنا كثيرا في محاولة معرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل، والسن الحالي للمبحوثة، إضافة إلى الحالة الاجتماعية لهن، فمعظمهنّ كنا متزوجات:**12** امرأة متزوجة، ناهيك إلى أن أفراد عينة الدراسة تراوحت مستوياتهن التعليمية ما بين دون المستوى التعليمي **ثلاثة** حالات، و**ثلاثة**

حالات مستوى ابتدائي، أما اللائي كان مستواهن التعليمي متوسط فقد كان عددهن **خمس** حالات، و**حالتين** مستواهن التعليمي ثانوي، في حين قدر عدد اللائي كان مستواهن جامعي **حالتين**. الأمر الذي يشير إلى تلك العلاقة الوثيقة بين كل من سبب عدم عمل مفردات الدراسة ومستواهن التعليمي، من حيث ارتفاع أو انخفاض درجة الوعي لديهن بأهمية أي فعل اجتماعي يزاولنه بحياتهن الاجتماعية، خاصة الوعي المهني والاجتماعي معا، إضافة إلى أنّ معظمهن كنا بدون شهادات عليا. دون إهمال وجود علاقة وثيقة بين كل من السن والمستوى التعليمي، وطبيعة تمثلاتهن للعمل.

يتميز العمل بشكل عام بتنوع دلالاته وتعريفاته ومضامينه، تنوع مرتبط في حقيقته بمجموعة من التغيرات المجتمعية والاقتصادية معا، التي من شأنها التأثير في الكثير من المفاهيم واختلاف دلالتها وفقا لعملية التغير المستمر التي تحدث بالمجتمع المحلي والعالمي معا، إضافة إلى ارتباط هذا التنوع بذهنيات الفاعلين الاجتماعيين- المرأة الماكثة بالبيت-، سواء كتصور أو نشاط إنساني. نظرا لتعذر الوصول إلى كافة أفراد منطقة عين الترك، وعدم توفر قاعدة بيانات خاصة بالعدد الحقيقي للنساء الماكثات بها، فقد عدد النساء الإجمالي بها والمقدر ب**20168 نسمة**[1]، فإننا قمنا بإجراء دراستنا على عينة بحث ممثلة لها ولو بصورة نسبية، إذ أنّ عينة الدراسة تضمنت جيلين؛ الجيل التقليدي والجيل الحديث، إضافة إلى التنوع والاختلاف في عينة الدراسة من مفردة إلى مفردة أخرى من حيث الخصائص السوسيولوجية، وكذا الثقافية والاقتصادية، حيث أنّ هذه الخصائص تعد بمثابة اللبنة الأساسية في تحديد طبيعة التمثلات حول العمل، إذ أنّها تساهم ولو بالقدر القليل في أن تكون هذه التمثلات معبرة ومرتبطة بخصائص عينة الدراسة ولو بصورة نسبية، دون إهمال متغيرات أخرى إلى جانب الخصائص أو السمات الديمغرافية والشخصية لعينة الدراسة.

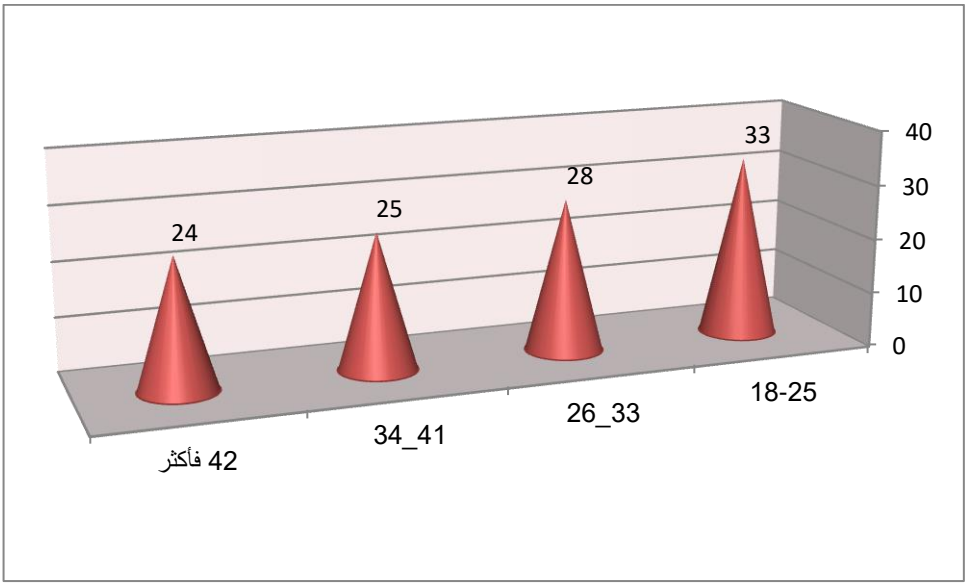
[1]-https://ar.zhujiworld.com/dz/1382607-ain-el-turk/#details, 25\20\01 .12:55

2.1.الخصائص السوسيو ديمغرافية لعينة الدراسة:

تعتبر الخصائص السوسيو ديمغرافية، والسمات الثقافية لأفراد عينة الدراسة المنطلق الأساسي والمهم في معرفة توجهات تمثلاتهم وطبيعتها، فانطلاقا منها تتجدد مسارات تمثلاتهن، إضافة إلى مدى إقبالهن على بعض الممارسات التي تترجم إلى حد ما يحملونه من تمثلات حول مفهوم العمل –موضوع الدراسة–، الناتجة عن جملة التغيرات الحاصلة في المجتمع الذي ينتمين إليه. إذ أنّ هذه الخصائص تجعل من هؤلاء الفاعلون أكثر ديناميكية في مجال تفاعلاتهم المختلفة مع عناصر ومؤسسات المجتمع، الأمر الذي من شأنه التأثير المباشر أو غير المباشر في الرؤى والتمثلات حول أي ظاهرة أو مفهوم أو نشاط إنساني.

في دراستنا ركزنا على عينة مقدرة بـ **110** امرأة ماكثة بالبيت من منطقة عين الترك، كان توزيعهم الاجتماعي والجغرافي والتعليمي والديمغرافي كالآتي:

الشكل رقم01:توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن.



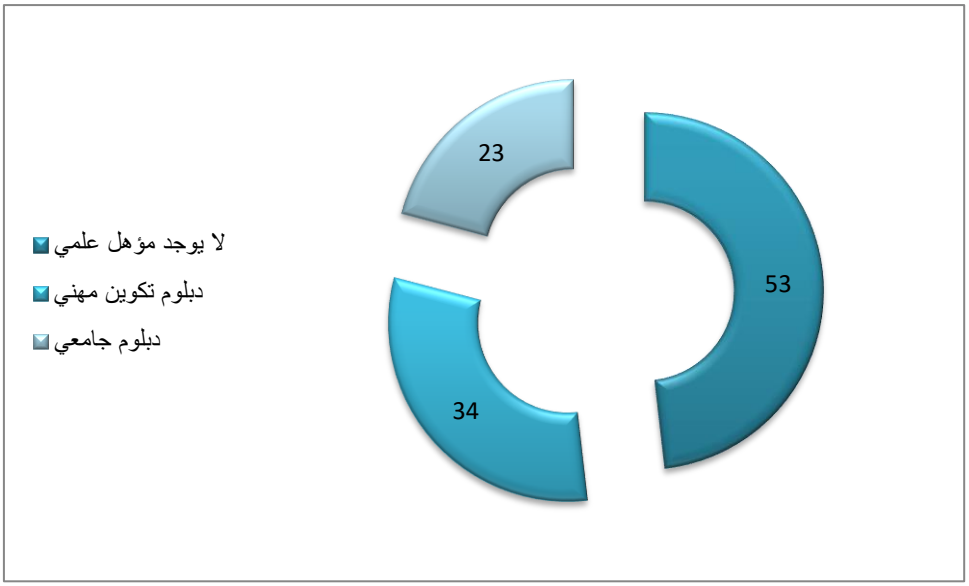
يشير الشكل رقم "**01**" المرتبط بتوزيع أفراد العينة حسب متغير "**السن**"، بأنّ أعلى نسبة مئوية **30** % تمركزت لدى الفئة العمرية فئة عمرية (**18–25**سنة)، لتليها نسبة **25.5**% في الفئة العمرية (**26–33**سنة)، في حين أنّ نسبة **22.7** % تعلقت بالذين يبلغ سنهن من (**34–41 سنة**)، لتسجل أدنى نسبة مئوية في الفئة العمرية (**42** سنة فأكثر).

الجدول رقم01:توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
دون المستوى التعليمي	14	12.7
ابتدائي	13	11.8
متوسط	19	17.3
ثانوي	26	23.6
جامعي	31	**28.2**
تكوين مهني	7	**6.4**
المجموع∑	**110**	**100%**

يعد التعليم مصدر من المصادر الأساسية لتحقيق ترقية الأمم والنهوض بها في مختلف المجالات، لما له من أهمية كبيرة بحياة الأفراد الاجتماعية من جهة، وبحياة المجتمعات فيما تعلق بتحقيق نهضة وتنمية مستدامة من جهة أخرى، إضافة إلى ارتباطه بالنشاطات الأخرى للإنسان بالحياة الاجتماعية بشكل عام، واعتباره مقدمة أساسية من خلالها تتحدد نوعية العمل كنشاط اجتماعي فاعل وواع، وانطلاقا من بيانات الجدول رقم **01**، المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي، فإننا نلاحظ بأنّ**28.2**٪ من اللائي تم استجوابهنّ من أفراد العينة قد انحصر مستواهنّ التعليمي في المستوى **الجامعي**، بينما **23.6**٪ منهن كان لديهنّ مستوى تعليمي **ثانوي**، بينما **17.3**٪ من أفراد العينة كان مستواهنّ التعليمي **متوسط**، في حين أنّ فئة دون المستوى التعليمي من النساء الماكثات الممثلات لأفراد عينة الدراسة قدرت نسبتهن **6.4**٪، وهي أدنى نسبة مثلت الفئة التي التحقنا بالتكوين المهني، هذا الأخير يعتبر حيز فعلي لاكتساب المعارف والخبرة في مجال تخصصي معين، انطلاقا من الممارسة العملية لمختلف النشاطات، من خلال عملية التدريب التي يقوم بها المتربص من أجل الالتحاق بعالم الشغل لديهم مستوى **تكوين مهني**.

الشكل رقم02:توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.



انطلاقا من بيانات الشكل رقم "**02**"، المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**المؤهل العلمي**"، نلاحظ بأنّ **48.2**٪ من أفراد عينة الدراسة بدون مؤهل علمي، في حين أنّ **30.9**٪ منهن يمتلكنا دبلوم تكوين مهني، لتسجل أدنى نسبة في اللائي لديهن دبلوم جامعي **20.9%**.

الجدول رقم02: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير طبيعة المسكن:

طبيعة المسكن	التكرارات	النسبة المئوية %
عمارة	39	**35.5**
منزل فردي	35	31.8
منزل تقليدي (حوش)	23	20.9
منزل وظيفي	7	6.4
منزل قصديري	6	**5.5**
المجموع∑	**110**	**%100**

تقوم حياة الفرد وتستمر بتوفر مجموعة الحاجات الأساسية التي تضمن له سمة الاستمرار، من بين هذه الحاجات الحاجة إلى المسكن، الذي يقيه من قرّ الشتاء وحر الصيف، ويعد حق من الحقوق القائمة على وجود مكان يقطن به الفرد يحفظ لنا العيش الكريم، ويمكنه من أن يكون قريب إلى حد ما من المرافق العمومية، لذا فهو يصنف من

الحقوق الأساسية للإنسان بشكل عام، وعليه انطلاقا من بيانات الجدول رقم "**02**"، المتعلق توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير **طبيعة المسكن**، نلاحظ بأنّ **35.5**٪ من اللائي تم استجوابهن يقطنا بـ"**عمارة**"، بينما **31.8**٪ منهن يقطنا بـ "**منزل فردي**"، في حين أنّ **20.9**٪ يُقمنا **بمسكن تقليدي**، بينما اللاتي إقامتهن بمنزل وظيفي، تابع للمؤسسة التي يعمل بها الزوج فقدرت نسبتهن**6.4**٪، لتسجل أدنى نسبة **5.5%**لأفراد عينة الدراسة المقيمات **بمنزل قصديري**.

الجدول رقم03: توزيع العينة وفقا لمتغير الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة المئوية%
غير متزوجة	35	31.8
متزوجة	57	**51.8**
مطلقة	9	8.2
أرملة	9	8.2
المجموع∑	**110**	**%100**

يُظهر الجدول رقم"**03**" المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير "**الحالة العائلية**"، بأنّ **51.8** %منهن متزوجات، في مقابل نسبة 31.8%منهنّ غير متزوجات، لتليها نسبة **16.4%** للائي كانت حالتهن العائلية مطلقة وأرملة.

جدول رقم "04": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير طبيعة الأسرة

طبيعة الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية%
موسعة	41	37.3
نووية	69	62.7
المجموع∑	**110**	**%100**

نظرا لكون الأسرة مؤسسة اجتماعية، ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتعتبر "الوحدة الاجتماعية المكوّنة من أفراد تربطهم عوامل بيولوجية واحدة، سواء كان هؤلاء الأفراد

من جيل واحد أو من أجيال مختلفة"[1]، وتمثل "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني"[2]، إضافة إلى اعتبارها "عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة"[3]. انطلاقا من الجدول رقم"**04**" المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير "**طبيعة الأسرة**"، نلاحظ بأنّ **62.7%**، وهي أعلى نسبة من مفردات البحث من تنتمي إلى أسرة نووية أو ما يعرف بالأسرة الزواجية، هذا النوع من الأسرة تمثل "ظاهرة اجتماعية عالمية، وترجع عالميتها إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها، والمشكلات التي قد تترتب على قيام أية جماعة أخرى بهذه الوظائف"[4]. في حين أنّ **37.3%** تنتمين إلى أسرة موسعة، هذه الأخيرة التي "تتكون من أسرتين أو أكثر تفرعا عن العلاقة أباء – أبناء أو هما امتداد لهذه العلاقة أكثر من تفرعها عن العلاقة الزوجية أو هي اجتماع أسرة شخصين (رجل– امرأة) مع أسرة أهلهم"[5].

الجدول رقم05: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير العلاقة مع رب الأسرة.

العلاقة مع رب الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية%
الزوجة	58	**52.7**
الأم	11	10
الأخت	10	9.1
الابنة	24	21.8
زوجة الابن	3	2.7
قرابة أخرى	4	3.6
المجموع∑	**110**	**%100**

[1]-إبراهيم جابر السيد، **التفكك الأسري: الأسباب و المشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع: الإسكندرية، ص 170.

[2]–عاطف غيث، **علم اجتماع النظم**، ط2، دار المعارف: بيروت، 1967، ص6.

[3] **-Josef Sumpf et Michel hugues ,Dictionnaire de Sociologie** , Librairie, Larousse , Paris, 1973, P131.

[4]–محمد أحمد بيومي، عفان عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2003، ص ص22–23.

[5]– سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2008، ص 53–58.

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**05**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا **للعلاقة مع رب الأسرة**، بأنّ **52**٪ منهنّ، وهي أعلى نسبة كانت قرابتهن مع رب الأسرة "**زوجته**"، لتليها نسبة **21.8**٪ مثلنا بنات رب الأسرة، في حين أنّ النسب المتبقية والمقدرة بـ **25.4**٪ تراوحت بين كل من: الأم، الأخت، قرابة أخرى من منطلق أنّ مؤسسة الأسرة تقوم على نسق أسري متنوع وفقا للأصول والفروع معا.

الجدول رقم06: توزيع العينة وفقا لمتغير عمل رب الأسرة.

عمل رب الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية%
عامل بالقطاع العمومي	54	**49**
عامل بالقطاع الخاص	12	10.9
عامل موسمي	6	5.5
عامل حر	28	25.5
عاطل عن العمل	10	9.1
المجموع∑	110	%100

يوضح لنا الجدول رقم "**06**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**عمل رب الأسرة**"، بأنّ **49.1**٪، وهي أعلى نسبة من أفراد العينة يعمل رب الأسرة الخاص بهنّ "**بالقطاع العمومي**"، لتليها نسبة**25.5**٪ **عامل حر**؛ أي ليس تابع للقطاع الحكومي أو القطاع الخاص، يمكن أن يكون بائع متجول أو حرفي...، بينما **10.9**٪ منهن من يشتغلن أرباب أسرهن بالقطاع الخاص، بينما **5.5**٪ من يشتغل كعامل موسمي، في حين أنّ **9.1**٪ من لا يشتغل.

جدول رقم "07": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير دخل أو منحة شهرية منتظمة

منحة منتظمة	التكرارات	النسبة المئوية %
لا يوجد	72	**65.45**
منحة تقاعد أحد الأبوين بعد الوفاة	4	3.64
منحة البطالة	20	18.19
منحة الأرامل أو المطلقة	13	11.82
منحة ذوي الاحتياجات الخاصة	1	**0.9**
المجموع∑	**110**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم "**07**" المتعلقة بتوزيع أفراد العينة وفقا **لمتغير الدّخل أو المنحة المنتظمة**، بأنّ **65.45%**من أفراد العينة، وهي أعلى نسبة بدون دخل منتظم، لتليها نسبة **18.19**٪ للائي تقاضين **منحة البطالة**، في حين أنّ **11.82**٪ منهنّ يتقاضين **منحة الأرامل أو المطلقات**، بينما **4.54**٪، وهي أدنى نسبة من أفراد العينة من لهنّ **منحة تقاعد أحد الأبوين بعد الوفاة**، و**منحة ذوي الاحتياجات الخاصة.**

من خلال استعراضنا للجداول المتعلقة بالبيانات السوسيو ديمغرافية لأفراد عينة الدراسة نستنتج:

- ✓غالبية أفراد العينة سنهن يتراوح بين (18-25)، و(26-33)سنة.
- ✓**(28.2%)** غالبيتهن مستواهن التعليمي جامعي.
- ✓**(48.2%)** من أفراد العينة لا يتوفرن على مؤهل علمي.
- ✓**(67.3%)**غالبية أفراد عينة الدراسة يقطنا بعمارة.
- ✓**(51.8%)**غالبية أفراد العينة متزوجات.
- ✓**(62.7%)**غالبية أفراد عينة الدراسة تنتمي لأسرة زواجية (نووية).
- ✓**(52.7%)**غالبية أفراد عينة الدراسة علاقتهن برب الأسرة انحصرت في زوجة.
- ✓**(49%)** معظم أفراد عينة الدراسة عمل رب أسرهنّ بالقطاع العمومي.

3. أسباب مكوث المرأة بالبيت وبماذا يرتبط العمل:

تلعب المرأة دورا محوريا بالمجتمع، سواء في المجال الخاص أو العام، كما أنّها جزءا أساسيا في بناء المجتمعات، باعتبارها محركة للتغيير في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. مع تطور المجتمعات، انتقلت المرأة من أدوار تقليدية مقتصرة على الأسرة والمنزل إلى المشاركة في مجالات أوسع، تشمل: السياسة، العمل، والتعليم. ورغم هذه الإنجازات، لا تزال العديد من النساء يواجهن تحديات تتعلق بالتمثيل العادل والمساواة في العديد من البلدان. من جهة أخرى، فإن المرأة الماكثة في البيت تؤدي دورًا لا يقل أهمية عن المرأة العاملة.

تعتبر المرأة الماكثة بالبيت عنصرا من العناصر الفاعلة بالمجتمع، لا يقترن فقط وجودها بدورها الاجتماعي بل يتعداه إلى كينونتها الاجتماعية، ومساهمتها في النسق الأسري

والمجتمع معا، من خلال ما تتمتع به من امتيازات وسمات وحقوق متعددة، والمنطلق الأساسي لتحقيق تنمية المجتمع والمحافظة على مؤسسة الأسرة، وكيان يحمل العديد من التمثلات والممارسات حول العديد من الأنشطة والظواهر، لاسيما العمل، وفي الجزئية الآتية عرض لأهم الجداول المتعلقة بتمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل:

تعد المرأة كيانا اجتماعيا فاعلا في كل حالاتها وتعدد وضعياتها الاجتماعية، هذه الأخيرة التي تختلف باختلاف أدوارها ومكانتها الاجتماعية، إذ أن هذه الوضعيات مرتبطة في أحايين كثيرة بظروف ومسببات، لها علاقة بفاعلين اجتماعيين أو بالمجتمع، وانطلاقا من استجوابنا لعينة الدراسة، وجدنا أنّ مكوثهنّ بالبيت مرتبط بكل من: الإرادة والرغبة الذاتية للمرأة للمكوث بالبيت، فرض عليها الوضع، وأخيرا انعدام توفر فرص العمل، الأمر الذي وضحه الجدول الآتي ذكره:

الجدول رقم08: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير دوافع مكوث المرأة بالبيت

دوافع مكوث المرأة في البيت	التكرارات	النسب المئوية%
الإرادة الشخصية للمبحوثة	61	**55.5**
فرض عليها البقاء بالبيت	38	34.5
عدم توفر فرص العمل	11	**10**
المجموع∑	**110**	**%100**

يوضح لنا الجدول رقم "**08**" المتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير "**دوافع مكوث المرأة بالبيت**" بأنّ **55.5**٪؛ أي غالبية المبحوثات كان مكوثهن بالبيت من محض إرادتهن الشخصية، الأمر هنا لصيق بالحاجة إلى التّفرغ التام للاهتمام بالبيت وشؤونه، من تربية ورعاية الأطفال، دون التقيد بالمسؤولية المهنية، ناهيك عن تحقيق كل متطلباتها المادية دون الحاجة إلى العمل من قبل رب الأسرة، إضافة إلى الرّغبة في تعزيز ملامح الاستقرار الأسري من خلال الدور العاطفي للمرأة بالعائلة، وارتباطه بعوامل ثقافية أو اجتماعية –طبيعة التنشئة الاجتماعية–. في مقابل **34.5**٪ منهنّ مكوثهنّ بالبيت كان مفروضا عليهنّ؛ يمكن أن تشمل هذه الوضعية وجود مجموعة الظروف المتباينة التي تحول دون خروجها للعمل، فتتخذ بذلك

عدة أشكال: عوائق اجتماعية، ضغوط عائلية، أو عادات مجتمعية تحد من حرية المرأة في العمل...، قد تفسر هذه النسبة إلى حد ما مدى تأثير العوامل الخارجية في صناعة بعض القرارات لدى فئة النساء الماكثات بالبيت، في حين أنّ **10**٪ كانت بسبب "**عدم توفر فرص العمل**"، لاسيما مع متطلبات سوق العمل التي ترتكز على مجموعة من المقومات منها: المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، تأثير الوضع الاقتصادي العالي على السوق المحلية، التضخم السكاني، استيراد العمالة الخارجية التي تشغل بتكلفة قليلة، عدم تكافؤ الشغف بالمناصب المتوفرة، عدم التعريف الجيد بالمهارات الذاتية لأرباب العمل (التسويق الجيد للذّات)...

الجدول رقم09: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير ارتباط العمل:

ارتباط العمل	التكرارات	النسب المئوية%
تحقيق النمو الشخصي والمعنوي	17	15.5
تحقيق الاستقرار المادي	48	**43.6**
وسيلة لتحقيق الأهداف	9	8.2
العيش الكريم	5	**4.5**
المادية والمعنوية معا	31	28.2
المجموع∑	**110**	**%100**

يظهر لنا الجدول رقم "**09**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**ارتباط العمل**"، بأنّ غالبيتهن قد ربطنا العمل بالجانب المادي والمعنوي معا بنسبة "**43.7%**"، هنا نتحدث عن الشق المعنوي المتمثل في كل من تحقيق الرضا والسعادة الذاتية، وتحقيق التوازن النفسي من خلال ممارسة نشاط العمل، من منطلق أنّ العمل نشاط يبذل من خلاله الإنسان جهد عضلي وفكري، وإن مارس الإنسان العمل الذي يتناسب ومهاراته وقدراته وكفاءاته فإنّ هذا سيحقق الشعور بالأمن الداخلي لممارسيه، إضافة لفوائد العمل المعنوية من بينها: التطور الشخصي، ممارسة قيم المبادرة الفردية، المساعدة في بناء وهيكلة الذات، وتحقيق النمو الشخصي الذي يمكن إدخاله بالجانب المعنوي حسب إجابات المبحوثات بنسبة **15.5**٪، في مقابل نسبة "**43.6%**" لأفراد العينة اللائي ربطنا العمل حسب إجاباتهن بتحقيق الاستقرار

المادي؛ يشير هذا إلى أنّ الدافع الاقتصادي هو المحرك الأساسي للممارسة نشاط العمل في نظر أفراد العينة، إذ يعكس متطلبات تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي الاهتمام بالجانب المادي، حيث يمثل العمل مصدرا رئيسيا من المصادر المهمة لتوفير الاحتياجات الأساسية للإنسان بصفة عامة من جهة، وتحقيق الأمن المادي من جهة أخرى. هنا نلاحظ بأنّ هناك تقارب في النسب المئوية بين ارتباط العمل بالجانب المادي، لتليها نسبة **12.7**٪ المتعلقة بارتباط العمل بكل من: تحقيق الأهداف التي يصبوا إليها الفاعل الاجتماعي، إضافة إلى تحقيق العيش الكريم؛ من منطلق أنّ العمل يوفر الدخل، والدخل الذي يسد احتياجات العامل سيساعده في العيش بكرامة، ليكون بذلك العمل مؤشر مهم يعكس مختلف التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجعل من تحقيق الضروريات الأساسية تحديا قائما يضمن تحقيق الأهداف وسبل العيش الكريم معا.

إذن يرتبط العمل بجميع مناحي الحياة الاجتماعية، ما يجعله يتسم بالديناميكية وبمختلف أشكال وأنواع التفاعلات الاجتماعية التي تتم بين الفرد والأفراد الآخرين، أو بين الفرد والجماعات، وبين الفرد والنظام الاجتماعي من خلال مؤسسات المجتمع المتعددة.

3. تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل:

إنّ موضوع المرأة والعمل من القضايا الأساسية التي تعكس التغيرات العميقة في هيكل المجتمعات عبر الزمن. تاريخيًا، كانت مشاركة المرأة في سوق العمل محدودة بسبب الأدوار التقليدية التي فرضتها الثقافة والمجتمع، حيث كانت تُعتبر مسؤولة بشكل رئيسي عن الرعاية المنزلية وتربية الأطفال، بالإضافة إلى بعض الأدوار الزراعية أو الحرفية البسيطة. ومع ذلك، شهدت المجتمعات تحولات كبيرة خلال العقود الأخيرة نتيجة التطورات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية، مما أدى إلى زيادة مشاركة المرأة في مختلف القطاعات المهنية، مثل التعليم، الطب، الهندسة، والسياسة.

الجدول رقم10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تمثل العمل.

تمثل العمل	لا أو افق بشدة		لا أو افق		أو افق		أو افق بشدة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نشاط واعي	14	12.7	16	14.5	52	47.3	28	25.5	110	100
مصدر للمحافظة على جودة الحياة	10	9.1	11	10	52	47.3	37	33.6	110	100
مصدر لتحقيق الاستقلالية	**25**	**22.7**	**45**	**40.9**	**27**	**24.5**	**13**	**11.8**	110	100
العمل إنتاج سلعة ما	21	19.1	27	24.5	45	40.9	17	15.5	110	100
جهد حركي أو فكري	12	10.9	39	35.5	33	30	26	23.6	110	100
العمل نشاط اقتصادي	**8**	**7.3**	**13**	**11.8**	**43**	**39.1**	**46**	**41.8**	110	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**10**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا **لمتغير "مفهوم العمل"**، بأنّ **80.9%**، وهي أعلى نسبة قد اعتبرنا العمل مصدر من مصادر المحافظة على جودة الحياة، وبالآن ذاته نشاطا اقتصاديا يساعد في تحقيق العديد من المنافع للفرد والمجتمع، في مقدمتها المساهمة الفعلية في تحقيق التنمية المستدامة وإنعاش الاقتصاد الوطني؛ من خلال ما يقوم به العمل من إحداث العديد من التغيرات المستمرة من شأنها المحافظة على جودة حياة الإنسان، ما أشار إليه وركز عليه **"أوغست كونت" AUGUSTE COMTE "** في تعريفه للعمل على وصف فعاليته في إحداث تغيير من منطلق أنه نشاط يقوم على "التغيير النافع للمحيط الخارجي من طرف الإنسان"[1]. إذ أنّ العمل هو عملية تغيير فعّال ومفيد للمحيط الخارجي يقوم بها الإنسان. يعكس هذا الفهم جوهر العمل بوصفه نشاطا إبداعيا يعمل على المساهمة في تحويل البيئة المحيطة من أجل تلبية احتياجات الإنسان وتطويرها. ليكون بذلك العمل ليس مجرد تغيير للمحيط الخارجي فحسب، بل هو عملية تفاعلية بين الإنسان وبيئته. إضافة إلى تأثيره في النظام الاجتماعي ككل، من خلال خلق فرص جديدة تعزز التعاون والروح التشاركية بين الأفراد في تحقيق التقدم المجتمعي. بالتالي

[1].–قشار محمد، **المرجع السابق**، ص1145.

يمكن اعتبار العمل قوة ديناميكية مزدوجة، تؤثر في المحيط الخارجي وتنعكس أيضا على الشخص الذي يقوم به، فتؤدي إلى تحقيق التوازن بين الفرد ومجتمعه، لتليها نسبة**72.8%**من اللائي اعتبرنا العمل يعني أنّه نشاط إنساني واع مرتبط بكل النشاطات الأخرى التي ينجزها الإنسان بحياته اليومية؛ نظرا لتلك العلاقة الموجودة بين العمل كممارسة وحق وباقي النشاطات الأخرى، إضافة إلى كونه نشاط يبذل فيه الإنسان جهدا فكريا وعضليا يجعل منه نشاط واع وذا بعد إنساني يقوم فيه الإنسان بإنتاج سلعة أو تقديم خدمة؛ إذ يعتبر العمل ظاهرة إنسانية عامة في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث بات نشاط العمل سمة أساسية وهامة تميز سلوك الأفراد والجماعات في كل المجتمعات الإنسانية، ومظهر للسلوك اليومي التي تدور حوله كافة الأنشطة الإنسانية الأخرى، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان بهدف تحقيق غاياته وغايات الجماعة"[1]؛ يوضح هذا التعريف الخصائص الأساسية للعمل والمتمثلة في كونه ظاهرة مرتبطة بالمجتمعات البشرية؛ أي أنه نشاط إنساني واع متصل بكل النشاطات الأخرى التي يمارسها الإنسان، إضافة إلى اعتباره أنّه أسلوب حياة هادف، ودائما وفي سياق الاعتماد على محورية البعد المادي للعمل في تمثل عينة الدراسة وجدنا بأنّ **56.36%**من النساء الماكثات بالبيت اللائي تم استجوابهن منهن وافقن على حصر معنى العمل في اعتباره وسيلة لإنتاج سلعة ما، هنا نلاحظ التركيز على الجانب الإنتاجي المادي في العمل، في حين أنّ **63.63%**منهن لم يوافقوا على اعتبار العمل مصدر من مصادر تحقيق الاستقلالية، سواء الاستقلالية المادية أو المعنوية معا في مقابل نسبة **36.37%**منهن من وافقنا في إجابتهن لهذا المعنى الذي يحمله العمل كمفهوم وممارسة. مما يبرز العمل كعامل رئيسي لتحقيق الحرية الاقتصادية والاجتماعية معا، بالإضافة إلى أنه يعكس رؤية العمل كوسيلة لتحكم الفرد في حياته، واتخاذ قراراته بشكل مستقل. وبالآتي تفصيل لمؤشرات الجدول رقم **10**:

إنّ رمزية تحديد ماهية مصطلح العمل تكمن في تعدد المداخل التعريفية له، نتيجة لتعدد أبعاده، مما يجعل من مساحة الإسهام النظري في محاولة رصد مفهوم هذا المصطلح

[1]– قشار محمد، **مرجع سابق**، ص1134.

تتسم بالتعدد والاختلاف والتباين، لكن سنحاول ضبط هذا المفهوم انطلاقا من عينة من التعريفات الآتية:

يُعتبر العمل من أهم محركات التغير الاجتماعي، حيث أنّ التحولات في أنماط العمل، مثل الانتقال من نمط العمل الزراعي إلى نمط العمل الصناعي، تؤثر في بنية المجتمع، وتساهم في إعادة تشكيل الهياكل الاجتماعية. من جهة أخرى، يُنظر إلى العمل كوسيلة لتحقيق الرفاهية الفردية والاجتماعية، حيث يساهم في تلبية الاحتياجات الأساسية، ورفع مستوى المعيشة، وتحقيق الأهداف الشخصية. لذا، فإن فهم العمل في علم الاجتماع يتطلب دراسة متكاملة تجمع بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، مما يجعله عنصرًا حيويا في تشكيل المجتمعات الإنسانية. في الآتي مفهوم العمل من منطلق تمثلات المرأة الماكثة بالبيت:[1]

الجدول رقم1.10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تعريف العمل"نشاط واعي"[2]:

نشاط واعي	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	80	72.8
لا أوافق	30	27.2
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**1.10**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مفهوم العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة يعتبرون بأن العمل نشاط واعي (**72.8%**)؛ لأنّه يعتمد في انجازه والإقبال عليه من الفرد العامل نوع من المسؤولية الاجتماعية، والالتزام بما يقوم بتأديته، إضافة إلى كونه نشاط مرتبط بهدف ما سواء تعلق هذا الهدف بمصلحة الفرد أو مصلحة المؤسسة، في حين أن (**27.2%**) منهن لم يبدينا بإجابتهن موافقتهن على هذا التصور.

[1] ملاحظة: انظر الملحق رقم "08" المتضمن الجدول العام لسلم ليكارت حيث أننا قمنا بتفكيكه في هذه الجزئية لايضاحه للقارئ.

[2] -قامت الباحثة بالدمج بين أوافق وأوافق بشدة، وبين لا أوافق ولا أوافق بشدة نظرا لتقارب النسب المئوية بينهما، الأمر ينطبق على كل الجداول التي تحتوي على سلم ليكارت.

الجدول رقم2.10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "العمل مصدر للمحافظة على جودة الحياة"

مصدر للمحافظة على جودة الحياة	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	89	80.9
لا أوافق	21	19.1
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**2.10**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مفهوم العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة اعتبر العمل مصدر مهم من مصادر المحافظة على جودة الحياة **(80.9 %)**، فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يلبي مختلف حاجياته من مأكل، مشرب، ملبس، مأوى... ويضمن من خلاله العيش الكريم، سواء أثناء عمله أو بعد الحصول على التقاعد، في حين أن **(19.1 %)** لم يوافقنا على هذه الفكرة بإجابتهن؛ كون أنّ هناك العديد من المصادر الثانوية والرئيسية لتحقيق جودة الحياة، من بينها: التعليم، الصحة....

الجدول رقم3.10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تعريف العمل "مصدر لتحقيق الاستقلالية ":

مصدر لتحقيق الاستقلالية	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	80	36.4
لا أوافق	70	63.6
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**3.10**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مفهوم العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة اعتبر بأنّ العمل ليس مصدرا لتحقيق الاستقلالية **63.6 %**، هنا نقصد الاستقلالية المادية والمعنوية معا؛ فحتى لو كان العمل عنصر مهم في تحقيق التأمين المادي على مستقبل الإنسان بضمان العيش الكريم له، لكن إن كانت ممارساته تقوم على التبذير مثلا فإنّ العمل هنا لن يحقق هذه الاستقلالية بصورة مطلقة، في مقابل **36.4%** لم يبدينا موافقتهن على هذا التصور.

الجدول رقم4.10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تعريف العمل "العمل إنتاج سلعة ما":

العمل إنتاج سلعة ما	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	62	56.4
لا أوافق	48	43.6
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**4.10**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مفهوم العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة اعتبرنا العمل مجرد إنتاج سلعة ما(**56.4%**)؛ أي التركيز على البعد المادي للعمل، في مقابل (**43.6%**) للائي لم يجبنا بأوافق؛ نظرا للأبعاد المتعددة التي يتضمنها العمل في ممارسته.

الجدول رقم5.10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تعريف العمل "جهد حركي أو فكري":

جهد حركي أو فكري	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	59	53.6
لا أوافق	51	46.4
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**5.11**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مفهوم العمل**"، بأنّ **53.6 %**؛ أي غالبية أفراد العينة اعتبرنا العمل جهد حركي أو فكري، في حين أن **46.4%** لم يبدينا توافقهن.

الجدول رقم6.10: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تعريف العمل "العمل نشاط اقتصادي":

العمل نشاط اقتصادي	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	89	80.9
لا أوافق	21	19.1
المجموع	**110**	**%100**

.[1]

[1]-لم يتم إدراج محايد لأنّها تساوي إجابة المبحوثات عنه صفر.

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**6.10**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مفهوم العمل**"، بأنّ **56.4%**من أفراد العينة أجبنا بأن العمل نشاط اقتصادي؛ أي التركيز على المساهمة المادية للعمل، في مقابل **19.1%** منهن لم يوافقنا على هذا التعريف.

نظرا لتعدد المداخيل النظرية لمفهوم العمل، نجد بأنّ بعض الجداول أعلاه في تعريف العمل تضمنت بعض الوظائف التي يقدمها: المحافظة على جودة الحياة، تحقيق الاستقلالية والاكتفاء الذاتي، حيث ارتبط" مفهوم العمل بالكفاءة والقدرة، أكثر من ارتباطه بمتغيرات المحيط والعوامل الاجتماعية والثقافية[1]". إذ نجد بأن العمل يرتبط بشكل أساسي بالكفاءة وبالقدرة الشخصية للفرد، متجاوزا في ذلك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية. مع أن الكفاءة والمهارات الفردية تعدان بلا شك من العوامل الحاسمة في الأداء والإنتاجية، إلا أن هذا التعريف يغفل أهمية السياقات الاجتماعية والثقافية التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل فرص العمل وأنماطه. فالعمل لا يتحدد فقط بقدرة الفرد على أداء مهامه، بل يتأثر أيضًا بالبيئة المحيطة، مثل الفرص التعليمية، السياسات الاقتصادية، والقيم الثقافية التي قد تؤثر على خيارات العمل وتصوراته. فالفرد قد يمتلك الكفاءة والمهارة، لكن تأثيرات مثل التمييز الاجتماعي أو التوقعات الثقافية قد تحد من فرصه أو تدفعه لاختيار نوع معين من الأعمال. لذا فإن العمل هو نتاج تفاعل بين قدرات الفرد وبيئته الاجتماعية، وليس عنصرًا منعزلاً عن الظروف المحيطة.

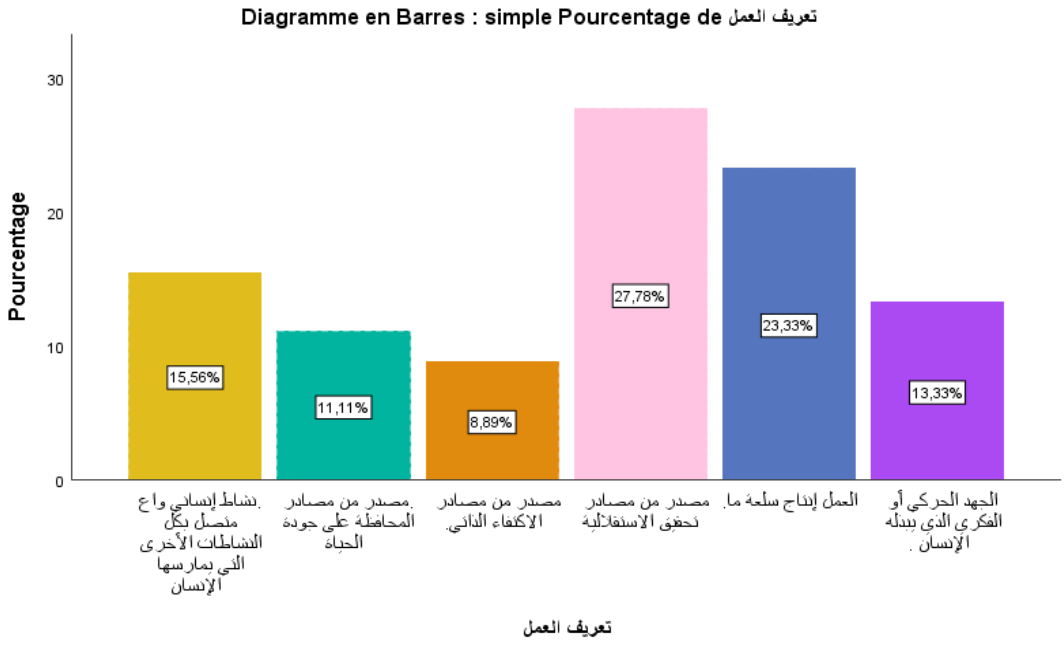
إذن ما يمكن استخلاصه من الجدول المتعلق بتمثل أفراد عينة الدراسة للعمل بأنّ:

- ✓ **80.9 %**من أفراد الدراسة اعتبرنا العمل نشاط اقتصادي.
- ✓ **80.9%** من أفراد الدراسة اعتبرنا العمل يشير إلى المحافظة على جودة الحياة.
- ✓ 72.8% من أفراد الدراسة اعتبرنا العمل نشاط واع.
- ✓ **63.6%** من أفراد الدراسة لم يوافقنا على اعتبار العمل مصدر لتحقيق الاستقلالية.
- ✓ **56.4%** من أفراد العينة وافقنا على اعتبار العمل يعني إنتاج سلعة ما.

[1]–قشار محمد، **مرجع سابق**، ص1138.

✓ **53.6%** من أفراد العينة وافقنا على اعتبار العمل جهد حركي وفكري.

الشكل رقم03: يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير ماهية العمل.



انطلاقا من المقابلات التي تم إجراءها مع المبحوثات، اتضح لنا بأنّ العمل لديه العديد من الدلالات المتباينة، والتي ساهمت في بلورة العديد من التمثلات حوله، ليشير هذا الأخير في نظرهن إلى الآتي:

1.العمل ممارسة تبعد عن الوقوع بشرك العوز:

يعتبر العمل في مفهومه العام ذلك النشاط الذي يبذله الإنسان من أجل تحقيق حاجياته، سواء أكان هذا النشاط بدنين فكري، يتسم بنوع من الحيوية والاجتهاد والاستمرارية، من أجل ضمان تحقيق ما يصبو إليه الإنسان بحياته، خاصة تحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي المادي، القائم على توفير الحاجات الأساسية له، لاسيما الملبس، المشرب، المأكل، فهذه الثلاثية تعتبر أساسية من أساسيات الحياة اليومية، واعتبار العمل كعنصر بنائي مهم مساعد في عملية إحداث اتساق نوع في إشباع هذه الحاجات، وبالتالي من خلاله كعنصر ووسيط

مهم لتحقيق هذا يسمح بإمكانية عدم الوقوع بشرك العوز والحاجة التي تشير إلى نقص شديد أو غياب الحاجات الأساسية الضرورية للعيش مثل: الغذاء، السكن، والملابس. يُعد العوز حالة متقدمة من الفقر، حيث يفتقد الشخص الوسائل الأساسية لتحقيق مستوى معيشة مقبول. يرتبط العوز عادة بعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية بسبب قلة الموارد أو انعدامها، ليكون بذلك العمل ليس مجرد حالة عابرة أو وضعا مؤقتا بحياة الفرد، بل هو الأساس الذي يحتمي منه من قهرية العوز والحاجة إلى الآخر، ونظرا لكون التمثلات الاجتماعية بشكل عام تعتبر " واقعا فريدا من نوعه، يدل على رسوخ بنية الوعي الجماعي وطابعه الاستغلالي"[1]. هنا يتضح بأنّ التمثلات الاجتماعية مرتبطة بالوعي الجماعي قبل الوعي الفردي، وديناميكيتها فإنّ تنوعها ينتج نتيجة العديد من المسببات والوضعيات المختلفة التي يعيشها الفرد بذات المجتمع المتواجد به، ومن منطلق أنّ العمل ليس فقط إشباع معنوي من خلال خلق مكانة وقيمة اجتماعية؛ بل هو نشاط مرتبط بجوانب متعددة من جوانب الكيان الإنساني، نظرا لأنّ كل مبحوثة من المبحوثات تختلف من حيث انتماؤها الثقافي والبيئي، وتحمل خلفية تنشئوية متعددة، فإنّ نظرتهن للعمل اختلفت انطلاقا من تنوع وضعيتهن الاجتماعية وهذا ما نجده في تصريح المبحوثة رقم"07":

" الخدمة ضرورة، وديرللزمان عقوبة، ومتخليكش تنحقري."(34سنة/عين الترك/ثانوي/متزوجة).

2.العمل قيمة ومركز اجتماعي:

بما أنّ المقاربة النظرية مرحلة جد مهمة من مراحل البحث العلمي بالنسبة للباحث في الدراسات الإمبريقية، ونظرا لكوننا أشرنا إلى فكرة التفاعل الرمزي كمدخل مهم لصياغة التمثلات الاجتماعية وبناؤها، وبما أن الدراسة التي نتناولها نسعى من خلالها لمعرفة مختلف التمثلات التي تحملها المرأة الماكثة بالبيت حول العمل، فإنّ عملية التفاعل الاجتماعي بغاية الأهمية في مجال بناء التمثلات الاجتماعية، الأمر الذي من شأنه التأثير المباشر أو غير

[1]–انسام محمد الأسعد، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، (تر: بسام بركة)، ط01، دار و مكتبة الهلال: بيروت ،2011 ص 153.

المباشر في نوعية وطبيعة التمثلات بحد ذاتها، وعليه فإن تركيزنا سوف ينحصر على وصف هذه التمثلات انطلاقا من ممارسات أفراد الدراسة بحياتهن اليومية، وعلاقاتهن الاجتماعية المتعددة، وكيفية تقديم ذاتها بالحياة الاجتماعية، وإعادة إنتاج مكانتها الاجتماعية الآنية في ظل ما تحمله من تمثلات متعددة.

إن مفهوم العمل، ليس معناه نهاية المعاناة المادية، وتحقيق مكتسبات مادية، بل في بعده النفسي والاجتماعي يفوق هذا التصور الفيزيقي الملموس؛ لكونه أن تكون على قيد تحقيق الذات وكينونتك الاجتماعية وأنت تشعر بعكس ذلك، في معادلة قائمة على الشعور بعدم تحقيق هذا النوع من الكينونة بسبب عدم ممارستك لأي نشاط فكري أو مادي، وما يعرف بالعمل، نظرا لكونك لا تستطيع في مرحلة معينة من مراحل حياتك أن تحقق هذا المبتغى في ظل مجموعة الأسباب والظروف والعوامل التي تحول دون وجود هذا بواقعك الاجتماعي المعاش، وأن تحقق هذه القيمة الاجتماعية، وهذا المركز الاجتماعي، كمكتسب يقوي جهاز مناعة شعورك بكينونتك الذاتية والاجتماعية معا، من منطلق اعتبار الكينونة الاجتماعية هي مفهوم يُشير إلى وجود الإنسان ككائن اجتماعي يعيش ويتفاعل داخل المجتمع، وكنوع من أنواع الاعتراف المباشر بمدى فعالية الفرد بمجتمعه المتواجد به؛ أي أنّ العمل يعني القيمة والمركز الاجتماعي، ما سوف نوضحه في المقاطع الآتية:

" الخدمة عندها قيمة كبيرة بزاف، الخدمة مش غير دراهم، الخدمة تخليني نطور روحي ونحس بقيمتي" (المبحوثة رقم03: السن 23/ عين الترك/جامعي/غير متزوجة)

كذلك المبحوثة رقم "05":

"الخدمة هي الحاجة الي تبينك قدام الناس، وتخلي عندك قيمة وكلمتك مسموعة في دارك". (31 سنة/عين الترك/متزوجة/ابتدائي)

في نفس السياق تصريح المبحوثة رقم"10":

"الخدمة تخلي لك راسك مرفوع قدام الناس، تعطيك رأي والناس تقدرك وتسمع لك، وديرعل هدرتك(كلامك)".(53سنة/عين الترك/بدون مستوى تعليمي/أرملة).

من خلال تصريحات المبحوثات، يتضح لنا بأنّ العمل بالنسبة لهن ليس مجرد مصدر لتحقيق الدخل المادي، بل هو مرتبط بالتعزيز المعنوي للدور الاجتماعي للمرأة، هذا الدور الذي يأخذ صورة حركية مرتبطة بالدرجة الأولى بالمكانة التي تشغلها المرأة بشكل عام من خلال العمل الذي تمارسه، ليصبح هنا العمل بمثابة هوية اجتماعية، تكتسب من خلالها المرأة حسب تصريحات المبحوثات مركزا وقيمة اجتماعية معينة، ويعني كذلك العمل نوع من أنواع تحقيق الذات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

3. العمل مظهر من المظاهر الاجتماعية:

بعض تصريحات المبحوثات ركزنا على اعتبار العمل مظهر من المظاهر الاجتماعية، لما يصنعه من مكانه وقيمة اجتماعية، ما نجده في تصريحات المبحوثات:

المبحوثة رقم"08"

"تخليك تكبري في عينين الناس وتخليك عندك قيمة"(34سنة/عين الترك/ثانوي/متزوجة).

كذلك المبحوثة رقم "13":

"الخدمة تخلي عندك شخصية قوية تقابلي بيها الناس وتخلي عندك الصبر والرزانة" (63 سنة/عين الترك/دون المستوى التعليمي)

في نفس السياق المبحوثة رقم:"09"

"دايما الخدمة عند الناس حاجة كبيرة وتخليك عندك قيمة وكلمتك

مسموعة".(24سنة/عين الترك/متوسط/غير متزوجة)

من خلال تصريحات المبحوثات، يتضح لنا بأنّ العمل بالنسبة للمرأة يعد أحد المظاهر الاجتماعية المهمة التي تعكس دورها الفاعل في المجتمع ومشاركتها في التنمية. فهو ليس مجرد وسيلة لتحقيق الاستقلال المادي، بل يبرز قدرتها على المساهمة في مختلف المجالات إلى جانب دورها الأسري. يعزز عمل المرأة قيم المساواة والعدالة، ويظهر إمكانياتها وكفاءتها في تحمل المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية. ومن خلال العمل، تثبت المرأة قدرتها على تحقيق التوازن بين أدوارها المختلفة، مما يسهم في تغيير الصور النمطية عنها ودعم التقدم المجتمعي.

4.العمل يعني ضرورة اجتماعية:

العمل ضرورة اجتماعية للمرأة، فهو يمكّنها من المشاركة الفاعلة في بناء المجتمع وتطويره، ويعزز من دورها كشريك أساسي في التنمية. من خلال العمل، تثبت المرأة استقلاليتها وقدرتها على الإسهام في تحسين ظروف أسرتها ومحيطها، مما يعزز قيم التكافل والتعاون الاجتماعي. كما أن عمل المرأة يساهم في تغيير الصور النمطية عنها، ويؤكد أهمية دورها في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إلى جانب ذلك، يتيح العمل للمرأة الفرصة لتحقيق ذاتها وتطوير مهاراتها، مما ينعكس إيجابا على الأسرة والمجتمع ككل.

"الخدمة ضرورة، وديرللزمان عقوبة، ومتخليكش تنحقري (تظلمين)".(38سنة/ عين الترك/ابتدائي/مطلقة)

5.العمل يعني أمر عادي:

العمل قد يعتبر أمرا عاديا لبعض النساء الماكثات بالبيت، بعض الحالات ترى فيها المرأة أو المجتمع أن أدوارها الأخرى أكثر أولوية، مثل: رعاية الأسرة أو تربية الأطفال. مع

ذلك، تختلف هذه النظرة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. فالمرأة قد تختار عدم العمل إذا توفرت لها حياة مستقرة وداعمة تحقق لها احتياجاتها دون الحاجة للمشاركة في سوق العمل، لكن هذا لا يقلل من قيمة العمل كخيار شخصي يعزز من تحقيق الذات والاستقلالية. ما نجده من خلال بعض تصريحات المبحوثات:

"الخدمة بالنسبة ليا حاجة عادية، مش لازم نخدم و أنا عندي كل شي".(40 سنة/عين الترك/متوسط/غير متزوجة).

6.العمل يعني حلم مستحيل:

"الخدمة هي الحلم اللي راني نجري من وراه ومزال ملحقتلهش بسبب انعدام فرص العمل، الخدمة هي اي حاجة تدخل لك الدراهم".(28سنة/عين الترك/جامعي/ غير متزوجة).

7.العمل يعني الشقاء والتعب:

العمل قد يعني الشقاء للمرأة في بعض الظروف، خاصة عندما تكون مسؤولياتها داخل المنزل وخارجه متراكمة بشكل يفوق قدرتها الجسدية والنفسية. فالكثير من النساء يواجهن ضغوطاً كبيرة نتيجة الجمع بين أدوارهن كأمهات وزوجات وعاملات، مما يُحوّل العمل إلى عبء يثقل كاهلهن. عندما تُفرض على المرأة أعمال مرهقة دون تقدير أو مساعدة، تصبح الخدمة مرادفًا للشقاء، بدلاً من أن تكون دورًا طبيعيًا يُمارس بمحبة وتقدير. لتحقيق التوازن، تحتاج المرأة إلى الدعم من الأسرة والمجتمع، لتخفيف الأعباء عنها وضمان حقوقها في الراحة والعيش الكريم.

"الخدمة هي الشقاء، الخدمة للراجل، الخدمة هي شادير المرأة في دارها". (45سنة/عين الترك/متوسط/متزوجة/عدد الأطفال03"

8.العمل يعني إضافة قيمة مادية ومعنوية:

"الخدمة تخليك تهربي من الزمان، تعطيك

قيمة قدام الناس، تخليك تاكلة عل روحك،

الخدمة تخليك دايما femme de classe."

(55سنة/عين الترك/ متوسط / متزوجة).

إضافة إلى ما سبق الإشارة إليه، نجد بأن العمل يشير كذلك إلى أنه:

1. ظاهرة إنسانية عامة.
2. نشاط حيوي مرتبط بمناحي الحياة الاجتماعية.
3. نشاط واع هدفه حفظ الذات والمحافظة على الحياة.
4. التغير النافع للمحيط الخارجي.
5. نشاط يهدف إلى تحويل المادة من صورتها غير النافعة إلى الصورة النافعة، في نفس السياق يعتبر العمل "حركة أو نشاط يقوم به الإنسان لتحويل المادة من صورتها غير النافعة إلى الصورة النافعة التي يريدها، حسب وسائله وغاياته، مستخدما قواه العقلية التي اختص بها الله الإنسان عن غيره من الكائنات"[1].هذا التفسير يظهر البعد الإنتاجي والإبداعي للعمل، حيث يتحول المحيط المادي بفضل النشاط العقلي والبدني إلى منتجات ذات قيمة تلبي احتياجات الإنسان. لكن العمل لا يقتصر فقط على تحويل المواد الطبيعية، بل يشمل أيضا التفاعل مع الآخرين والتأثير على العلاقات الاجتماعية. من منطلق اعتباره يمثل كوسيلة من وسائل تحقيق الذات والاعتراف الاجتماعي، ليس فقط وسيلة للإنتاج المادي، بل جزء من منظومة أوسع تشمل الرفاهية النفسية والتكامل الاجتماعي. بهذا المعنى فإنّ العمل ليس مجرد عملية تحويل مادي، بل هو تعبير عن القدرات الإنسانية المتنوعة، سواء المادية أو الفكرية أو الاجتماعية منه.
6. نشاط إنساني يهدف إلى تحقيق قيما اجتماعية ويحقق قيمًا اجتماعية وأخلاقية في الواقع المعاش.

[1]–قشار محمد، **المرجع السابق**، ص 1146.

إذن من المفاهيم الأساسية التي ترتكز عليها ديناميكية الحياة الاجتماعية "**العمل**"، ليس كتصور بل كممارسة إنسانية هادفة، تتجاوز محدودية بعد واحد، لتصبح بمثابة هوية اجتماعية تعبر عن حقيقة الانتماء الاجتماعي للأفراد والجماعات معا، وصورة من صور التطور والنمو للمجتمع، لما له من دور حيوي وفعال في تحقيق الروع التنموي القائم على آليات التحفيز والاستثمار الثنائي للموارد البشرية والمادية معا. ونظرا للتحولات الاجتماعية التي يعيشها العالم، وظهور مجتمع ما بعد الحداثة فان هذه التحولات انعكست على بنية هذه الوحدة السوسيولوجية –العمل–، سواء من حيث اعتبار هذه الأخيرة كممارسة: الآليات، طرائق وأساليب العمل...، أو حتى على مستوى الصورة الذهنية للفاعلين حول هذا النشاط، وعليه فإننا بهذا الجزء سنحاول تسليط الضوء عل المدخل المفاهيمي وماهية العمل بشكل عام.

3. تمثل المرأة الماكثة بالبيت لأهمية العمل:

إنّ الحديث عن أهمية العمل، يقودنا لا محالة قبل ذلك إلى الحديث عن كرونولوجية العمل بشكل عام. لقد عرف العمل قفزات تطورية عبر مراحل وجوده كنشاط بتاريخ المجتمعات البشرية، نتيجة لما عاشته وتعيشه في الوقت الراهن من انعكاسات ناتجة عن تلك التحولات الاجتماعية والاقتصادية المستمرة. في ظل التطور التكنولوجي الذي انعكس على مسار تطور الحياة الاجتماعية بصورة جعلت من العمل كممارسة اجتماعية يتجاوز حدود الثبات إلى التغير، نتيجة لتلك العلاقة الأولية البسيطة الوطيدة القائمة بين الإنسان والمحيط الأيكولوجي كانت دافعية الإنسان أن يكون هذا المحيط منطلقا أساسيا لتلبية حاجياته الأساسية التي على الأقل تضمن له نصيبا من العيش الكريم، حيث اقتصر هذا النشاط في بدايته على ممارسة بعض الأنشطة الزراعية نتيجة لطبيعة المجتمع الزراعي، لكن مع الأشواط التي قطعها الإنسان في صراعه الدائم مع البيئة الأيكولوجية تحوّل نمط المجتمع إلى صناعي ليتحول معه النشاط الهادف–العمل– إلى ممارسة عمل يقوم على استخدام بعض الأساليب البسيطة لتأمين معاشه. ما ميز الأنشطة التي كان يقوم بها الإنسان خلال مراحل تطوره الاجتماعي المقترن بخصوصية وطبيعة مجتمعه هو إرضاء رغبة غريزة البقاء، هذا الدافع

جعل من العمل يأخذ أشكالا متعددة ومتنوعة: ممارسة الحرف اليدوية، التجارة، بناء المعابد...، كل هذه الأشكال المتعددة في ممارسة العمل ساهمت في ظهور نظام الطبقات الاجتماعية. كل حضارة من الحضارات الإنسانية إلّا واشتهرت بنوع من العمل ميزها عن باقي الحضارات، فمثلا الحضارة الرومانية التي اشتهر أهلها بإنتاج مادي منتج في عدة مجالات صناعية، مثل صناعة الخشب وصناعة البرونز والصناعة المنجمية، وصناعة الأسلحة، والنسيج، وغيرها من الصناعات الأخرى"[1].

أمّا في حقبة العصور الوسطى فقد أرتبط العمل بالنمط الإقطاعي الذي كان سائدا بالمجتمعات الأوروبية، هذا النمط من الممارسات يعتمد على عمل الفلاحون لصالح النبلاء قصد الحصول على الحماية المطلوبة من بعض الأخطار التي كانوا يتعرضون لها. لكن مع حلول عصر النهضة، شهد العالم تحولات كبيرة في أساليب العمل؛ نتيجة التقدم في المجال التكنولوجي واتساع مجال البحث العلمي وتطوره، لتصنع الثورة الصناعية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مشهدا تحوليا جديدا عن طريق بعض الابتكارات والاختراعات مما يساهم في إحداث تغير نوعي بطبيعة العمل، حيث انتقل من الأنشطة اليدوية والحرفية إلى العمل بالمصانع؛ هذه الأخيرة تقوم على الاستثمار في اليد العاملة الماهرة المتخصصة، ليكون بذلك الانتقال النوعي في تطور العمل مقترن بتطور المجتمع من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي إلى ما بعد الصناعي، في ظل تلك العلاقة التطورية بين نوع المجتمع ونمط الإنتاج وطبيعة العمل.

بينما في العصر الحديث، خاصة مع ما يعرف بالثورة الرقمية والتكنولوجيا المتقدمة المعتمدة على استخدام الأوعية التكنولوجية في مجال العمل وباقي النشاطات الأخرى، بات العمل أكثر تعقيدًا وتنوعًا. إذ ظهرت مجالات جديدة مثل: التكنولوجيا الرقمية والخدمات، وأصبحت الكفاءة المعرفية والمهارات التكنولوجية أساسية لتحقيق النجاح، وزيادة في وتيرة إنتاجية المؤسسات المعتمدة على التطوير المستمر للعمل، من خلال ما يعكسه من تفاعل دائم وهادف بين الإنسان والبيئة

[1].بن بريكة ابراهيم، **ظاهرة العمل وتطورها عبر العصور**، مجلة آفاق للعلوم، المجلد1، العدد02، 2016، ص 193-207.

المحيطة به، مما يعمل على تعزيز قدرة الفاعل الاجتماعي على تحقيق التكيف مع مختلف التغيرات والتحديات الجديدة عبر المسار التاريخي.

لقد أصبح العمل في الوقت الراهن كقيمة إنسانية واجتماعية، نظرا للمكانة المهمة التي بات يحتلها هذا النشاط بحياة كل من الأفراد والجماعات فالمجتمع ككل؛ إذ أنه ليس مجرد أداة لكسب الرزق، بل كما أشرنا في التعريفات السابقة تعداه ليصبح جزءا من هوية الانتماء الاجتماعي للفرد، ووسيلة من وسائل تحقيق الذات، خاصة مع ديناميكية الحياة الاجتماعية وتناقضاتها، فالعمل في المجتمعات الحديثة إضافة لكونه تعبير عن الذات، الانتماء الهوياتي، فهو نقطة أساسية ومركزية لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع الحديث من خلال الوظائف والأدوار التي يقوم بها، والأهمية التي يحتلها بهذه المجتمعات وكوسيط حقيقي لتحقيق جودة الحياة والاستقرار. كما يعكس العمل التفاعل الديناميكي بين الإنسان و البيئة المحيطة بيه سواء أكانت طبيعية أو اجتماعية، مشكّلا بذلك محورا أساسيا لتطور المجتمعات عبر التاريخ. في هذا السياق فإنّ مكانة العمل ترتبط أيضا بالقيم الاجتماعية مثل: الجهد، الإبداع، المسؤولية، مما يجعله عاملا رئيسيا في تحقيق التقدم الشخصي والجماعي والاجتماعي. إضافة إلى أنّ العمل أصبح في المجتمعات المعاصرة كقيمة حضارية مرتبطة بملامح النمو والتطور الاجتماعي، فحين" بدأ الإنسان ينتج غدائه بدأ يدخل التاريخ، وظهور الحضارة اقترن بنمو وسائل التأثير في الطبيعة، التي يكتسبها الإنسان بواسطة العمل والإنتاج"[1]؛ هنا العمل هو بداية صناعة التاريخ والحضارة معا كآلية للتغير الاجتماعي، سواء على مستوى الذات البشرية أو على مستوى الطبيعة الطبيعية، فمع كل نشاط هادف إنتاج تغييري معين يؤثر على مسارات التفاعل الإنسان داخل بيئة العمل، ثم انعكاسه على المجتمع ككل، هذا التأثير الهادف الواعي لهذا النشاط كانت له تجليات نوعية، خاصة في محاولة تحسين الظروف المعشية، ليصبح الارتباط الفعلي لهذا النشاط في مختلف الحضارات القديمة التي عرفها المجتمع البشري على مر العصور، ليخلق تنظيما سلوكيا وتخطيطا استثماريا في مجالات حيوية: الزراعة، الصناعة، الابتكار العلمي. لم يقتصر تطور العمل في جانبه المادي بل

[1]–قشار محمد، **المرجع السابق**، ص1149.

تجاوزه إلى فنياته الإبداعية والثقافية باستثماره إلى ما وصلت إليه المجتمعات من تطورات علمية وتكنولوجية. "حين لمس الإنسان منفعة العلوم النظرية في الحياة العملية سخرها لأغراضه النفعية، فكانت الحضارة فكرا وعملا دائمين"[1]، في هذا الإطار يصبح العمل محركا أساسيا لنهضة الأمم وتقدمها، ووسيلة فعلية لتعزيز التكامل الاجتماعي والازدهار الحضاري. في هذه الجزئية ومن خلال بيانات الجدول وتصريحات المبحوثات سنوضح أهمية العمل:

الجدول رقم11: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أهمية العمل:

أهمية العمل	التكرارات	النسب المئوية%
يعزز شعوره بالمسؤولية والانتماء.	57	21.59
يؤثر العمل في طريقة تفكيره وسلوكه وتفاعله مع الآخرين.	44	16.66
يساعد العمل في فتح مجالات جديدة للتعلم والتطور الشخصي.	43	**16.3**
بفضل العمل، يستطيع الإنسان تحسين وضعه الاجتماعي والمادي.	68	**25.75**
يمنح الفرد القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق طموحاته بالحياة.	52	19.7
المجموع	**264**	**%100**

انطلاقا من أدبيات الدّراسة حول موضوع العمل، وجدنا بأنّ مجموعة من الباحثين في تعريفهم للعمل قدر ركزوا على الدور والأهمية التي يلعبها هذا النشاط بالمجتمع وللفرد معا، إذ اعتبر "نشاط واع يحفظ الذات، فهو يؤدي للمحافظة على الحياة"[2]؛ نلاحظ من خلال هذا التعريف ملامح أهمية العمل التي تتجسد في:

- حفظ الذات من الوقوع في مصيدة العوز، وعدم المقدرة على تلبية احتياجاتها الضرورية.
- مصدر من مصادر المحافظة على الحياة وجودة الحياة؛ لأنه من الحقوق الأساسية العامة للإنسان الحق في العمل الذي يرتبط وجوده بتحقيق باقي حقوق الإنسان من أجل حفظ كرامته وضمان العيش الكريم له.

[1]– قشار محمد، **المرجع السابق**، ص1149.

[2]– **نفس المرجع**، ص1145.

ومنه فإنّ الجدول رقم "**11**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا **لمتغير أهمية العمل** يبيّن لنا بأنّ **25.75%** من أفراد العينة، وهي غالبيتهم بأنّ العمل بالنسبة لهن له أهمية كبيرة تتمثل في "**تحسين الوضع المادي والاجتماعي**"؛ إذ يُعتبر العمل وسيلة أساسية لتوفير دخل ثابت يمكّن الإنسان من تلبية احتياجاته الأساسية مثل: الغذاء، السكن، والتعليم، كما يساعد في بناء مدخرات تعزز الأمان المالي على المدى البعيد للفرد. إضافة إلى ذلك، يساهم العمل في تحسين مكانة الفرد الاجتماعية، مما يمنحه شعورًا بالتقدير والاحترام من قبل الآخرين، ويؤمن عليه عدم الوقوع بشرك البطالة، وتحقيق رفاهية الإنسان الشخصية والمجتمعية معا، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال توزيع المهام أثناء أداء أي عمل؛ ولكون العمل بشكل عام العمل من الناحية الاجتماعية يشمل تلك الجهود المبذولة من قبل الإنسان، سواء جهد فكري أو عضلي، ومختلف الخدمات التي يتم تقديمها من أجل تحسين مختلف الظروف الاجتماعية للأفراد بالمجتمع. بينما **21.59**٪ من أفراد العينة من حصروا أهمية العمل في تعزيزه للشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية معا، وكذا الشعور بالانتماء الذي يعتبر جزء من الهوية الفردية، إضافة إلى كونه عنصر من العناصر الاجتماعية والنفسية المهمة للإنسان بشكل عام، كمقوم أساسي من مقومات ذاته الاجتماعية، ولأنّ المسؤولية في مفهومها العام تشير إلى الالتزام المستمر بالدور المنوط للفرد، ومقدرته في تحمل مختلف الأعباء الموكلة له، مما يجعله إنسانا على قدر كبير من المسؤولية التي تعزز قيمته ومكانته الاجتماعية، من خلال سقف توقعات الآخر به، لتليها نسبة **19.7**٪ من اللائي حددوا دور وأهمية العمل في كونه يمنح الفرد القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق طموحاته بالحياة؛ كونه العمل يعد "نشاط واع هادف، يحقق الإنسان من خلاله قيما اجتماعية وأخلاقية في الواقع المعاش، وبه يجسد إنسانيته، و يحقق ويضمن استمرار النوع الإنساني"[1]؛ يتضح لنا من خلال هذا التعريف ارتباط العمل بإنتاج القيم الأخلاقية والاجتماعية، من خلال الدور الذي يقوم به والمحدد انطلاقا مما تم الإشارة إلية بالتعريف في كل من:

[1]–قشار محمد، **المرجع السابق**، ص1146.

- تجسيد إنسانية الإنسان.
- تحقيق القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال روح العمل.
- استمرارية النوع البشري نظرا لكونه يلبي احتياجاته الأساسية.

بينما**16.66**٪ من أفراد العينة من أشرنا إلى أنّ أهمية العمل تكمن في التأثير بطريقة تفكير الإنسان ومختلف ممارسته الاجتماعية، مما ينعكس على مجال تفاعلاته مع الآخرين، في حين أنّ **16.3**٪، وهي أدنى نسبة من أفراد العينة من اعتبرنا بأنّ العمل يساعد الإنسان في فتح مجالات جديدة للتعلم والتطور الشخصي، واعتبار أنّ العمل ليس فقط وسيلة للكسب المادي، بل أيضا منصة عملية لتطوير الذات واكتساب مهارات جديدة. إضافة إلى أهمية أخرى للعمل، تتمثل في كونه نشاط يساعد في تنمية المهارات الشخصية، من خلال مختلف التكوينات والتدريبات المهنية التي يتلقاها المشتغل، الأمر الذي سنوضحه بالجدول الآتي:

الجدول رقم12: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تنمية العمل للمهارات الشخصية:

هل يساعدك العمل في تنمية مهاراتك	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	70	**77**
لا	30	33
المجموع	**110**	**%100**

يُظهر الجدول رقم "**12**" المتعلق **بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير "تنمية العمل للمهارات الشخصية"**، بأنّ **77%** منهن أجابوا بأنّ العمل يساعد في تنمية مهارات وقدرات الفرد؛ إذ أنّ العمل يعزز ثقة المرأة بنفسها، ويمنحها شعورا بالاستقلالية، مما ينعكس إيجابيًا على أدائها في حياتها اليومية، بينما نسبة **33 %** اعتبرنا العمل نشاط لا يمكنه في أن يساعد بتنمية مهاراتهن إن مارسنه؛ لأنه بالرّغم من الفوائد التي يقدمها إلاّ أنّ هناك بعض العوامل التي قد تعيق هذا التطور والتنمية في المهارات من مثل: بعض الظروف الاجتماعية، قلة التربصات والتكوينات، بيئة ومناخ العمل، فالتحديات مثل: اللا مساواة المهنية، فقد تُحرم المرأة من نفس الفرص الممنوحة لغيرها من: التدريب والترقيات...، فتكون بذلك عائقًا رئيسيا يحول دون تنمية وتحسين مهاراتها. هذه العوامل تجعل من الصعب أن يساهم العمل بشكل

فعّال في تنمية مهارات المرأة إذا كانت الظروف المحيطة لا تدعم فرص النمو بشكل عادل. إنّ اعتبار العمل لا يساهم في تنمية مهارات الفرد ينطبق إلى حد ما مع إجابات الجدول الآتي المتعلقة استجواب أفراد العينة حول إن كان يعني لهم العمل قيمة مضافة أو يعتبرونه شيء مهم أو لا:

الجدول رقم 13: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير مدى أهمية العمل بالحياة الاجتماعية:

أهمية العمل بالحياة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية%
نعم	47	42.72
لا	63	57.28
المجموع	**110**	**%100**

يُظهر لنا الجدول رقم "**13**" المتعلق **بتوزيع أفراد عينة الدراسة** وفقا لمتغير "**أهمية العمل في الحياة الاجتماعية والشخصية معا**"، بأنّ **57.28%**منهن اعتبرنا بأنّ العمل لا يمثل أهمية بحياتهم؛ بحيث قد لا يكون للعمل أهمية لدى بعض النساء إذا كانت التوقعات الاجتماعية تركز على دورهن في المنزل، أو إذا كانت لديهن أولويات أخرى مثل: رعاية الأسرة. كما قد تفتقر بعض النساء إلى الفرص الوظيفية المناسبة أو يشعرن بأن العمل لا يساهم في تحقيق الذات أو تحسين وضعهن الاجتماعي والمادي. بينما **42.72%** من أفراد العينة اعتبرنا بأنّ للعمل أهمية بحياتهم الاجتماعية؛ من حيث كونه يمنح المرأة فرصة لتحقيق الاستقلال المالي والشخصي، ويعزز من ثقتها بنفسها. من خلال العمل، تستطيع المرأة تطوير مهاراتها، وتوسيع آفاقها المهنية والشخصية، مما يعزز من قدرتها على المشاركة الفعّالة في المجتمع. كما يساهم العمل في تحسين وضعها الاجتماعي والمادي، ويوفر لها الفرص للتعلم والنمو، مما يعزز دورها في الأسرة والمجتمع بشكل عام.

إذن من خلال الجدول "**13**" نجد بأنّ غالبية أفراد العينة حصروا أهمية العمل في كونه يساعد الإنسان بتحسين وضعه الاجتماعي والمادي معا، هنا نلاحظ بأنّ العمل لا يقتصر فقط على البعد المادي، بل حتى الجانب المعنوي، الأمر الذي أكده لنا الجدول رقم "**11**"، المتعلق بارتباط العمل بكل من الجانب المادي والمعنوي معا بنسبة **43.7%.**

أما عن أهمية العمل من خلال تصريحات المبحوثات فسنوضحه بالآتي:

-يساعد العمل في عدم الوقوع بمصيدة العوز والحاجة، سواء بالنسبة للمبحوثات أو لذويهم المسؤولين عليهنّ، من خلال ما يوضحه تصريح المبحوثة الآتية:

"الخدمة متخليكش تمدي يدك للناس"

(السن:55 سنة/عين الترك/متوسط/متزوجة.)

في نفس السياق:

"الخدمة متخليش أولادي يحتاجو"

(السن: 34سنة/ عين الترك/متوسط/متزوجة)

وتصريح المبحوثة رقم "7":

"الخدمة تقيمك، وما تخليكش (لا تتركك) تمدي يدك للناس، وتطلبي ودائما نخمم (أفكر)"(38سنة/عين الترك/ابتدائي/مطلقة).

-يساعد العمل العامل في أن يكون الفرد فاعلا اجتماعيا مفيدا لمجتمعه، مما سينعكس على حياة الفرد العامل، حيث يعطي لحياته معنا خاص، ولا يجعلها مجرد حياة بائسة:

" الخدمة فرصة باش ديري حاجة مفيدة للمجتمع، تخليك تكوني جزء من شيء قاع حياتك و أنت تحلمي بيه وهذا يعطي للحياة معنى خاص"(45سنة/عين الترك/متوسط/متزوجة).

-يساعد العمل في خلق مكانة وقيمة اجتماعية للعامل، ما دل عليه تصريح المبحوثة الآتي:

"الخدمة تعلي شان المرأة ومتخليهاش تنحقر، ولا تحتاج، وحتى الرجل يديرلها ألف حساب".

(25سنة/عين الترك/ابتدائي/عزباء)

في نفس السياق:

"دائما الخدمة عند الناس حاجة كبيرة
وتخليـــــك عنـــــدك قيمـــــة وكلمتـــــك
مســـموعة"(32ســـنة/عين الترك/ثـــانوي/غير
متزوجة).

نلاحظ من خلال هذا التصريح بأنّ العمل له دور كبير في أن يصنع لك مكانة اجتماعية، خاصة فيما تعلق بنوع العمل، إضافة إلى هذه المكانة التي يصنعها يساهم في صناعة نوع الاحترام والتقدير الذاتي والكلمة المسموعة. وفي نفس السياق:

"تخليك تكبري في عينين الناس وتخليك
عندك قيمة"
(40سنة/عين الترك/متوسط/متزوجة)

-يمنح العمل ولو بصورة نسبية الحرية للمرأة، في إطار ربط هذه الحرية بالقدوة والتحدي، من خلال ما يوضحه التصريح الآتي:

"الخدمة تاج المرأة، تعطيها حرية وتعطيها كلمة،
même تكون قدوة لأولادهاباش يقرواويولوا
(يصبحون) كيفها (مثلها)"
(31سنة/عين الترك/ابتدائي/متزوجة)

يوضح هذا التصريح أهمية العمل في أن يكون للمرأة قرار ورأي يؤخذ به؛ لأنّ اتخاذ القرار هو عملية أساسية ومستمرة يمر بها الأفراد والمجموعات في الحياة اليومية، وهو أمر ضروري للتفاعل مع مختلف التحديات والمواقف. ويُعرف اتخاذ القرار بأنه العملية التي يتم من خلالها اختيار خيار من بين عدة خيارات لتحقيق أهداف معينة أو حل مشكلة ما. وتبرز أهمية اتخاذ القرار في مجالات متعددة مثل: السياسة، الاقتصاد، الإدارة، وحتى الحياة الشخصية، حيث يعتمد النجاح في هذه المجالات على قدرة الفرد أو المجموعة على اختيار القرارات الصائبة في الوقت المناسب.

تختلف عملية اتخاذ القرار بين المرأة العاملة والمرأة الماكثة في البيت بشكل يعكس تجاربهن الحياتية وتفاعلهن مع بيئات مختلفة. حيث تميل المرأة العاملة إلى اتخاذ قرارات

تتأثر بتعدد الأدوار التي تتولاها، إذ أنّها تحتاج إلى تحقيق التوازن بين مسؤولياتها الوظيفية والعائلية. هذا التوازن يعزز من مهارات التخطيط والتنظيم لديها، كما أن انخراطها في بيئة العمل يمنحها تجربة أوسع ويزيد من وعيها بالتحديات والفرص المتاحة، مما يجعل قراراتها غالباً أكثر توجهاً نحو تحقيق التوازن والاستفادة من الفرص المتاحة.

من جهة أخرى، تميل المرأة الماكثة في البيت إلى التركيز على القرارات المتعلقة بالأسرة وتلبية احتياجات المنزل، ويكون اتخاذ القرار لديها غالبًا موجهًا نحو توفير الراحة والاستقرار الأسري. يتسم اتخاذ القرار لديها بالتركيز على التفاصيل الشخصية والأمور المتعلقة مباشرة بالأسرة، نظراً لأن بيئتها تركز أكثر على الشؤون المنزلية والتفاعل الأسري. بالتالي، يعكس اتخاذ القرار في كلا الحالتين بيئة وتجارب كل منهما، حيث تعمل البيئة المحيطة والتحديات التي تواجه كل منهما في تشكيل نمط اتخاذ القرارات وطرق معالجتها.

-يساعد العمل في تنمية وتطوير وتقوية شخصية الإنسان العامل، إضافة إلى أنّه يقوي سمة الاتكال على الذّات:

"تخليك تطوري من روحك، ودائما تكوني تاكلة (متكلة) على روحك".

(53سنة/عين الترك/دون المستوى التعليمي/أرملة)

وفي نفس السّياق:

"الخدمة تخلي عندك شخصية قوية تقابلي بها الناس وتخلي عندك الصبر و الرزانة (رصين)".

(63سنة/عين الترك/دون مستوى التعليمي/متزوجة)

-يساعد العمل في تحسين الظروف المعيشية، وتأمين الحياة من خلال التقاعد، ما يؤكده تصريح المبحوثة رقم "**14**"، وكذا المبحوثة رقم "**15**":

"الخدمة دائما تخليك عايشة غاية حتى لو كان تمرضي ولا حاجة كاين باش تقومي روحك وداوي روحك".

(32سنة/عين الترك/ثانوي/عزباء)

يؤمن العمل حياة كريمة بعد التقاعد، ما يؤكده هذا التصريح الآتي:

الخدمة مهمة بزاف sur tout إذا كنت خدامة
عند الدولة وتكون عندك Retraite ، متنغبنش
(لا ينقلب عليك الدهر) فالمستقبل.
(40سنة/عين الترك/متوسط/عزباء)

-يساعد العمل في بناء الأسرة وتقديم المعونة لأفراد أسرته:

"يخليك تبني أسرة صحيحة وتربي أولادك
شبعانين ومخصتهم (لا يحتاجون)حتى حاجة".
(45سنة/عين الترك/متوسط/متزوجة)

يتضح من هذا التصريح بأنّ من أهمية العمل أنّه يساهم في بث روح المسؤولية التي من شأنها تعزيز عنصر وسمة الالتزام، سواء تجاه الأسرة ككل أو كل فرد منهم. مما يؤدي بهذا الشخص المسؤول الملتزم إلى تقديم يد العون إلى باقي أفراد الأسرة، ما يؤكده تصريح المبحوثة الآتي:

"الخدمة تخليك تعاوني في دارك وتزيدي في روحك
وفي داركم وتخلي الناس تبغيك (تحبه)"
(28سنة/عين الترك/جامعي/عزباء)

انطلاقا من تصريحات المبحوثات نجد بأن للعمل عدة أهمية، سواء ما ارتبط منها بالفرد: الاتكال على الذات- الاكتفاء الذاتي-، ومنها ما تعلق بالجماعات وتفاعلات الفرد معهم: تعزيز الوضع الاجتماعي للفاعل، الرأي المسموع- الظهور الاجتماعي، الحرية في التعامل.

إذن الحديث عن أهمية العمل يعني الحديث عن البعد السوسيو إنساني له، يُعتبر العمل أحد المحاور الأساسية في علم الاجتماع لفهم كيفية بناء المجتمعات وتفاعل الأفراد ضمنها. يُنظر إلى العمل كعامل اجتماعي يربط الأفراد بالمجتمع، حيث يسهم في تشكيل هويتهم الاجتماعية من خلال الروابط الناتجة عن التفاعل اليومي في بيئات العمل. يؤثر العمل بشكل كبير على تشكيل شخصية الإنسان وتطويرها، إذ يمثل جزءا جوهريا من حياته

اليومية، ويسهم في تحديد هويته الاجتماعية والنفسية، حيث أن "العمل يوّحد الشخصية ويعطيها معنى ضمن العالم، ويوجهها نحو غاية محددة"[1]. فمن خلال العمل، يعمل الفرد على اكتساب مهارات تجعل من باقي ممارساته اليومية ذات هدف ومعنى، تمكنه من مواجهة مختلف التحديات لتساعده تساعده على بناء قدراته وتحسين ثقته بنفسه، ويظهر البعد الإنساني للعمل من خلال الأهمية التي يشغلها:

- ✓ يتيح للإنسان فرصة لتحقيق ذاته من خلال الإنجاز والإبداع.
- ✓ يعزز شعوره بالمسؤولية والانتماء.
- ✓ يؤثر نوع العمل الذي يقوم به الفرد على طريقة تفكيره وسلوكه وتفاعله مع الآخرين، حيث يفتح له مجالات جديدة للتعلم والتطور الشخصي.
- ✓ بفضل العمل، يستطيع الإنسان تحسين وضعه الاجتماعي والمادي، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق طموحاته في الحياة.

إضافة إلى البعد الوظيفي للعمل بحياة الفرد والجماعات المتجلى من خلال:

- ❖ تعزيز روح العمل الجماعي.
- ❖ تحسين جودة حياة الأفراد.
- ❖ توسيع نطاق شبكة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.
- ❖ تحقيق الأمن المادي والنفسي.
- ❖ تفعيل ملامح المشاركة الاجتماعية للفرد.
- ❖ تحقيق الرضا الذاتي.
- ❖ المساهمة في أن يكون الفرد جزء من صناعة القرار.

إنّ ترسيخ قيم التنظيم والمشاركة الاجتماعية من خلال الدراسات السوسيولوجية حول العمل في بعده الاجتماعي، خاصة وأن المجتمعات الحديثة أصبحت معروفة بنظام لتقسيم العمل الاجتماعي الذي تحدث عنه "**إيميل دوركايم**"**EMIL DURKHEIM** ""، حيث اعتبر

[1] قشار محمد، **المرجع السابق**، ص1150.

بأنّ تقسيم العمل ليس مجرد ظاهرة اقتصادية، بل هو ظاهرة اجتماعية لها انعكاسات عميقة على بنية المجتمع وتماسكه. مما يجعل للعمل بعدا اجتماعيا وليس فقط اقتصاديا. لاسيما وان هذه الظاهرة–تقسيم العمل– هي "مفهوم يختلف باختلاف حجم المجتمع وكثافة السكان، وشدة التفاعل الاجتماعي، فازدياد عدد السكان هو العامل الأساسي لتقسيم العمل"[1]؛ أي أن العمل كمتغير أساسي في مجتمع اليوم يتأثر ببعض المؤثرات الفاعلة منها: حجم المجتمع وكثافته السكانية، جدّة التفاعل الاجتماعي في ظل العلاقة الوطيدة بين تقسيم العمل والكثافة السكانية حيث أنّ المجتمعات الآنية باتت تعتمد على توزيع المهام والمسؤوليات بين الأفراد وفقا لنظام التخصيص في العمل وارتباطه بمكانة الفاعل الاجتماعي بالمجتمع، ومع كل نمط توزيعي للمسؤولية أدوار محددة في الهرم الاجتماعي. مرتكز "**إيميل دوركايم**"EMIL DURKHEIM"" في تفسيره لتقسيم العمل الاجتماعي على مفهومين أساسين: "**التضامن الاجتماعي**" و"**التباين الاجتماعي**" ففي ظل حركية المجتمع وتحولاته تنتقل المجتمعات من وضعية وحالة اجتماعية إلى حالة أخرى ينتج عنها تباين ينجم عنه نمط تضامني معين سواء آلي" **مجتمعات بسيطة**" أو عضوي "**مجتمعات حديثة**"؛ في ظل ثلاثية العلاقة بين تقسيم العمل الاجتماعي، التضامن والتباين الاجتماعي، تظهر ملامح التساند الاجتماعي كنوع من أنواع التغير الفعلي لعملية التفاعل والتبادل بين الأفراد من جهة وينعكس هذا التساند على المجتمع ككل.

4.تمثل المرأة الماكثة بالبيت للمرأة العاملة:

تعد المرأة "الكيان الأساسي لتطور الأسر والمجتمع"[2]، بهذا يمكننا تعريف المرأة على أنها نصف المجتمع، وتمثل القوة البشرية الهامة التي تساهم في تطور المجتمعات وبنائها. تاريخيا، أدّت المرأة أدوارا حيوية بالأسرة، الاقتصاد، والثقافة، وعرفت بقدرتها على التكيف

[1] عتيقة حرايرية، أبو القاسم سعد الله، "**ظاهرة تقسيم العمل وأبعادها الاجتماعية في الفكر الدوركايمي: بين عوامل التشكل وعيون منتقديه**"، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات، المجلد02، العدد 14، 2020، ص89.

[2] العوني نور الهدى، **فرنان مجيد، تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل عل أدوارها الوظيفية**، مجلة مجتمع تربية عمل، العدد 03، 201،ص12.

مـع مختلـف الظـروف والمجـالات. مفهـوم المـرأة يتجـاوز الجانـب البيولـوجي إلـى الـدور الاجتماعي، الثقافي، والسياسي الذي تلعبه. في العديد من المجتمعات، تجسّد المرأة النموذج المتوازن بين العطاء داخل الأسرة والمجتمع والعمل.

تعتبر المرأة العاملة أنموذجا من نماذج الفئات الاجتماعية التي تساهم هي الأخرى في بناء المجتمع وتطويره، من خلال النشاط الذي تنجزه والخدمة التي تقدمها، التي تعتبر بمثابة دعـم أو مسـاعدة بهـدف تلبيـة احتياجـات أفـراد المجتمـع أو تحسـين وضـعهم فـي مجـالات مختلفة. يمكن أن تكون الخدمة ذات طابع اجتماعي، صحي، تعليمي أو اقتصادي، وتتمثل في الأنشطة التي تهدف إلى توفير الراحة، العناية، أو تحقيق أهداف معينة للمستفيدين. في السياقات المهنية، تُقدّم الخدمات عبر اختصاصات مختلفة مثل الرعاية الصحية، التعليم، أو الـدعم الاجتمـاعي، حيـث يـتم تطبيـق معـايير معينـة لضـمان تحقيـق الفائـدة القصـوى للمستفيدين وتحسين حياتهم، ونظرا لتفاعلات المرأة الماكثة بالبيت مـع مختلـف مؤسسـات المجتمع، وحتى باقي الفاعلين الآخرين؛ فإنّ هذا ساهم في تعدد تحليلاتها ورؤاها وتمثلاتها للظواهر وللفاعلين الاجتماعيين انطلاقا من عملية التفاعل التي تدخل فيها، وعليه سنحاول بهذه الجزئية الحديث عن كيف تتمثل المرأة الماكثة بالبيت المرأة العاملة من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تمثل المرأة العاملة:

تمثل المرأة الماكثة للمرأة العاملة	التكرارات	النسب المئوية%
نموذج لتحمل المسؤولية	56	**37.3**
قوة إنتاجية	14	**9.3**
إرادة وتحدي اجتماعي	55	36.7
مجرد كيان مادي	25	16.7
المجموع	**110**	**%100**

نستنتج من خلال الجدول رقم "**14**" الذي يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**تمثل المرأة الماكثة بالبيت للمرأة العاملة**"، أن أعلى نسبة تمركزت في الإجابات المتعلقة باعتبار

المرأة العاملة نموذج لتحمل المسؤولية؛ خاصة في إطار تعدد المهام المنوط بها، وتقسيم العمل، والاهتمام بالتدبير المنزلي وبشؤون البيت، والاهتمام بالمسؤوليات المهنية في الآن ذاتها بنسبة **74**٪، هنا نلاحظ تقدير المرأة للمرأة كفاعل اجتماعي من خلال الإنجاز الذي تحققه كإضافة نوعية للمرأة بصفة عامة، وإقرار فعلي بمقدرة المرأة في تحمل كل من المسؤوليات العائلية والمهنية معا، جانب آخر هام في دراسة المرأة والعمل هو التحدي المتعلق بتحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية. زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل تفرض عليها مسؤوليات مزدوجة؛ فهي مطالبة بتلبية احتياجات أسرتها ورعاية أطفالها، وفي الوقت نفسه الالتزام بمسؤولياتها المهنية. هذا الأمر دفع علم الاجتماع إلى التركيز على أهمية السياسات التي تدعم المرأة العاملة، مثل: إجازات الأمومة، العمل المرن، ودعم رعاية الأطفال. إنّ مثل هذه السياسات تلعب دورًا كبيرًا في تمكين المرأة من المساهمة بفعالية في سوق العمل دون التضحية بحياتها الأسرية. تشير هذه النسبة كذلك إلى أهمية دور المرأة في الحفاظ على توازن الأسرة والمجتمع معا، سواء في العمل أو بالبيت، لكن يجب الإشارة إلى تحديد الفرق بين مسؤولية المرأة الماكثة بالبيت ومسؤولية المرأة العاملة، تتحمل كل من المرأة العاملة والماكثة بالبيت مسؤوليات متعددة، وإن اختلفت في طبيعتها ومدى اتساعها بينهما. بالنسبة للمرأة العاملة، تضاف مسؤوليات العمل إلى مسؤولياتها العائلية، مما يتطلب منها تنظيم وقتها وطاقتها لتحقيق توازن بين متطلبات العمل والمنزل. تعمل المرأة العاملة على تلبية التزامات وظيفية قد تشمل الالتزام بمواعيد محددة والوفاء بمهام ومسؤوليات تجاه زملائها أو المجتمع. هذا التداخل بين المسؤوليات الوظيفية والأسرية يعزز قدراتها على إدارة الوقت والتخطيط، ولكنه قد يزيد من التحديات المرتبطة بالضغط والإرهاق.

في المقابل، تتحمل المرأة الماكثة بالبيت مسؤوليات كبيرة، ترتكز بشكل أساسي على توفير بيئة عائلية متوازنة ومستقرة. تشمل مسؤولياتها إدارة شؤون المنزل، رعاية الأطفال، وتلبية احتياجات الأسرة اليومية، وهو ما يعتبر أساسياً في دعم استقرار العائلة. على الرغم من أن هذه المهام قد لا تكون مرتبطة بجدول رسمي، إلا أنها تتطلب تخطيطاً وتفانياً لتلبية متطلبات الأسرة باستمرار، ما يجعلها تتعامل مع مسؤوليات ذات طابع مستمر ودائم.

وبالتالي، فإن كلتا المسؤوليتين، سواء كانت العمل خارج المنزل أو داخله، تسهمان في استقرار الأسرة والمجتمع بطرق مختلفة ومتكاملة. لتليها نسبة **26٪** من إجابات المبحوثات من اعتبرنا المرأة العاملة مجرد كيان مادي، بمعنى مصدر من مصادر تحقيق الاستقرار المادي من خلال الدخل الذي تتحصل عليه، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للحفاظ على جودة الحياة، واعتبارها قوة إنتاجية تعمل على تقديم قيمة مضافة لها وللمجتمع المتواجدة به، إضافة إلى المشاركة الفعلية لها في القوى العاملة بشكل مكثف أو في الأدوار الاقتصادية المهمة في بعض المجتمعات. لكن مشاركة المرأة في العمل ليست مجرد ضرورة اقتصادية، بل هي أيضًا وسيلة لتعزيز استقلاليتها وتمكينها في المجتمع. عندما تشارك المرأة في القوى العاملة، فإنها تساهم في تحسين المستوى المعيشي لأسرتها، وتعزز من قدرتها على اتخاذ القرارات داخل الأسرة وخارجها. بالإضافة إلى ذلك، فإن مشاركتها الفعالة في سوق العمل تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ككل، حيث تعتبر قوة العمل المتنوعة عامل أساسي لنجاح المجتمعات وتقدمها.

5.الأسباب المؤدية إلى إمكانية عمل المرأة الماكثة بالبيت:

قبل الحديث عن الأسباب الأساسية المؤدية إلى إمكانية عمل المرأة الماكثة، لابد من إعادة التذكير بمفهوم المرأة الماكثة بالبيت، يمكننا تعريفها على أنها "المرأة التي لا تعمل خارج المنزل، وهي الشخص المسؤول وحده عن معظم المهام المنزلية وقد تكون متزوجة كما قد لا تكون"[1]. إذن المرأة الماكثة بالبيت هي المرأة التي تختار أو يفرض عليها البقاء في المنزل لتتولى شؤون الأسرة وتدبير الحياة المنزلية، بدلا من العمل خارج البيت. تُعنى بأدوار تقليدية مثل: رعاية الأطفال، تحضير الطعام، العناية بالمنزل، وتوفير دعم معنوي ومادي لبقية أفراد الأسرة.

غالبا ما يُنظر إلى هذه الأدوار على أنّها أساسية لاستقرار الحياة الأسرية، حتى وإن كانت غير مدفوعة الأجر بشكل مباشر. ومع التطورات الاجتماعية والاقتصادية، تزايد

[1]–لوسيف وسيلة، "**عادات الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت: إذاعة تلمسان نموذجا**"، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد12، العدد 01، 2023، ص 50.

النقاش حول أهمية الاعتراف بمساهمات المرأة الماكثة في البيت وأدوارها الحيوية التي تؤثر بشكل كبير على المجتمع والاقتصاد، رغم أنها قد لا تكون ظاهرة في سوق العمل الرسمي.

نتيجة لتنوع الأسباب المؤدية لعدم ممارسة بعض النساء الماكثات بالبيت للعمل، في ظل عدم توفر ووجود أسباب مطلقة موحدة، ولكون أنّ السبب الرئيسي لعدم العمل ليس نفسه، نظرا لتعدد الحالات واختلاف مستويات تعليمهن، وحتى ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية معا، ورغم اعتبار العمل أسلوب حياة، ونشاط إنساني لتلبية مختلف حاجياته الأساسية، ومورد اقتصادي مهم لتحقيق التنمية الاجتماعية، الناتجة عن تحدي المجتمع في صناعة تنمية مستدامة بجميع مجالات ومناحي الحياة اليومية، إضافة إلى أسباب أخرى سنحاول أن نوجزها بالنقاط الآتي ذكرها، من منطلق الجدول الآتي وبعض تصريحات المبحوثات:

الجدول رقم 15: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أسباب عمل المرأة:

أسباب عمل المرأة	التكرارات	النسب المئوية%
الدعم الأسري	73	**40.3**
بيئة العمل المناسبة	40	22.1
إمكانية التوافق بين الحياة الأسرية والعملية	33	**18.2**
توفر فرص عمل متعددة	35	19.3
المجموع	**110**	**%100**

يوضح من خلال الجدول رقم "**15**"المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**أسباب عمل المرأة**، بأنّ **40.3**٪ من أفراد العينة، وهي أعلى نسبة قد حصرت السبب الأساسي في عمل المرأة بمحاولة تحقيق "**الدعم الأسري**"؛ إذ أنّ هذا الأخير يُعد السبب الأكثر أهمية في تمكين المرأة من العمل، حيث يشمل هذا الدعم الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية معا، مما يخلق بيئة مشجعة تعزز من قدرتها على مواجهة التحديات المهنية، ومحاولة التوفيق بين أدوارها المختلفة، وتلبية احتياجات أفراد أسرتها بتطبيق مبدأ المساندة في تحمل المسؤولية مع الرجل. لتليها نسبة **22.1**٪ من اللائي حصرنا سبب عمل المرأة في توفر البيئة المهنية المشجعة

والمساعدة في العمل، ووجود أماكن عمل توفر الأمان والمرونة للمرأة، مثل: سياسات مرنة وساعات عمل مناسبة، توفر هذه الفرص يساعدها على الاختيار بما يتناسب مع مهاراتها واحتياجاتها، إضافة إلى توفر فرص عمل متعددة أمام المرأة يعد من الأسباب المهمة في عملها (**19.3**٪)، في حين أنّ **18.2**٪ من أفراد العينة، وهي أدنى نسبة كانت إجابتهن بأنّ عملهن يمكن أن يكون نظرا لإمكانية التوافق بين الحياة الأسرية والعملية، من دون الوقوع بشرك التقصير الذي يمكن أن يخلق انعكاسات مستقبلية تعود عليها أولا وأفراد عائلتها ثانيا، ويعتبر هذا السبب سببا وتحديا في نفس للمرأة من أجل إثبات كينونتها وذاتها الاجتماعية بالمجتمع المتواجدة به.

حديثنا عن هذه الأسباب يؤدي بنا للإشارة إلى طبيعة العمل في حد ذاته، خاصة سمة تقسيم العمل المعروف بها المجتمع الحديث، إذ يعدّ تقسيم العمل من العوامل الأساسية التي تسهم في بناء المجتمع وتنميته، حيث يلاحظ **إيميل دوركايم EMIL DURKHEIM** أن تقسيم العمل يساهم في:

- تحسين وزيادة الكفاءة الإنتاجية، حيث يتخصص الأفراد في مهام محددة، مما يزيد من سرعة الإنتاج ويقلل من الفائض، هذا التخصص يمكّن الأفراد من تطوير مهاراتهم وزيادة خبراتهم في مجالاتهم الخاصة، مما يؤدي إلى تحسين جودة المنتجات والخدمات.
- تنوع الأنشطة المهنية في المجتمع، هذا التنوع يتيح للأفراد اختيار الوظائف التي تتناسب مع مهاراتهم واهتماماتهم، مما يعزز من رضاهم الوظيفي، ويزيد من دافعيتهن للعمل.
- تعزيز شبكة العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر على بنية روابط النسيج الاجتماعي.
- تقسيم العمل يساعد في توزيع الموارد البشرية بشكل أكثر فعالية، مما يضمن استخدام المهارات والقدرات الموجودة في المجتمع بطريقة أكثر كفاءة.
- يساعد تقسيم العمل المجتمع في التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز من مرونة السوق وقدرته على مواجهة التحديات.

ما يجب الإشارة إليه دائما في سياق الحديث عن أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي بالمرأة الماكثة بالبيت للعمل أن نتحدث عن متغير آخر ألا وهو مدى إسهام العمل في تحسين حياة المرأة، ما سوف نوضحه بالجدول الآتي:

الجدول رقم"16": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير كيف يمكن للعمل أن يقوم بتحسين حياتك:

كيف يمكن للعمل تحسين حياتك	التكرارات	النسب المئوية%
اكتساب مهارات	12	10.9
الاستقرار المادي	25	22.7
وجود فرص جديدة بالحياة	10	**9.1**
لا يساهم	63	**57.3**
المجموع	**110**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم"**16**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**مساعدة العمل في تحسين حياتك**، بأنّ **57.3%** منهن؛ أي غالبيتهن بالنسبة لهن لا يساهم العمل في تحسين حياتهن؛ مما يشير إلى أن أكثر من نصف الأفراد لا يرون أن العمل له تأثير على تغير حياتهن. قد يكون هذا بسبب ظروف العمل السيئة أو الشعور بعدم الفائدة من الوظائف الحالية. لتليها نسبة **22.7**٪ من اللائي حصرنا مستوى تحسين العمل لحياتهن في كونه يوفر الاستقرار المادي؛ أي حصر العمل في بعده المادي، في مقابل **10.9**٪ للائي ركزنا على البعد المعنوي للعمل من خلال ربط إمكانية تحسين حياة المرأة من خلال العمل عن طريق ما يقدمه من اكتساب لمهارات جديدة يكون لها دور في نمو وتطوير شخصياتهن، في حين أنّ **9.1**٪، وهي أدنى نسبة من إجابتهن فيما يتعلق بالتساؤل المتمحور حول كيف يحسن العمل حياتك في كونه يساعد على إيجاد فرص جديدة بالحياة، فرص من شأنها فتح آفاق جديدة لإحداث تغيير بالحياة الاجتماعية والمهنية معا، بسبب ديناميكية العمل ومختلف الخصائص التي يتميز بها.

6. تمثل المرأة الماكثة بالبيت لأنماط العمل:[1]

الجدول رقم1.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل اليدوي"

العمل اليدوي	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	68	61.8
لا أوافق	42	38.2
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**1.17**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**أنماط العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة يعتبرون بأن "**العمل اليدوي**" هو النمط الشائع(**61.8%**)؛ في حين أن (**38.2%**) منهن لم يبدينا بإجابتهن موافقتهن على هذا التصور.

الجدول رقم2.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل الرسمي".

العمل الرسمي	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	91	82.74
لا أوافق	19	17.26
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**2.17**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل"، بأنّ **82.74%**من أفراد العينة أجبنا بأن العمل الرسمي اكثر نمط يناسبهم، في مقابل **17.26%** منهن لم يوافقنا على هذا النمط.

الجدول رقم3.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل عن بعد".

العمل عن بعد	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	64	58.18

[1] ملاحظة: انظر الملحق رقم "09"المتضمن الجدول العام لسلم ليكارت حيث أننا قمنا بتفكيكه في هذه الجزئة لايضاحه للقارئ.

لا أوافق	46	41.82
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**3.17**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**أنماط العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة يعتبرون بأن العمل عن بعد هو النمط المناسب لهن **(58.18%)**؛ في حين أن **(41.82%)** منهن لم يبدينا بإجابتهن موافقتهن على هذا التصور.

الجدول رقم4.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل الحر".

العمل الحر	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	57	51.8
لا أوافق	53	48.2
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**4.17**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل"، بأنّ **51.8%** من أفراد العينة أجبنا بأن **العمل الحر** اكثر نمط يناسبهم، في مقابل **48.2%** منهن لم يوافقنا على هذا النمط.

الجدول رقم17.5: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل التطوعي".

العمل التطوعي	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	31	28.2
لا أوافق	79	71.8
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**5.17**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير "**أنماط العمل**"، بأنّ غالبية أفراد العينة يعتبرون بأن العمل التطوعي نمط غير مناسب لهن (**71.8%**)؛ في حين أن (**28.2%**) منهن وافقن على هذا التصور.

الجدول رقم6.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل في البيت"

العمل في البيت	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	86	78.2
لا أوافق	24	21.8
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**6.17**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل"، بأنّ **78.2%** من أفراد العينة أجبنا بأن **العمل في البيت** اكثر نمط يناسبهم، في مقابل **21.8%** منهن لم يوافقنا على هذا النمط.

الجدول رقم7.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل في البيت"

العمل التعاقدي	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	74	67.27
لا أوافق	36	32.73
المجموع	**110**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**17.7**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل"، بأنّ **67.27 %**من أفراد العينة أجبنا بأن **العمل التعاقدي** اكثر نمط يناسبهم، في مقابل **32.73%** منهن لم يوافقنا على هذا النمط.

الجدول رقم8.17: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل" العمل الدائم"

العمل الدائم	التكرارات	النسبة المئوية%
أوافق	97	88.18

لا أوافق	13	11.82
المجموع	**110**	**%100**

انطلاقا من الجداول رقم"**17**" المتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير "**تمثل أنماط العمل**"، نلاحظ بأنّ **88.18**٪، وهي أعلى نسبة من تمثلات مفردات الدراسة من ركزنا في تمثلاتهن على نمط "**العمل الدائم**"، حيث أنّ هذا الأخير يعد نوع من الوظائف التي توفر استمرارية واستقرارا طويل الأجل للموظف، حيث لا يكون لها تاريخ انتهاء محدد للعقد. يتميز هذا النمط من العمل عادة بتقديم مزايا مثل: الدخل الثابت، التأمين الصحي، الإجازات المدفوعة، والمعاش التقاعدي، ويُعتبر العمل الدائم الخيار الأمثل للأفراد الباحثين عن أمان وظيفي وفرصة للتطوير المهني ضمن بيئة عمل مستقرة. لذلك يُعد العمل الدائم النمط الأكثر شيوعا وفقا للجدول، مما يعكس رغبة الأفراد في الوظائف المستقرة التي توفر الأمان الوظيفي والدخل الثابت.

يتخذ العمل في ممارستها عدة أنماط، تختلف باختلاف نوعية التعاقد، وكذا نوعية النشاط الممارس من عمل رسمي أو تقليدي، أو عمل عن بعد أو عمل حر، عمل تطوعي، عمل بالبيت، أو عمل بصيغة التعاقد أو العمل بصورة دائمة، لتليها نسبة **82.73**٪ منهن من ركز على النمط المتعلق بالعمل **الرسمي**، في حين أنّ **78.2**٪ منهنّ من ركزنا على نمط العمل بالبيت، فهذا النوع من العمل يعتمد على ما تنجزه المرأة بالبيت دون اللجوء إلى مصانع أو تعاقد رسمي يجعل من العمل المنجز معترفا به، في حين أن باقي النسب في تمثلات أفراد العينة لنمط العمل حصرت في النسب الآتية:

- ✓**67.27**٪ مثلت **العمل التعاقدي**.
- ✓**61.8**٪ مثلت **العمل اليدوي**.
- ✓**58.18**٪ مثلت **العمل عن بعد**.
- ✓**51.18**٪ مثلت **العمل الحر**.

✓28.2٪ مثلت **العمل التطوعي**، الذي يعد أقل الأنماط شيوعا في تمثلات أفراد عينة الدراسة، بسبب غياب الدخل المادي أو ارتباطه بأهداف غير ربحية.

7.المتغيرات المؤثرة في تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل:

1.متغير السن:

الجدول رقم 18: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري السن ودوافع مكوث المرأة بالبيت:

الدوافع / السن	الإرادة الشخصية		فرضت عليك		لا يوجد فرص عمل		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من 18- 25 سنة	20	60.6	5	15.2	**8**	**24.2**	33	100
من 26- 33 سنة	13	46.4	**13**	**46.4**	2	7.2	28	100
من 34- 41 سنة	12	48	12	**48**	1	4	25	100
أكثر من 42 سنة	**16**	**66.7**	8	33.3	0	0	24	100
المجموع	61	55.5	38	34.5	11	10	110	100

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على قاعدة البيانات المتحصل عليها من الميدان

يبين لنا الجدول رقم "**18**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري "**السن ودوافع مكوث بالبيت**"، بأن غالبية المبحوثات كان دافع عدم عملهن هو "**الإرادة الشخصية**" لجميع الفئات العمرية، وقد كان توزيعها كالآتي:

(66.7%) للفئة العمرية**[أكثر من 42 سنة]**، لتليها نسبة **(60.6%)** لدى الفئة العمرية **[18-25 سنة].** يشير الأمر هنا إلى أنّ بهذه الفئة العمرية تكن ولو بصورة نسبية النساء أكثر وعيا واستقلالية، من خلال تمتعهن بقدر كبير من السيطرة على حياتهن وقراراتهن، بفضل خبراتهن السابقة، إضافة إلى بحثهن أكثر على استقرارهن الاجتماعي والاقتصادي.

تليها نسبتي:**(48%)** و**(46.4%)** للفئتين العمريتين**[34-41 سنة]**، **[26-33 سنة]** اللائي كان دافع مكوثهن بالبيت بسبب فرض الوضع عليهن؛ سواء من قبل أهاليهن، أو أهل الزّوج، أو الزوج. حيث أنّ دوافع فرض عليهن البقاء بالبيت دونما عملهن قد يرتبط

بكل من: الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تفرض قيودا على استقلالية القرار في هذه المرحلة، مما يعكس دور المؤسسات (كالأسرة والمجتمع) في تشكيل مسارات الحياة. هذه الفئة غالبا ما تكون مسؤولة عن أسرها، مما يحد من قدرتها على اتخاذ قرارات مستقلة، ناهيك عن الأمر الذي أكدته تصريحات المبحوثات في هذا السياق، حيث كشفت لنا أقوالهن من خلال موقف أهاليهن من عملهن أو عدمه، خاصة وأنّ العائلة كمؤسسة اجتماعية تتضمن مجموعة العناصر الذين تربطهم رابطة الدم (القرابة الدموية)، فإن هذه الرابطة تجعل أفرادها يتميزون بروح المساندة والتكافل الاجتماعي فيما بينهما، وقد تتخذ هذه المساندة أشكال وصور في مواقف اجتماعية متعددة منها: التشجيع، المبادرة في تقديم الدعم المادي والمعنوي وغيرها، وانطلاقا من تصريحات المبحوثات وجدنا موقفين أو اتجاهين:

أ-**الاتجاه الداعم لهن والمشجع على عملهنّ:** وقد تجلى هذا في كل من:

1.مساندة الزوج:

إنّ المساندة الاجتماعية التي يقدمها الزوج تلعب دورا محوريا في تعزيز قدرتها على اتخاذ القرار الذي يناسبها، ويحقق نوعا ما من التوازن بين حياتها الأسرية والمهنية. حيث يظهر الزوج دعمه في هذا الجانب من خلال الاستماع إلى رغباتها وتطلعاتها المهنية باحترام واهتمام، وتشجيعها على تحقيق طموحاتها إذا رغبت في العمل. كما يمكن أن يدعمها بتوفير بيئة مناسبة عبر المشاركة في مسؤوليات المنزل، وتربية الأبناء لتخفيف العبء عنها. إضافة إلى ذلك، يعد الحوار المتبادل، واتخاذ القرارات بشكل مشترك من أهم مظاهر الدعم، حيث يشعر الزوجة بأنها شريكة حقيقية في بناء مستقبل الأسرة. هذه المساندة لا تعزز فقط ثقة المرأة بنفسها، بل تسهم أيضا في بناء علاقة تقوم على التفاهم والاحترام المتبادل بين الزوجين. الأمر الذي يتضح لنا من خلال التصريح الآتي:

"إذا كان عندي إمكانيات نخدم عادي
وزوجي لا يتدخل عادي إذا توفر
العمل اعمل

عـــادي".(55سنة،مســـتوى تعليمـي متوسط،متزوجة).

2-مساندة الأهل:

إنّ دعم الأهل يُعطي المرأة شعورا بالأمان، ويؤكد لها أنّها قادرة على مواجهة التّحديات دون الخوف من الانتقاد أو الرفض. هذا النوع من المساندة لا يساعد المرأة فقط على النجاح بحياتها المهنية، بل يساهم أيضا في تعزيز استقرارها النفسي والاجتماعي، ويشجعها على تحقيق طموحاتها بثقة وطمأنينة، من منطلق اعتبار الأهل السند الاجتماعي الأكثر أهمية بعد الذات، الأمر الذي أوضحته التصريحات الآتية:

"عـائلتي تحترم بـزاف رأيي، مـدابهم بنـــتهم تخـــدم وتطـــورمـــن روحهـــا واســـــتقل".(23ســـــنة ، مســـــتوى جامعي،غيرمتزوجة).

في نفس السياق تصريح المبحوثة الآتي:

"عـائلتي أكبرداعـم ليـا وهمـا دائمـا يشـــجعونني علـــى العمـــل"(28 سنة،مستوى جامعي، غيرمتزوجة).

ب.الاتجاه الرافض وغير المساند:

- ✓ **رفض أم الزوج:**

إنّ رفـض أم الـزوج لعمـل المـرأة–زوجـة ابنهـا– قـد يخلـق تـوترا داخـل الأسـرة، خاصـة إذا لـم يـدار الموقـف بحكمـة وتفـاهم كبيـر. غالبـا مـا يكـون هـذا الـرفض نابعـا مـن قناعـات شخصـية أو مخـاوف تتعلـق بالتـأثير السـلبي المحتمـل لعمـل المـرأة علـى دورهـا فـي الأسـرة أو رعايـة الأبنـاء. للتعامـل مـع هـذا الوضـع، مـا يؤكـده التصـريح الآتي:

" عجــوزتي و اقفــة لـي كـي الشــوكة
مخلتنــيش نخــدم".(34 ســنة، بــدون
مستوى تعليمي،متزوجة)

✓ **رفض الزوج نتيجة لطبيعة عمله:**

رفض الرجل لعمل زوجته قد يكون نابعا من طبيعة عمله نفسه، ومن المسؤوليات التي يتحملها. بحكم أن حياته المهنية غالبا ما تتسم بالضغوط الكبيرة، التنقلات المستمرة، أو غياب طويل عن المنزل بسبب المهام المختلفة، فإنه قد يرى أن عمل زوجته قد يُخل بالتوازن داخل الأسرة. في مثل هذه الحالات، قد يكون رفضه مدفوعا برغبة في ضمان استقرار الأسرة، ورعاية الأبناء، خاصة إذا اعتقد أن عمل الزوجة قد يُؤثر على تفرغها لهذه المسؤوليات في ظل غيابه. من ناحية أخرى، يمكن أن يكون رفضه مرتبطا بنظرته التقليدية لدور المرأة، أو قلقه من طبيعة عمل الزوجة، كأن يكون في بيئة مختلطة أو يتطلب ساعات عمل طويلة.

"زوجي ما يحبش (رفض)، راكِ تعرفي عقلية
الرجــل الجزائــري وخصوصــا العســكري
تغلطي تخلصي".(31 سنة، مستوى تعليمي
ابتدائي،متزوجة)

✓ **رفض الأهل:**

قد يكون نابعًا من خلفيات ثقافية أو اجتماعية أو حتى من الحرص على مصلحتها، لكنه قد يشكل عقبة للمرأة، خاصة تلك التي لديها رغبة في تحقيق ذاتها مهنيا. غالبا ما يرتبط هذا الرفض بتصورات تقليدية لدور المرأة، حيث ينظر إليها على أنها مسؤولة أولا عن رعاية الأسرة والمنزل، أو بالخوف من تأثير العمل على سمعتها أو على استقرار حياتها الشخصية ثانيا. في بعض الحالات، يكون الرفض مدفوعا بالقلق من طبيعة بيئة العمل، خاصة إن كانت تشتغل بوسط مختلط، وساعات عملها لوقت متأخر.

"مستحيل نخدم، لأنه عائلتي صعبة جدا القرايـــةومخلاونيش (لـــم يتركـــوني) نقراها".(25 سنة،مستوى تعليمي ابتدائي، غير متزوجة).

لكن إضافة إلى هذين الاتجاهين، فقد وجدنا دائما في سياق المقابلات التي قمنا بإجرائها مع بعض النسوة الماكثات بالبيت أنّ بعضهن هن اللائي يرفضن العمل سواء بسبب:

- **نظرتها للعمل**، اعتبارها بأنّه حكرا على الرجال فقط، حيث أن البعض من النساء يعتبرنا العمل مجالا خاصا بالرجال، بينما تقتصر أدوار المرأة على المهام المنزلية ورعاية الأسرة، ما أكدته المبحوثة الآتية في تصريحها قائلة:

"الخدمة ندارت (وضعت) للرجال هي لي يجيبو بها القوت، وهي لي تخلينا نعيشو مكـرمين بـين النـاس وكلمتنـا عنـدها قيمـــة...".(63ســـنة،بدون مســـتوى تعليمي/متزوجة).

من المبحوثات من اعتبرت العمل شيء عادي لا قيمة مضافة منه أو فيه: فنظرتها هذه للعمل واعتباره كذلك مقترن بكون أنّ هذا النشاط أصبح جزءا من حياة المرأة اليومية، سواء داخل المنزل أو خارجه.

" الخدمة بالنسبة ليا والو، عادي نخدم ولا لا عادي لأنه معنديش معاها فائدة ومهما حاولت نخدم مغديش نخدم".(32سنة، مستوى تعليمي ثانوي، غير متزوجة).

- ✓ **بسبب وجود معيل يتكفل بكل المتطلبات المادية:**

هو خيار يعتمد على الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، قد يكون مبررا في بعض الحالات. في العديد من الثقافات يعتبر دور الرجل هو المعيل الأساسي للأسرة؛ أي

كاسب الرزق، ما يسمح للمرأة بالتركيز على المسؤوليات المنزلية ورعاية الأطفال (دورها العاطفي). قد يلاحظ في هذا السياق أن وجود معيل كافٍ يعني أن المرأة ليست مضطرة للعمل لتلبية الاحتياجات المالية؛ أي أن العمل هنا مرتبط بتلبية الحاجات الأساسية، ما أكدته المبحوثة في تصريحها قائلة:

" أنا كبرت على الخدمة، دروك (الآن) أولادي يخدموا عليا).(45 سنة، مستوى تعليمي متوسط،متزوجة).

إذن ما يمكن استنتاجه من الجدول رقم "**20**"المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري "**السن ودوافع مكوث بالبيت**" بأنّ:

✓ **(66.7%)** للفئة العمرية **[أكثر من 42 سنة]** كان مكوثهن بالبيت مقترن بإرادتهن الشخصية.

✓ **(46.4%)** من أفراد العينة للفئة العمرية **[34-41 سنة]** كان دافع مكوثهن بالبيت بسبب فرض الوضع عليهن.

بينت نتائج **كاي مربع** أنّه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين: **السن وسبب مكوث المرأة بالبيت**، حيث أنّ نتائجSPSS أظهرت بأن النتيجة **<**0.05 وبالتالي فإنّنا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، أما اتجاه العلاقة قوي جدا؛ كون معامل بيرسون **<0.8.**

الجدول رقم "19": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري السن وتمثل العمل

العمل / السن	نشاط إنساني واعي				المحافظة على الحياة				تحقيق الاستقلالية				إنتاج سلعة				الجهد المبذول				تحقيق الاكتفاء الذاتي			
	لا أوافق		أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق		أوافق		لا أوافق		أوافق	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
25-18	6	18.2	**27**	**81.8**	7	21.2	26	78.8	18	54.5	15	45.4	14	42.5	19	57.5	9	27.3	**24**	**72.7**	21	19.1	26	79
33-26	**11**	**39.3**	17	60.7	**6**	**21.5**	22	78.5	19	67.8	9	32.2	**14**	50	14	50	**18**	**64.3**	10	35.7	3	10.7	**25**	**89.3**
41-34	8	32	17	68	5	20	**20**	**80**	**18**	**72**	7	28	11	44	14	56	13	52	12	48	**6**	**24**	19	76
<42	5	21	19	72.9	3	12.5	21	57.5	15	62.5	9	37.5	9	37.5	**15**	**62.5**	11	45.9	13	54.2	5	20.8	19	79.2

يبين لنا الجدول رقم "**19**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرين "**السن**" و"**مفهوم العمل**"بأن غالبية مفردات الدراسة اعتبرنا بأنّ العمل وسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي لدى الفئة العمرية **(26-33)** بنسبة **(89.3%)**، أما عن اعتبار العمل نشاط واعي، فقد تمركزت به ثاني أعلى نسبة، خاصة لدى الفئة العمرية التي تنحصر بين **(18-25)** سنة **(81.8%)**، يعكس ذلك مسؤوليات هذه الفئة التي غالبا ما تكون في مرحلة تأسيس حياتها المهنية أو تكوين الأسرة، لتليها الفئة العمرية من**(34-41)** للذين اعتبرنا العمل وسيلة من وسائل المحافظة على الحياة وجودتها، نظرا لما يقدمه العمل من تحقيق للأمن والاستقرار المادي، ومن خلال تلبيته للحاجات الأساسية للعامل فإنّه بذلك يضمن له العيش الكريم **(80%)**، أما فيما يخص النسبة الموالية فقد تمركزت لدى الفئة العمرية **(34-41)** سنة اللائي لم توافقنا في حصر مفهوم العمل باعتباره مصدر من مصادر تحقيق الاستقلالية المادية **(72%)**؛ لكون العمل لا يقتصر فقط على الجانب المادي بل حتى المعنوي منه، الأمر الذي تم توضيحه من خلال الجدول رقم "**13**"،المتعلق **بارتباط العمل**، في عنصر الجانب المادي والمعنوي معا **(28.2%)**، في حين أنّ **(62.5%)** من أفراد العينة المنتميات إلى الفئة العمرية **42 سنة فما فوق** اعتبرنا بأنّ العمل في مفهومه يشير إلى أنّه عملية إنتاج السلع، سواء كانت سلع مادية أو خدماتية.

في حين أنّ **(64.3%)** من أفراد العينة ذوات الفئة العمرية **(26-33)** لم يوافقنا على اعتبار العمل في مضمونه يشير إلى أنّه ذلك **الجهد المبذول**، خاصة في ظل ما أصبحنا نعيشه من تطور تكنولوجي قائم على استخدام هذه التكنولوجيات من أجل سرعة الإنجاز وحتى اختصار للوقت، والاعتماد على هذه التقنيات أكثر من اليد العاملة في معظم المؤسسات. إضافة إلى أن غالبية هذه الفئة لا تنظر للعمل كعملية شاقة أو مجرد بذل جهد فقط، بل تركز أكثر على نتائج العمل (مثل الإنجاز والإنتاج). يعكس ذلك نضجهن في فهمهن للعمل كوسيلة لتحقيق أهداف محددة بدلا من كونه مجرد "جهد بدني".

نستنتج من هذا الجدول بأنّ تمثلات أفراد العينة للعمل وفقا لفئاتها العمرية قد عرفت تنوعا، وترتيب هذه النسب المئوية في الآتي:

- ✓ **(89.3%)** للفئة العمرية**[26-33 سنة]** اعتبرنا العمل يعني وسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.
- ✓ **(81.8%)** من أفراد العينة للفئة العمرية**[18-25 سنة]** اعتبرنا العمل نشاط واعي.
- ✓ **(80%)**من أفراد العينة للفئة العمرية**[34-41 سنة]**اعتبرنا العمل وسيلة للمحافظة على الحياة وجودتها.
- ✓ **(72%)** من أفراد العينةاعتبرنا العمل وسيلة لتحقيق الاستقلالية المادية.
- ✓ **(62.5%)**من أفراد العينة للفئة العمرية **[42 سنة فما فوق]**اعتبرنا العمل عملية إنتاج سلعة.
- ✓ **(64.3%)** من أفراد العينة للفئة العمرية**[26-33 سنة]** اعتبرنا العمل جهد مبذول.

بينت لنا نتائج **كاي مربع** أنّه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين: **السن** و**مفهوم العمل**، حيث أنّ كانت النتيجة **<**0.05، وبالتالي فإنّنا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، أما فيم يخص اتجاه العلاقة فهو قوي جدا؛ كون معامل بيرسون **<0.8.**

2.متغير المستوى التعليمي:

الجدول رقم "20": توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري المستوى التعليمي وارتباط العمل.

ارتباط العمل / مستوى تعليمي	تحقيق النمو الشخصي والمعنوي		تحقيق الاستقرار المادي		وسيلة لتحقيق الأهداف		العيش الكريم		المادي والمعنوي معا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
دون م. تعليمي	1	7.2	8	**57.1**	0	0	0	0	5	35.7
ابتدائي	**4**	**30.8**	7	53.8	0	0	0	0	2	15.4
متوسط	2	10.5	5	26.4	3	15.8	2	10.5	**7**	**36.8**
ثانوي	4	15.4	14	**53.8**	0	0	0	0	8	30.8
جامعي	6	19.4	10	32.3	**5**	**16.1**	1	**3.2**	9	29
تكوين مهني	0	0	**4**	**57.1**	1	14.3	**2**	**28.6**	0	0
المجموع	17	15.45	48	43.64	09	8.19	05	4.54	31	28.18

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**20**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري **المستوى التعليمي** و**بما يرتبط العمل** الآتي:

بالنسبة لارتباط العمل بمؤشر "**تحقيق النمو الشخصي والمهني**" لاحظنا بأنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت في أفراد العينة اللائي لديهن مستوى تعليمي ابتدائي(**30.8%**)، في مقابل نسبة (**7.2%**)لأصحاب الفئة التعليمية "**دون المستوى التعليمي**"، هنا نجد بأنّ العمل بالنسبة لهذه الفئة يمثل منطلقا أساسيا لتحقيق نمو الشخصية من الناحية المهنية، أي من حيث الجانب المعنوي، من خلال ما يقدمه العامل وفقا لتطور أدائه المهني، ووفقا للوظيفة والنشاط الذي يؤديه، إضافة إلى رغبة الأفراد في تحسين وضعهم الشخصي من خلال العمل كوسيلة فاعلة لتحقيق ذلك، حتى وإن كانت الفرص التعليمية محدودة.

أما عن لارتباط العمل بمؤشر "**تحقيق الاستقرار المادي**"، فلاحظنا بأنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت لدى فئتي " **دون المستوى التعليمي**" و"**التكوين المهني**" (**57.1%**)، حيث أنّ هاتين الفئتين تعتبر العمل أساسًا لتحقيق الاستقرار المادي، من خلال ما يؤمنه لهن من تلبية حاجياتهن الأساسية: مأكل، ملبس...، وباعتباره مؤشر من المؤشرات المهمة لتحقيق الاستقرار المالي بسبب قلة الفرص التعليمية والتدريبية، في مقابل (**26.4%**) للفئة التعليمية ذات **المستوى المتوسط**؛ لأن هذه الفئة تعتبر العمل كوسيلة لتحقيق الاستقرار المادي لكن بشكل أقل من الفئات الأخرى، مما يعكس وجود فرصة للانتقال إلى وظائف أو فرص أفضل إذا كانت الإمكانيات التعليمية تسمح بذلك.

بينما مؤشر "**العمل كوسيلة لتحقيق الأهداف**" فلاحظنا بأنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت لدى الفئة التعليمية ذات "**المستوى الجامعي**" (**16.1%**)؛ حيث أنّ العمل مرتبط بشكل أكبر بتحقيق الأهداف على المدى الطويل، مما يعكس ذلك الرغبة في تحسين مستوى الحياة والوصول إلى أهداف محددة، سواء كانت تعليمية أو اجتماعي، في مقابل أدنى نسبة (**0%**) للفئتين"**دون المستوى**

التعليمي"و"**المستوى ابتدائي**"، إذ أنّ هذه الأخيرة لا تعتبران العمل في المقام الأول وسيلة لتحقيق أهداف طويلة المدى؛ بل هو مجرد وسيلة للبقاء على قيد الحياة أو تلبية احتياجات أساسية.

أما فيما يخص مؤشر "**العيش الكريم**" فلاحظنا من خلال الجدول بأنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت **(28.6%)** لدى الفئة التعليمية "**التكوين المهني**"؛ حيث أنّ هذه الفئة تعتبر العمل وسيلة لتحقيق العيش الكريم، الذي من شانه رفع مستوى معيشته، وتحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي معا، وهذا النوع من العيش يمنح نوع من الاستقلالية، وعدم إمكانية التبعية لباقي الذوات الاجتماعية الأخرى، مما قد ينجر عنه الكثير من التناقضات، كيف لا ومن أهم حقوق الإنسان العيش الكريم، كنوع من أنواع التعبير الصريح عن حريته. العيش الكريم مرتبط لديهن بتحقيق الاستقلالية والقدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

أما بالنسبة لمؤشر ارتباط العمل بالجانب **المادي والمعنوي معا**، فقد لاحظنا من خلال الجدول بأنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت في الفئة التعليمية ذات **المستوى المتوسط (36.8%)**، إذ تنطلق هذه الفئة من تصور قائم على اعتبار العمل كنشاط قائم على فكرة التوازن بين ما هو مادي (الاستقرار المالي)، وبين ما هو معنوي (تحقيق قيمة شخصية). هذه النظرة قد تنبع من رغبتهن في تحسين حياتهن اليومية مع الاحتفاظ بإمكانية تحقيق العيش الكريم القائم على حفظ كرامتهنّ، وتحقيق الاحترام الاجتماعي لهن عن طريق العمل.

إذن ما يمكن استنتاجه من الجدول رقم "**20**" حول ارتباط العمل من منطلق تمثلات أفراد العينة وفقا لفئاتها العمرية المختلفة أنّ:

✓ **(57.1%)** يرتبط العمل بـ"تحقيق الاستقرار المادي" لدى الفئة التعليمية دون المستوى التعليمي.

- ✓ **(36.8%)** يـرتبط العمـل بـالجانب المـادي والمعنـوي لـدى الفئـة التعليميـة ذات المستوى المتوسط.
- ✓ **(30.8%)** يـرتبط العمـل بـ"**تحقيـق النمـو الشخصـي والمهنـي**" لـدى الفئـة التعليمية ذات المستوى الابتدائي.
- ✓ **(28.6%)** يـرتبط العمـل بـ "**العـيش الكـريم**" لـدى الفئـة التعليميـة ذات مسـتوى تكوين مهني.
- ✓ **(16.1%)** يـرتبط العمـل بـكونه "**وسـيلة لتحقيـق الأهـداف**" لـدى الفئـة التعليميـة ذات مستوى جامعي.

بينت نتائج **كـاي مربـع** أنّه يوجد علاقة ذات دلالـة إحصـائية بين هذين المتغيـرين: **المسـتوى التعليمـي** و**ارتبـاط العمـل**، حيث كانـت النتيجـة **<**0.05، وبالتـالي فإنّنـا نـرفض الفرضـية الصـفرية القائلـة بعـدم وجـود علاقـة ذات دلالـة إحصـائية بـين المتغيـرين، ونقبـل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. أما اتجاه العلاقة فهو قوي جدا؛ كون معامل بيرسون **<0.8**.

الجدول رقم21: توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري المستوى التعليمي وأهمية العمل.

	أهمية العمل	الشعور بالمسؤولية				فتح مجالات جديدة				تحسين الوضع المادي				مواجهة التحديات			
		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المستوى التعليمي	د.مستوى ت	6	42.9	8	**57.1**	5	35.7	9	64.3	9	64.3	5	35.7	5	35.7	9	**64.3**
	ابتدائي	7	**53.8**	6	46.2	2	15.4	11	**84.6**	9	**69.2**	4	30.8	6	46.2	7	53.8
	متوسط	8	42.1	11	57.9	10	**52.6**	9	47.4	10	52.6	9	**47.4**	11	**57.9**	8	42.1
	ثانوي	11	42.3	15	**57.7**	8	30.8	18	69.2	17	65.4	9	34.6	13	50	13	50
	جامعي	20	**64.5**	11	35.5	15	48.4	16	51.6	19	61.3	12	38.7	13	41.9	18	58.1
	تكوين مهني	5	71.4	2	28.6	3	42.9	**9**	57.1	4	57.1	3	42.9	4	57.1	3	42.9

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**21**" المتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمتغيري "**المستوى التعليمي**" و"**أهمية العمل**" بأن إجاباتهن تميزت بالتنوع، وتوزيعها كالآتي:

تكمن أهمية العمل في **الشعور بالمسؤولية**، حيث أنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الجامعي **(64.5%)**، في مقابل نسبة **(57.7%)** من الفئة التعليمية ذات المستوى **الثانوي** اللواتي أجبنا **بلا**، يمكن تشير هذه النسبة إلى أنّ أفراد العينة لديهن معيل، إضافة إلى عدم إسناد إليهن تحمل بعض ملامح المسؤولية داخل الأسرة، من بينها عدم إسناد اتخاذ القرارات المهمة لهن.

بينما الأهمية الثانية للعمل حسب ما تم طرحه على أفراد العينة فيتمثل في إمكانية "**فتح العمل وإتاحته مجالات جديدة للأفراد**"، حيث كان توزيع إجابتهن كالآتي:

(84.6%) من الفئة التعليمية ذات المستوى التعليمي **الابتدائي** من لم تدحض فكرة أنّ للعمل أهمية في فتح مجالات وآفاق جديدة لهن، في مقابل **(52.6%)** من المستوى التعليمي **المتوسط** من اعتبرته كذلك؛ نظرا لحيز التفاعل الاجتماعي الواسع الذي ينجم عنه شبكة العلاقات الاجتماعية تمكنه من تطوير شخصيته المهنية، وكذا إمكانية تحقيق أقبر قدر من أهدافه وطموحاته، خاصة إن كان هذا العمل يتوافق ومهاراتهن.

بينما **(69.2%)** من إجابات أفراد العينة حول حصر أهمية العمل في **تحصيل الوضع المادي** تمركزت لدى لفئة التعليمية ذات المستوى التعليمي الابتدائي، في مقابل **(47.4%)** للائي لم يؤيدنا هذه الفكرة وكانت إجابتهن بلا؛ هذا من منطلق ارتباط العمل ليس فقط بالجانب المادي بل حتى الجانب المعنوي، الأمر الذي أثبتناه في الجدول رقم "09" المتعلق بارتباط العمل.

في حين تمركزت أعلى نسب الإجابات فيما تعلق باعتبار أن من بين أهمية العمل هو "**مواجهة التحديات**" لدى الفئة التعليمية دون المستوى التعليمي **(64.3%)**، في مقابل **(57.9%)** من الفئة التعليمية ذات المستوى المتوسط من أفراد العينة كانت إجابتهم بلا. ما تم ملاحظته من خلال هذا الجدول أنّ النساء اللائي كان مستواهن التعليمي تكوين مهني **(57.1%)** وجدنا بأنّهنّ اعتبرنا بأنّ العمل يساعدهنّ على مواجهة مختلف التحديات التي قد تواجههن بالحياة الاجتماعية، خاصة وأنّ مراكز التكوين المهني تركز على الجانب المهني أكثر في ظل تحمل العديد من الأعباء المهنية لمختلف المهن والحرف التي يتلقون تدريبا وتكوينا بها لمدة زمنية معينة. إضافة إلى توسيع نطاق التعليم بهذه المراكز من أجل تحقيق نوع من التكيف مع مختلف بيئات العمل والاندماج بها من أجل تحقيق التطور المهني.

إذن ما يمكن استنتاجه من الجدول رقم "**21**" حول أهمية العمل من منطلق تمثلات أفراد العينة وفقا لمستواها التعليمي المختلفة أنّ:

- ✓ **(84.6%)** لا يساعد العمل في فتح مجالات جديدة لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الابتدائي.
- ✓ **(69.2%)** يساعد العمل في تحصيل الوضع المادي لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الابتدائي.
- ✓ **(64.5%)**يساعد العمل في الشعور بالمسؤولية لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الجامعي.
- ✓ **(64.1%)**ل ا يساعد العمل في مواجهة التحديات لدى الفئة التعليمية دون المستوى التعليمي.

بينت نتائج **كاي مربع** أنّه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين: المستوى التعليمي وأهمية العمل، حيث أنّ كانت النتيجة **<**0.05، وبالتالي فإنّنا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. أما اتجاه العلاقة قوي جدا؛ كون معامل بيرسون **<0.8.**

الجدول رقم "22": توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري المستوى التعليمي والعوامل المساعدة في عمل المرأة.

	العوامل المساعدة في عمل المرأة	الدعم الأسري				بيئة العمل المناسبة				التوفيق بين العمل والحياة الأسرية				وجود فرص عما متحددة			
		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المستوى التعليمي	د.مستوى ت	7	50	7	**50**	7	50	7	50	4	28.6	10	71.4	4	28.6	10	71.4
	ابتدائي	9	62.2	4	30.8	7	**53.8**	6	46.2	4	30.8	9	69.2	6	**46.2**	7	53.8
	متوسط	13	68.4	6	31.6	7	36.8	12	63.2	2	10.5	17	89.5	2	28.6	5	71.4
	ثانوي	20	**76.9**	6	23.1	7	26.9	19	**73.1**	7	26.9	19	**73.1**	8	30.8	18	69.2
	جامعي	20	64.5	11	35.5	10	32.3	21	67.7	13	41.9	18	58.1	11	35.5	20	64.5
	تكوين مهني	4	57.1	3	42.9	2	28.6	5	71.4	3	**42.9**	4	57.1	4	21.1	15	**78.9**

نلاحظ من خلال الجدول رقم "**22**" الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيري "**المستوى التعليمي**" و"**العوامل المساعدة في عمل المرأة**" بأن الإجابات تتميز بنوع من التباين ويكمن توزيعها كالآتي:

تتمثل العوامل التي تساعد المرأة على العمل في **الدعم الأسري**، حيث أنّ أعلى نسبة إجابة تمركزت في الفئة التعليمية ذات المستوى **الثانوي (76.9%)**؛ مما يشير إلى أن التعليم يفتح الفرص ويزيد من الوعي بأهمية العمل. في المقابل نسبة **(50%)** من الفئة التعليمية ذات المستوى **دون المستوى التعليمي** اللواتي أجبنا بلا، بحيث أنّه يمكن القول أنّ هذه النسبة تشير إلى أنّ النساء ذوات التعليم الأدنى يعانينا من ضعف في التقبل الاجتماعي للعمل أو عدم وجود دعم كاف من الأسرة، بالإضافة إلى أنّ انخفاض المستوى التعليمي يقلل من الخيارات المتاحة أمام المرأة، سواء بسبب نقص المهارات أو بسبب تقبل محدود من المجتمع للنساء الأقل تعليما في سوق العمل.

بينما العامل الثاني حسب ما تم تقديمه لأفراد العينة فيتمثل في **بيئة العمل المناسبة**، حيث كان توزيع إجاباتهم كالآتي:

بيئة العمل المناسبة مثلت نسبة**(53.8%)** من الفئة التعليمية ذات المستوى **الابتدائي**، هذا يمكن أن يرجع إلى أنّ النساء ذوات المستوى التعليمي **الابتدائي** غالبا ما يبحثنا عن بيئات عمل توفر أمانا وظيفيا وظروفا مريحة، مثل: ساعات العمل المرنة، والقرب من المنزل، والمعاملة الجيدة من الزملاء، في حين أنّ **(73.1%)** أجبن بلا من فئة المستوى التعليمي **الثانوي**، وهذا قد يعود إلى نقص الفرص المناسبة لمستواهن التعليمي، أو قصور في التدريب المهني الذي يؤهلهن لسوق العمل. بالإضافة إلى ذلك، قد تلعب الضغوط الاجتماعية والأسرية دورا في إحجامهن عن العمل، خاصة إذا كانت بيئة العمل غير آمنة أو غير مشجعة.

بينما كانت أعلى إجابة من إجابات أفراد العينة اللائي يرون عامل إمكانية التوفيق بين الحياة الأسرية والعملية، لدى الفئة التعليمية **دون المستوى التعليمي (42.9%)**، في المقابل **(73.1%)** من الفئة التعليمية ذات المستوى **الثانوي** كانت إجاباتهم بلا، ربما بسبب توقعات

أعلى تجاه ظروف العمل، بالإضافة غلى غياب الفرص التي تتناسب مع طموحاتهن، أو ضغوط أسرية ومجتمعية تعيق قدرتهن على تحقيق هذا التوازن. هذا يبرز أهمية دعم بيئات العمل التي تراعي الاحتياجات الأسرية للنساء، خاصة للفئات التعليمية المختلفة.

في حين تمركزت أعلى نسب الإجابات فيما تعلق **بوجود فرص عمل متعددة** لدى الفئة التعليمية **الابتدائي (46.2%)**، في المقابل ومن خلال ما تم ملاحظته من خلال الجدول أنّ النساء اللائي كان مستواهن التعليمي **تكوين مهني (71.4%)** إجاباتهم كانت بلا، ويعود ذلك ربما إلى نقص الوظائف التي تتطلب تخصصاتهن أو عدم توافق المهارات المكتسبة مع متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى توقعاتهن لوظائف بمزايا أفضل تتناسب مع تدريبهن المهني. هذا يبرز الفجوة بين التكوين المهني واحتياجات سوق العمل الفعلية.

وما تم ملاحظته من خلال هذا الجدول أنّ العوامل المساعدة في عمل المرأة تختلف بشكل كبير حسب المستوى التعليمي. بينما الدعم الأسري كان العامل الأكثر تأثير في عمل النساء ذوات المستوى الثانوي، حيث سجلت هذه الفئة نسبة **(76.9%)** من الإجابات بـ"نعم"، مما يشير إلى أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في تشجيع المرأة على الانخراط في سوق العمل. من جهة أخرى، النساء ذوات التكوين المهني أجبن بـ"نعم" بنسبة **(57.1%)** فقط، ما يدل على أن التوقعات الاجتماعية أو الظروف المحيطة قد لا تدعم بقوة مشاركة المرأة في العمل في هذا التخصص.

إذن ما يمكن استنتاجه من الجدول رقم "**22**" حول العوامل المساعدة في عمل المرأة من منطلق تمثلات أفراد عينة الدراسة وفقا لمستواها التعليمي المختلفة أنّ:

- ✓ **(23.1%)** لا يساعد الدعم الأسري في عمل المرأة لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الثانوي.
- ✓ **(53.8%)** تساعد بيئة العمل المناسبة في عمل المرأة لدى الفئة التعليمية ذات المستوى ابتدائي.

- ✓ (73.1%) لا يساعد التوفيق بين العمل والحياة الأسرية في عمل المرأة لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الثانوي. (46.2%) تساعد فرص العمل المتعددة في عمل المرأة لدى الفئة التعليمية ذات المستوى الابتدائي.



الخاتمة العامة



خاتمة عامـة:

في ختام دراستنا الميدانية، التي هدفنا من خلالها محاولة التعرف وتشخيص تمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل، وفي إطار تأثر هذه التمثلات بالعديد من العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، وكذا الثقافية منها تشكلت تمثلات جد متباينة. حيث يتفاوت تمثل المرأة للعمل حسب فئاتها العمرية، مستوى تعليمها، وضعها السوسيو اقتصادي، منعكسة على دورها داخل المجتمع. ففي العديد من الثقافات، لا يزال ينظر إلى عمل المرأة داخل البيت على أنه جزء أساسي من دورها الاجتماعي والمجتمعي، حيث تظل الأسرة والعناية بالمنزل هي الأولوية الأولى في العرف الاجتماعي؛ كون أن الدور التقليدي للمرأة كان محصورا في الدور العاطفي والمحافظة على استقرار العائلة انطلاقا من هذا الدور. مع ذلك، في المجتمعات التي تشهد تغيرات اقتصادية واجتماعية، بدأت بعض النساء في تجاوز هذا التصور التقليدي، خاصة في ظل فرص التعليم والعمل المتاحة لهن، ما جعلهن يعزى لهن دورا جديد ألا وهو الدور الأداتي أو المهني كحتمية اجتماعية جديدة صنعها تكيف مع وضع جديد نتج عن مختلف التحولات الاجتماعية والاقتصادية. إن الوضع السوسيو اقتصادي له تأثيرا بالغا في تمثل المرأة للعمل، حيث يمكن للظروف الاقتصادية أن تفتح أمام المرأة فرصا أكبر للمشاركة في سوق العمل، أو قد تساهم في بقائها داخل المنزل بسبب قلة الفرص المتاحة لها. متأثرة في ذلك النساء الماكثات بالبيت بتبعات وتأثير العوامل الثقافية، خاصة في كيفية تقييم العمل كفارة وممارسة معا، ودور المرأة بالمجتمع، فتجد بعض النساء أن العمل خارج المنزل قد يكون تحديا اجتماعيا وثقافيا، بينما قد ترى أخريات أن العمل هو وسيلة لتحقيق الاستقلال المالي والتطوير الشخصي. بالتالي، تبقى المرأة الماكثة بالبيت موضوعا متشعب في مداخله التحليلية، مع الأخذ في الاعتبار التنوع الكبير في الرؤى والاختيارات التي تقوم بها النساء بناء على ثقافتهن، مستوياتهن التعليمي، ووضعيتهن الاقتصادية والاجتماعية معا.

الخاتمة العامة

1. نتائج الدراسة:

- ✓ انطلاقا من الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وبعد عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات المتحصل عليها حول موضوع دراستنا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الموجزة في الآتي:
- ✓ (46.4%) من أفراد العينة للفئة العمرية (34–41 سنة) كان دافع مكوثهن بالبيت بسبب فرض الوضع عليهن.
- ✓ **53.6 %** اعتبرنا بأنّ العمل يعني "جهد حركي أو فكري.
- ✓ **56.36 %** اعتبرنا بأنّ العمل في مفهومه يشير إلى إنتاج سلعة ما.
- ✓ **63.63 %** اعتبرنا العمل مصدرا من مصادر تحقيق الاستقلالية.
- ✓ **66.7%**للفئة العمرية "أكثر من 42 سنة" كان مكوثهن بالبيت مقترن بإرادتهن الشخصية.
- ✓ **72.8 %** حصرنا معنى العمل في اعتباره نشاط واع.
- ✓ **80.9 %** اعتبرنا العمل نشاطا اقتصاديا.

2.تحليل وتفسير نتائج الفرضيات:

نستخلص من البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية بأنّ المرأة الماكثة بالبيت تحمل العديد من التمثلات حول كل من العمل كتصور وممارسة عملية، ونشاط حركي وفكري معا، متأثرة هذه التمثلات بمجموعة المتغيرات والمؤشرات القائمة على اختلاف الفئات العمرية وحتى المستوى التعليمي، إذ اعتبرت المرأة الماكثة بالبيت المرأة العاملة في تمثلها لها بأنها نموذجا لتحمل مسؤولية إدارة عملها المهني ومسؤولياتها العائلية داخل المنزل، ناهيك عن وجود العديد من الأسباب الكامنة خلف عدم عمل المرأة الماكثة بالبيت حسب البيانات المتحصل عليها؛ كونها تعيش بمجتمع يحمل بطياته العديد من الملامح المجتمعية وفقا لخصوصياته الثقافية والاجتماعية معا، الأمر الذي انعكس في تباين وتنوع تمثلات أفراد عينة الدراسة حول مسألة العمل. من منطلق الأخذ بعين الاعتبار بعض

المؤشرات التي تم التركيز عليها في دراستنا: السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، طبيعة المسكن، والدخل المنتظم...، كلها مؤشرات أثبتت تأثيرها الفعلي المباشر و غير المباشر في تمثلاتهن للعمل، وفقا لكل فئة عمرية على حدا، لتصنع لنا هذه التمثلات رأس مال مفهومي ومعرفي جديد حول العمل من منظور تصورات النساء الماكثات بالبيت.

- بالنسبة للفرضية الأولى التي كان مضمونها: "**يؤثر السن والمستوى التعليمي في تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل**"، فانطلاقا من البيانات المتحصل عليها وتحليل المعطيات الإحصائية، تبين لنا بأنّ السن والمستوى التعليمي يؤثران بشكل كبير في تمثل المرأة ورغبتها للعمل؛ كون أنّ العديد من أفراد عينة الدراسة كانت لديهن الرغبة في العمل، لكن بسبب سنهن ومستواهن التعليمي تراجعت رغبتهم في ذلك، إضافة إلى أن كل فئة عمرية إلاّ وتحمل العديد من التمثلات المختلفة عن الفئة العمرية الأخرى سواء السابقة أو اللاحقة لها، فضلا عن تباين تمثلاتهن بحسب مستواهن التعليمي، من منطلق أن التعليم وسيلة فعالة في تأسيس رأس مال فكري يجعل منظور الفرد للقضايا والنشاطات والجواهر المحيطة به أكثر عمق وتحليل في التعامل معها والنظر إليها من منظور متأثر بعدة مؤثرات خارجية من منطلق أن هذا الفاعل في تفاعل مستمر وتعلم مستمر يُكسبه مرونة التكيف، وتعدد رؤاها التحليلية للعناصر سواء المتعلقة به أو بباقي الفاعلين الاجتماعيين الذين يتفاعل معهم بشكل مستمر، نظرا لكينونته الاجتماعية. انطلاقا من التحليل وبعد حساب كاي مربع توصلنا بأن الفرضية تحققت، ومنه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

- أما عن الفرضية الثانية المتمحورة في "**يؤثر الوضع السوسيو اقتصادي في تمثل العمل**"، فانطلاقا من البيانات المتحصل عليها والمعطيات الإحصائية، وجدنا بأن الوضع السوسيو اقتصادي لعب دورا مهما في تمثل كل امرأة ماكثة بالبيت قمنا باستجوابهن للعمل، حيث أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها دورا رئيسيا في هذا التأثير، خاصة بالاعتماد على بعض المؤشرات المتعلقة بهما من مثل: الدخل، الاستقلالية المادية، المسؤولية الاجتماعية، المشاركة في صناعة القرارات...، دونما إهمال نقطة أن الوضع الاقتصادي

الجيد لأسر أفراد العينة ولهن يعمل على زيادة فرصهن في الحصول على التعليم والاستمرار بالتعلم، فاتساع فرصهن المهنية. بمقابل المجتمعات ذات الوضع الاقتصادي المحدود، قد تقتصر خيارات المرأة على العمل داخل المنزل بسبب قلة الفرص المتاحة. بعد تحليل معطيات الجداول الخاصة بهذه الفرضية وحساب كاي مربع وجدنا بأن الفرضية الثانية قد تحققت، ومنه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بوجود علاقة بين كل من الوضع السوسيو اقتصادي وتمثل العمل، ونرفض الفرضية البديلة.

3.مناقشة نتائج الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المرأة الماكثة بالبيت بصفة عامة، من خلال ربطها بالعديد من المؤشرات المتصلة بشكل مباشر أو غير مباشر ببعض مؤشرات دراستنا وحتى بعض الدراسات المتعلقة بمتغير العمل.

اتفقت دراستنا مع دراسة "**خالد منه**" و"**منذر لعساسي**" **(2016)** حول "المرأة الماكثة في البيت بالجزائر"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة توضيح مساهمة واختيار نوع الشغل من قبل النساء في سوق العمل، موطن الاتفاق كمن في نقطة ضرورة تمكين النساء الماكثات بالبيت من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والاقتصادية الأمر التي أشارت إليه أفراد عينة الدراسة، حيث يساهم هذا في تعزيز مكانتهن الاجتماعية، وتحسين جودة حياتهن.

اتفقت كذلك دراستنا مع دراسة الباحثين "**عمر جعيجع**"، "**سيد أحمد ورغي**" **(2018)** حول "واقع جودة حياة كل من المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت"، هدفت الدراسة إلى تبيان واقع جودة الحياة الأسرية للنساء العاملات والنساء الماكثات بالبيت، ونحن أردنا معرفة تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل، إضافة إلى تمثلاتهن عن المرأة العاملة، التي اعتبروها نموذجا توفيقي بين العمل المهني والعمل المنزلي، وتحملها لمسؤولية إدارة التوفيق بينهما. وفي ختام دراستنا نطرح التساؤل الآتي:

أين تكمن السمات السوسيو اقتصادية للعمل في تمثلات النساء العاملات؟



قائمة المراجع



قائمة المراجع:

1. إبراهيم جابر السيد، **التفكك الأسري: الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع: الإسكندرية، 2014.
2. أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، دار المشرق الثقافي: الأردن، 2008.
3. انسام محمد الأسعد، **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، (تر: بسام بركة)، ط01، دار ومكتبة الهلال: بيروت ،2011.
4. بن بريكة ابراهيم، **ظاهرة العمل وتطورها عبر العصور**، "مجلة آفاق للعلوم"، المجلد1، العدد02، 2016، (عدد الصفحات: 16ـ28).
5. بن تامي رضا، قادة بن عبد الله نوال، **نظريات في خدمة العلوم الاجتماعية: قراءة في دور النظرية التفاعلية الرمزية**، مجلة منيرا، المجلد04، العدد1، 2017، (عدد الصفحات: 187ـ197).
6. بن ملوكة شهيناز، **التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة:** دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذج، أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران 2، 2014-2015.
7. بن ميسوم فوزية، ضيف غنية، "التمثلات الاجتماعية مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية"، **مجلة المعيار**، المجلد 25،العدد 60، 2021، (عدد الصفحات: 681ـــ693).
8. جان لابلاش، **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، (تر: مصطفى حجازي)، ط03، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع: لبنان،1997.
9. حاج بن علو نور الدين، **التصورات الاجتماعية بين المصطلح والنظرية**، "مجلة الفكر المتوسطي"، المجلد10، العدد1، 2021، (عدد الصفحات: 240ـــ256).
10. حمزة طلحي، دور استخدام المرأة الجزائرية الماكثة بالبيت للإعلان **التلفزي من أجل تحقيق إشباعاتها اليومية**، مخبر البحث في الدراسات الإعلام و المجتمع جامعة العربي تبسة، المجلد5، العدد2، 2021، (عدد الصفحات: 303ـ313).

11. دليلة زرقة، **سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع: دراسة ميدانية بولاية وهران**، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة وهران2،2015-2016.

12. سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر: الجزائر، 2012.

13. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2008.

14. سوالمية نورية، بووشمة الهادي، **الساكن والفضاء السكني علاقة حميمية مقاربة أنتروبولوجية**، "مجلة آفاق علمية"، المجلد10، العدد02، 2018، (عدد الصفحات: 98ـ116).

15. عاطف غيث، **علم اجتماع النظم**، ط2، دار المعارف: بيروت، 1967.

16. عتيقة حرايرية، أبو القاسم سعد الله، "ظاهرة تقسيم العمل وأبعادها الاجتماعية في الفكر الدوركايمي: بين عوامل التشكل وعيون منتقديه"، **مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات**، المجلد02، العدد 14، 2020، (عدد الصفحات: 86ـ96).

17. عزاوي حمزة، **ظروف العمل وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي للعامل: دراسة ميدانية بالمؤسسة الإستشفائية العمومية ابن سينا**، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع العمل والتنظيم، كلية العلوم الاجتماعية: جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.

18. العوني نور الهدى، فرنان مجيد،**تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية**،"مجلة مجتمع تربية عمل"،المجلد2، العدد3، 2017، (عدد الصفحات: 09ـ20).

19. قشار محمد، "**مفهوم و مكانة العمل في المجتمع**"،**مجلة الواحات للبحوث والدراسات**، المجلد 10، العدد02، 2017، (عدد الصفحات: 1132ـ1154).

20. لوسيف وسيلة، "عادات الاستماع عند المرأة الماكثة بالبيت: إذاعة تلمسان نموذجا"، **مجلة الفكر المتوسطي**، المجلد12، العدد 01، 2023، (عدد الصفحات: 580ـ585).

21. محمد أحمد بيومي، عفان عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية، 2003.

22. نذير بوسهوة، **آفاق التنمية الإسكانية المستدامة في الدول العربية**، ملتقى دولي حول: أزمة قطاع السكن في الدول العربية واقع وآفاق، جامعة المدية، ماي2012.

23. هرندي كريمة، **البحث العلمي والبحث الاجتماعي: المفهوم والأسس**، ط1، ألفا للوثائق لنشر واستيراد الكتب، بوابة الشمالية: الجزائر – الأردن، 2023.

24. ـــــــ ـــــــ، **التمثلات الاجتماعية: مقاربة نظرية**، ط1، دار ألفا للوثائق للنشر والتوزيع: الجزائر–لبنان،2021.

25. ورغي سيد أحمد، عمر جعيجع، **واقع جودة حياة كل من المرأة العاملة والمرأة الماكثة بالبيت**، "مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية"،المجلد3، العدد 12، 2018، (عدد الصفحات: 9ـ25).

26. https://ar.zhujiworld.com/dz/1382607-ain-el-turk/#details.

27. Josef Sumpf et Michel hugues**, Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse: Paris, 1973.

28. Moscovici، S،"**The phenomenon of social representations**." In Farr, R. &Moscovici, S. (Eds), Social Representations. Cambridge University Press 1984.



الملاحق



الملاحق

الملحق رقم01:

الاستمارة

تحية طيبة أمّا بعد:

نحن طلبة نتابع دروس البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إننا بحاجة إلى مساعدتكم لكي ننجز عملنا المتعلق بمذكرة الماستر التي تهدف للتعرف على "تمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل"، إذا تفضلتم بالإجابة وهذا بوضع علامة (x) في الإجابة المناسبة فإننا لن نأخذ إلّا بعض الدقائق من وقتكم، مع الرجاء منكم عدم ترك أي سؤال دون إجابة، ونعدكم بسرية إجاباتكم.

شكرا مسبقا عل مساهمتكم وصراحتكم

تاريخ الملئ: .....

المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية.

1-السن: 1. أقل من 18 سنة ☐ 2. 18-25 سنة ☐ 3. 26-33 سنة ☐ 4. 34-41 سنة ☐ 5. 42 سنة فأكثر ☐

2-المستوى التعليمي: 1. دون المستوى التعليمي ☐ 2. ابتدائي ☐ 3. متوسط ☐ 4. ثانوي ☐ 5.جامعي ☐

7.تكوين مهني ☐

3-المؤهل المهني: 1.لا يوجد مؤهل مهني ☐ 2.دبلوم في التكوين المهني ☐ 3.دبلوم جامعي ☐ أخرى أذكرها .....

4-طبيعة المسكن: 1. عمار ☐ 2. منزل فردي ☐ 3. منزل تقليدي(حوش) ☐ 4. مسكن وظيفي ☐ 5.منزل قزديري ☐

5-الحالة العائلية: 1.غير متزوجة ☐ 2.متزوجة ☐ 3.مطلقة ☐ 4.أرملة ☐

6-طبيعة الأسرة التي تقطنون بها: 1.أسرة موسعة(جماعية) ☐ 2.أسرة نووية(الزوجين والأولاد) ☐

7-العلاقة مع رب الأسرة: 1.زوجة رب الأسرة ☐ أم رب الأسرة ☐ أخت رب الأسرة ☐ 4.ابنة رب الأسرة ☐

5.زوجة ابن رب الأسرة ☐ 6.قرابة أخرى لرب الأسرة ☐ أذكري نوع القرابة.....

8-عمل رب الأسرة: 1.عامل بالقطاع العمومي ☐ 2.عامل بالقطاع الخاص ☐ 3. عامل موسمي ☐ 4.عامل حر ☐

5.عاطل عن العمل ☐ 6. أخر أذكريها.....

9-هل لديك دخل أو منحة شهرية منتظمة: 1.لا يوجد ☐ 2.منحة تقاعد أحد الأبوين بعد الوفاة ☐ 3.منحة البطالة ☐

4.منحة الأرملة أو المطلقة ☐ 5. منحة ذوي الاحتياجات الخاصة ☐ أخرى أذكريها.....

المحور الثاني: تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل والمرأة العاملة:

10-هل وضعيتك كماكثة بالبيت دون عمل كان: 1.بإرادتك الشخصية ☐ 2. فرضت عليك من طرف أفراد الأسرة ☐

3.أخرى أذكرها.....

11-في اعتقادك بماذا يرتبط العمل أكثر:

1.وسيلة لتحقيق النمو الشخصي والمهني ☐ 2.تحقيق الاستقرار المادي ☐ 3. وسيلة لتحقيق الأهداف ☐

4.ضرورة للعيش الكريم ☐ 5.المادية والمعنوية معا ☐

12-حسب اعتقادك ماذا يعني لك العمل: إليك العبارات الآتية، واختر الإجابة التي تناسبك؟

العمل هو :	1.أو افق بشدة	2.أو افقق	3.لا أو افق بشدة	4.لا أو افق	5.محايد
1.نشاط إنساني واع متصل بكل النشاطات التي يمارسها الإنسان.					
2.مصدر من مصادر المحافظة على جودة					
3.مصدر من مصادر تحقيق الاستقلالية.					
4.العمل إنتاج سلعة ما.					
5.الجهد الحركي أو الفكري الذي يبذله الإنسان					
6.العمل نشاط اقتصادي.					

13-ما أهمية العمل بالنسبة لك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة واحدة).

أهمية العمل:	علامة (x)
1.يعزز شعوره بالمسؤولية والانتماء.	
2.يؤثر نوع العمل الذي يقوم به الانسان على طريقة تفكيره وسلوكه وتفاعله مع الآخرين.	
3.يساعد العمل الانسان في فتح مجالات جديدة للتعلم والتطور الشخصي.	
4.بفضل العمل، يستطيع الإنسان تحسين وضعه الاجتماعي والمادي.	
5.العمل يمنح الفرد القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق طموحاته في الحياة.	

14-هل يساعد العمل في تنمية مهاراتك؟ 1.نعم ☐ 2.لا ☐

15-هل العمل جزء مهم في حياتك؟ 1.نعم. ☐ 2.لا ☐ كانت اجابتك **"نعم"**

كيف يساهم العمل في تحسين حياتك.....

16-حسب رأيك ماذا تمثل لك المرأة العاملة: (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة واحدة).

1.نموذج لتحمل المسؤولية. ☐ 2. قوة إنتاجية ☐ 3. إرادة وتحدي اجتماعي ☐ 4.مجرد كيان مادي ☐

المحور الثالث: تمثل المرأة الماكثة بالبيت لأسباب و أنماط العمل.

17-حسب رأيك ما هي أسباب عمل المرأة؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة):

1.تدني المستوى المعيشي ☐ 2. الرغبة في تحقيق الذات.☐ 3. الرغبة في تحقيق الاستقلالية المادية. ☐

4. الرغبة في رفع الدخل الأسري. ☐5. المساهمة في الاقتصاد الوطني. ☐6. تلبية حاجيات أفراد أسرتك. ☐

18-حسب اعتقادك ما هي Hهم العوامل المساعدة في عمل المرأة: (يمكنك اختيار اكثر من إجابة)

1.الدعم الأسري ☐ 2.بيئة العمل المناسب☐ 3.إمكانية التوافق بين العمل والحياة الأسرية☐ 4.وجود فرص عمل متعددة. ☐

19-إليك العبارات التالية، واختر الإجابة التي تناسبك، يكون العمل غالبا:

العبارات	1.أوافق بشدة	2.أوافق	3.لا أوافق بشدة	4.لا أوافق	5.محايد
1.العمل التقليدي أو اليدوي.					
2.العمل الرسمي.					
3.العمل عن بُعد.					
4.العمل الحر.					
5.العمل التطوعي.					
6.العمل في البيت.					
7.العمل التعاقدي.					
8.العمل الدائم.					

المحور الرابع: الوضع السوسيو اقتصادي وعلاقته بتمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل.

20-هل يؤثر المستوى المعيشي على رغبتك في العمل؟ 1 . دائما☐ 2 .أحيانا ☐ 3.نادرا ☐

21-حسب رأيك هل يمنح العمل العامل مسؤولية اجتماعية من خلال :

1. التكفل بنفقات البيت ☐. استشارته في بعض القرارات ☐3.باعتباره قدوة اجتماعية ☐

22. **هل تتخذين القرارات المهمة داخل عائلتك**؟ 1.نعم ☐ 2.لا ☐كان "**نعم**"

فما هي الأسباب التي تدفع أفراد عائلتك الأخذ بقراراتك؟.....

ملاحظات إضافية حول الموضوع.

الملحق رقم 02:

دليل المقابلة

مكان إجراء المقابلة:.....تاريخ إجراء المقابلة::.....مدة المقابلة.....

تحية طيبة،

إننا نشكركم مرة أخرى عن منحنا جزء من وقتكم، جئنا لمحاورتكم في إطار بحث يتناول موضوع "تمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل". فلو قبلتم أن نجري معكم مقابلة فستقدمون لنا خدمة كبيرة بمساهمتكم في معرفة أحسن لتمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل.

إذ كنتم لا ترون مانعا في ذلك فسنقوم بتسجيل كلامكم حتى نتذكره، ونعاهدكم بأنّ ما ستدلون به سيمحى بمجرد انتهاء البحث، بطبيعة الحال فإن كلامكم سيبقى سري جدا ولا يذكر اسمكم إطلاقا.لكن سنطرح عليكم أولا بعض الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية المتعلقة بكم.

1-المحورالأول: البيانات الشخصية.

السن:

محل الإقامة:

المستوى التعليمي:

الحالة العائلية:

2-**المحورالثاني:** تمثل المرأة الماكثة بالبيت للعمل والمرأة العاملة.

1- ماذا يعني لك العمل بصفة عامة؟

2- حسب رأيك أين تكمن أهمية العمل؟

3-ما رأي عائلتك بإمكانية عملك؟ ولماذا؟

4- بالنسبة لك ماذا تمثل المرأة العاملة؟

5- ما هي أهم الأسباب التي تدفع المرأة للعمل؟

6- حسب رأيك ما هو نمط العمل الذي تفضلينه؟

المحور الثالث: الوضع السوسيو اقتصادي وعلاقته بتمثلات المرأة الماكثة بالبيت للعمل.

7.هل يؤثر المستوى المعيشي على رغبتك في العمل؟

8.-حسب رأيك ماذا يمكن للعمل أن يقدم لك؟

9-هل تعتقدين أن العمل يمكن أن يساهم في تعزيز مكانتك الاجتماعية؟

10.كيف يمكن للعمل أن يمنحك مكانة اجتماعية بالمجتمع؟

11. حسب رأيك هل يمنح العمل للمرأة مسؤولية اجتماعية؟

الملحق رقم 03:

نموذج مقابلة:

السن: 34 سنة.

محل الاقامة: عين الترك.

المستو التعليمي: ثانوي.

الحالة العائلية: متزوجة.

عدد الاطفال:02.

ماذا يعني لك العمل بصفة عامة؟

بالنسبة ليا، الخدمة هي وسيلة باش الواحد يحقق ذاتو، يتهلا ف نفسو، ويعاون عايلتو. ماشي غير باش يربح دراهم، بصح زادة فيها قيمة، تحسي روحك مفيدة.

في رأيك، أين تكمن أهمية العمل؟

الخدمة تديك للاستقلالية، تخليك ما تحتاجيش لحد، وتزيد تعطيك ثقة في النفس. كيف تشوفي نتيجة تعبك قدامك، تفرحي وتعتزي بروحك

وعائلتك، واش رايهم في فكرة أنك تخدمي؟

كي نقولك الصراحة، العايلة متفهمين، بصح كاين شوية تخوف. الوالدة تقول لي: "ماشي مشكل تخدمي، بصح خمي على دارك وولادك"، يعني عندهم شرط يكون التوازن بين الخدمة والدار

ما هو تمثلك المرأة اللي تخدم؟

نشوفها مراة قوية، مكافحة، وتعرف كيفاش تنظم وقتها بين الخدمة ودارها. هي مثال للتحدي، خاصة كي تكون ما تنقصش في واجباتها.

حسب رأيك، واش هي الأسباب اللي تخلي المرأة تحب تخدم؟

كاين بزاف أسباب: وحدة تحب تعاون راجلها، وحدة تحب تحقق طموحاتها، وحدة أخرى تحب تكون مستقلة، ولا حتى باش تخرج شوية من الروتين اليومي.

وش هو نمط العمل اللي تفضلينه؟

أنا نفضل خدمة تكون نص نهار، ولا من الدار (خدمة أونلاين مثلاً)، باش نقدر نكمل واجباتي في الدار وما نقصرش لا هنا لا لهيه.

هل المستوى المعيشي يأثر على رغبتك في العمل؟

بطبيعة الحال، إي نعم. كي يكون المستوى المعيشي صعيب، تولي الخدمة حاجة ضرورية، مشي خيار. تحسي لازم تخدمي باش تعاوني فالمصاريف وتوفري شوية راحة للعيلة.

وش ممكن يمدلك العمل في حياتك؟

الخدمة تقدر تعطيني الاستقلالية، ثقة في النفس، وحتى علاقات اجتماعية جديدة. نولي نحس باللي عندي قيمة، نشارك ونفيد مش غير في داري، حتى فالمجتمع.

في نظرك، هل العمل يعزز مكانة المرأة الاجتماعية؟

نعم، كي المرأة تخدم وتنجح، الناس تولي تشوفها بعين الاحترام، وتولي عندها كلمة ومكانة. ماشي غير "مرتو فلان"، تولي "فلانة اللي خدمت وتعبت ونجحت."

وكيفاش العمل يقدر يعطيك مكانة اجتماعية في المجتمع؟

بالخدمة، المرأة تقدر تثبت وجودها، الناس تعرفها بمجهودها، وكي تكون منتجة، الناس تحترمها وتقدرها، وتشوفها كشخص فعال مشي غير تابعة.

وهل الخدمة تعطي المرأة مسؤولية اجتماعية؟

أكيد، كي تخدمي، تولي عندك مسؤوليات ماشي غير في دارك، حتى فالمجتمع. تولي مطالبة تكوني قدوة، تساعدي، وتشاركي فقرارات اللي تمس الناس كامل.

الملحق رقم 04:

قاموس المصطلحات

الكلمة	الشرح	الترجمة
نطور"أطور"	تعني أنني أقوم بتحسين شيء أو رفع مستواه ليصبح أفضل مما كان عليه. تُستخدم في سياقات متعددة، مثل تطوير المهارات الشخصية، تطوير المشاريع، أو حتى تطوير الأفكار.	Itmeans I'm improving something or upgrading it to be better than it was. They are used in multiple contexts, such as personal skills development, enterprise development, or even idea development.
مسموعة	تعني شيئا يمكن سماعه أو يسمع بوضوح، وقد تستخدم الكلمة أيضا مجازيا للإشارة إلى أن شخصا أو جهة تحظى بالاهتمام والاحترام.	means something that can be heard or heard clearly, and the word may also be used metaphorically to indicate that a person or entity is receiving attention and respect.
تبينلك "تبين لك"	تعني أن هناك شيئا أصبح واضحا أو ظاهرا لك بعد أن كان غامضا أو غير مفهوم. يستخدم التعبير للإشارة إلى إدراك الحقيقة أو الوصول إلى فهم أعمق لموضوع معين.	means that there is something that became clear or apparent to you after it was vague or incomprehensible. Expression is used to indicate truth perception or reach a deeper understanding of a particular topic.
دير "تفعل"	تعني تقوم بعمل أو تنفذ شيئا ما، والكلمة تعكس حدوث نشاط أو تصرّف من قِبَل الفاعل، وقد تُستخدم في سياقات متعددة للإشارة إلى أي عمل أو إجراء يتم القيام به.	means doing or executing something, and the word reflects the occurrence of activity or conduct by the actor, and may be used in multiple contexts to refer to any action or action undertaken.
الزمان عقوبة	تعني أن للوقت قدرة على إحداث التغييرات أو التبعات. تعبر هذه الجملة عن فكرة أن مرور الوقت يمكن أن يجلب معه نتائج مرغوب وغير مرغوبةأو عواقب لما قمنا به في الماضي.	means time has the potential to bring about changes or consequences. This sentence expresses the idea that the passage of time can bring with it desirable and undesirable results or consequences for what we

		have done in the past
تنحقري "تتعرضي للاحتقار"	يعني أن يواجه الشخص معاملة تقلل من قيمته أو كرامته، سواء من خلال كلمات أو أفعال تحمل نظرة سلبية، استهزاء، أو ازدراء. الاحتقار يعبر عن عدم الاحترام أو التقدير.	means that a person faces treatment that diminishes his or her worth or dignity, whether through words or actions with a negative view, mockery, or contempt. Contempt expresses disrespect or appreciation.
تهربي من الزمان	كلمة تشير ال تغيير في حالة الشخص بسبب قرار يتخذه في حياته، بحيث يصبح حاله أفضل مما كان عليه في السابق.	A word refers to a change in a person's condition due to a decision he makes in his life, so that he becomes better off than he used to be.
متخليكش "لا تدعك"	تعني السيطرة ومنع الأشخاص من الوقوع في خطأ أو موقف غير مرغوب فيه.	means control and preventing people from falling into an error or undesirable situation.
نخمم "أفكر"	تعني أنني أستخدم عقلي للتأمل، التحليل، أو البحث عن حلول وأفكار حول موضوع معين.	It means I use my mind to meditate, analyze, or look for solutions and ideas on a particular topic.
الرزانة	الرزانة تعني الاتزان والحكمة في التصرف والكلام، وهي صفة تعكس النضج والتعقل.	Stoicism means balance and wisdom in acting and speaking, a quality that reflects maturity and reasonableness.
تاكلة " متكلة على نفسي "	يعني الاعتماد على القدرات الشخصية والثقة بها في إنجاز الأمور وتحقيق الأهداف .	It means relying on personal abilities and trusting them in doing things and achieving goals.

الملحق رقم 05:

عينة لبعض جداول تحليل المقابلات:

الرقم:	السن:	الاقامة:	المستوى التعليمي:	الحالة العائلية:	عدد الأولاد:
01	55سنة	عين الترك	متوسط	متزوجة	02
02	45سنة	عين الترك	متوسط	متزوجة	03
03	23سنة	عين الترك	جامعي	عزباء	/
04	34 سنة	عين الترك	بدون مستوى التعليمي	متزوجة	04
05	31سنة	عين الترك	ابتدائي	متزوج	01
06	25سنة.	عين الترك	ابتدائي	عزباء	/
07	38سنة	عين الترك	ابتدائي	مطلقة	04
08	34 سنة	عين الترك	ثانوي	متزوجة	02
09	24 سنة	عين الترك	متوسط	عزباء	/
10	53 سنة	عين الترك	بدون مستوى تعليمي	أرملة	08
11	45 سنة	عين الترك	متوسط	متزوجة	04
12	28 سنة	عين الترك	جامعي	عزباء	/
13	63 سنة	عين الترك	بدون مستوى تعليمي	متزوجة	07
14	32 سنة	عين الترك	ثانوي	عزباء	/
15	40 سنة	عين الترك	متوسط	عزباء	/

الملحق رقم 06:جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
25-18	33	30
33_26	28	25.5
41_34	25	22.7
فأكثر 42	24	21.8
المجموع	110	100%

الملحق رقم 07:جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية%
لا يوجد مؤهل علمي	53	**48.2**
دبلوم تكوين مهني	34	30.9
دبلوم جامعي	23	20.9
المجموع∑	**110**	**%100**

الملحق رقم 08:جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير تعريف العمل.

تمثل العمل	لا أو افق بشدة		لا أو افق		أو افق		أو افق بشدة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نشاط واعي	14	12.7	16	14.5	52	47.3	28	25.5	110	100
مصدر للمحافظة على جودة الحياة	10	9.1	11	10	52	47.3	37	33.6	110	100
مصدر لتحقيق الاستقلالية	**25**	**22.7**	**45**	**40.9**	**27**	**24.5**	**13**	**11.8**	110	100
العمل إنتاج سلعة ما	21	19.1	27	24.5	45	40.9	17	15.5	110	100
جهد حركي أو فكري	12	10.9	39	35.5	33	30	26	23.6	110	100
العمل نشاط اقتصادي	**8**	**7.3**	**13**	**11.8**	**43**	**39.1**	**46**	**41.8**	110	100

الملحق رقم 09:جدول يمثل توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير أنماط العمل.

السلم / أنماط العمل	لا أوافق بشدة		لا أوافق		أوافق		أوافق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
العمل اليدوي	17	15.5	25	22.7	44	40	24	21.8	110	100
العمل الرسمي	6	5.45	13	11.81	61	55.45	30	27.27	110	100
العمل عن بعد	16	14.54	30	27.28	37	33.64	27	24.54	110	100
العمل الحر	25	22.7	28	25.5	32	29.1	25	22.7	110	100
العمل التطوعي	**35**	**31.8**	**44**	**40**	**23**	**20.9**	**8**	**7.3**	**110**	**100**
العمل في البيت	12	10.9	12	10.9	31	28.2	55	50	110	100
العمل التعاقدي	17	15.45	19	17.28	45	40.91	29	26.36	110	100
العمل الدائم	**7**	**6.36**	**6**	**5.46**	**47**	**42.73**	**50**	**45.45**	**110**	**100**

الملحق رقم 10:

عينة لبعض جداول Spss

حياتك_تحسين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اكتسابمهارات	12	10,9	10,9	10,9
	الاستقرارالمادي	25	22,7	22,7	33,6
	فرضوجود	10	9,1	9,1	42,7
	لايساهم	63	57,3	57,3	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف * السن Tableau croisé

			بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف				
			بارادتكالشخصية	فرضتعليك	اخرباذكريها	لايوجدفرصعمل	Total
السن	سنة 25 الى 18	Effectif	20	5	1	7	33
		% dans بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف	32,8%	13,2%	50,0%	77,8%	30,0%
	سنة 33 الى26	Effectif	13	13	1	1	28
		% dans بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف	21,3%	34,2%	50,0%	11,1%	25,5%
	سنة 41الى 34	Effectif	12	12	0	1	25
		% dans بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف	19,7%	31,6%	0,0%	11,1%	22,7%
	سنةفاكثر 42	Effectif	16	8	0	0	24
		% dans بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف	26,2%	21,1%	0,0%	0,0%	21,8%
Total		Effectif	61	38	2	9	110
		% dans بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

بالبيت_مكوثك_وضعية_كانت_كيف

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بارادتكالشخصية	61	55,5	55,5	55,5
	فرضتعليك	38	34,5	34,5	90,0
	اخرباذكريها	2	1,8	1,8	91,8
	لايوجدفرصعمل	9	8,2	8,2	100,0
	Total	110	100,0	100,0	

حياتك_تحسين

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اكتسابمهارات	12	10,9	10,9	10,9
	الاستقرارالمادي	25	22,7	22,7	33,6
	فرضوجود	10	9,1	9,1	42,7
	لايساهم	63	57,3	57,3	100,0
	Total	110	100,0	100,0	